# الحسين يزور السعودية في رمضان

# أسئلة جديدة حول إغتيال المهندس

# جبهة العمل الإسلامي لا تدخل التعديل الوزاري

**في هذا العدد**






٣٠٠ فلس

الأردن

١٦ صفحة

اسبوعية * سياسية * مستقلة


## تحذير عراقي يطالب الأردن بعدم التدخل في شؤونه الداخلية

وجه وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف تحذيرا قويا للاردن يطالب فيه عدم التدخل في شؤون العراق الداخلية. وقد جاء ذلك التحذير على صيغة هجوم مركز على السيد عبد الكريم الكباريتي وزير الخارجية الاردني.

ومن الملاحظ ان «استراتيجية ضبط النفس» التي تمارسها العراق في علاقته مع الاردن خلال الاشهر الخمسة الماضية قد تغيرت حاليا بعد التعيينات الاخيرة في العراق والتي شملت وزير الاعلام وعددا من المراكز القيادية العليا في الحزب الذي بدأ الآن يأخذ دورا اكبر بكثير مما كان عليه سابقا.

## في اول زيارة رسمية يقوم بها الحسين لاسرائيل

# سلام دافىء يحرسه صانعوه



**الحسين يزور السعودية في العشر الأواخر من رمضان**

من المتوقع ان يقوم جلالة الملك الحسين بزيارة الى المملكة العربية السعودية خلال شهر رمضان الفضيل.

ومن المتوقع ان تكون هذه الزيارة في العشرة الاواخر من شهر رمضان [illegible]

في أول زيارة رسمية لجلالة الملك الحسين لاسرائيل، اعرب عن سعادته باتاحة هذه الفرصة في بناء أسس السلام الشامل في هذه المنطقة، وحث على مواصلة العمل لرؤية المنطقة جميعها وهي تشهد فجر السلام والامل والكرامة والامن.

وفي الكلمة التي القاها في «السرايا» المركز الرئيسي للاحتفال، اشاد جلالته بجهود رئيس وزراء اسرائيل الراحل اسحق رابين في صنع السلام، والخطوة الشجاعة للسيد بيريس في مواصلة الطريق الذي توفي اسحق رابين من اجله.

وفي المؤتمر الصحفي الذي عقده جلالته والسيد بيريس رئيس وزراء اسرائيل في وزارة الدفاع الاسرائيلية، اكد على ان السلام الاردني الاسرائيلي مميز، بدليل عدم وجود قوات دولية على الحدود بين البلدين، فالقوات المسلحة للبلدين ترعى السلام وتدافع عنه، ومستقبل العلاقة الاسرائيلية الاردنية ستكون علاقات دافئة بعد ازالة العوائق والحواجز من اجل مصلحة الجميع في هذه المنطقة خاصة بين الشعبين الاردني والاسرائيلي.

ومن جهته اشاد السيد بيريس بخبرة الحسين وجولاته الحكيمة في صنع السلام ودعمها للوصول الى السلام الشامل ليس فقط على المسار الاردني الاسرائيلي وانما على كافة المسارات.

وبحث جلالته مع السيد بيريس والسيد وارن كريستوفر وزير الخارجية الامريكي في الاجتماعات الثلاثية والثنائية اخر التطورات والمستجدات في العملية السلمية، والانجازات التي تمت على المسار السوري الاسرائيلي، والاسرائيلي الفلسطيني، واكد المجتمعون ضرورة بذل كل الجهود في دعم ودفع العملية السلمية لتحقيق السلام الشامل الذي تتطلع اليه شعوب المنطقة.

# تعديل وزاري كبير لمرحلة ما بعد السلام

السيد ذوقان الهنداوي والسيد ابراهيم عز الدين والسيد عبد الهادي المجالي والدكتور كامل العجلوني والدكتور عيد دحيات والدكتور عبد الله النسور من الاسماء المرشحة المشاركة في التعديل الوزاري الكبير الذي سيشمل ثلاث عشرة حقيبة وزارية وسيتم بموجبه الغاء الحمولة الزائدة من وزراء الدولة، والاكتفاء بوزيري دولة فقط.

وكما سبق ان ذكرت «الاردن» قبل ستة اسابيع فلن يتم تغيير الحكومة او اعادة تشكيلها بل سيجري التعديل الموسع الذي لا يتطلب دستوريا طلب الثقة من مجلس الامة.

وقد علمت «الاردن» ان بعض الوزراء سيبقون على رأس وزاراتهم ومنهم السيد عبد الرؤوف الروابدة والدكتور خالد الكركي والمهندس علي ابو الراغب والسيد باسل جردانة والسيدة ريما خلف والسيد عادل القضاة والسيد عبد الكريم الكباريتي والسيد سلامة حماد والسيد صالح ارشيدات والسيد سمير حباشنة والدكتور عارف البطاينة والسيد عبد الاله الخطيب والسيد مشعل الزبن.

ويجيء هذا التعديل بعد النجاحات المتتالية التي حققتها حكومة الشريف زيد في اضفاء الدور المركزي على النشاط الاردني بعد نجاح قمة عمان الاقتصادية وتحقيق انفراجات في حائط العلاقات مع دول الخليج.

والتي تمثل بالزيارات التي قام بها الى الاردن عدد من صانعي القرار الخليجي كما تم تأسيس جسور حوار مع عدد من دول مجلس التعاون الخليجي ابتداء من الرياض مرورا بقطر والبحرين والامارات وسلطنة عمان.

وحتى في موضوع الكويت، فقد تحققت انفراجات كبيرة على مستوى وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الذي واجه صعوبة في تمرير افكاره الى رئيس الوزراء سعد العبد الله الذي لا زال يتأثر برأي الشارع الشعبي الكويتي الذي يريد ان يعاقب جميع دول «الضد».

الشريف زيد يؤمن بضرورة ادخال عناصر تكنوقراط الى الحكومة كي يتم استقطاب كفاءات تجمع بين السياسة والاقتصاد وتكون قادرة على التعامل مع مرحلة ما بعد السلام وبناء السلام من خلال تشجيع الاستثمار وتوسيع التعامل مع اسرائيل واستقطاب استثمارات ضخمة تساهم في التغلب على مختلف المشاكل والقضايا التي تقلق المواطن الاردني، خاصة في مجال البطالة التي تلتهم ٢٠٪ من القوى العاملة الاردنية او في مجال الغلاء الذي ابتلع رواتب ذوي الدخل المحدود بعد الارتفاع العالي لاسعار معظم مكونات مائدة الطعام اليومي.

والشريف زيد مصداقية كبيرة تساعد في امرين وهما كسر الجمود الذي يلف العلاقة الاردنية - الفلسطينية، وتفعيل التعامل مع اسرائيل بشكل اكثر دافعية، وبطريقة تقنع الشارع الاردني بان اردنا جديدا يتم بناؤه الان ليتمتع الجميع بنهضة اقتصادية متكاملة يشعر بها الجميع ان السلام معنى واضحا وفوائد جمة ملموسة ومرئية.

فالتطورات الجديدة على الساحة وخاصة بعد زيارة جلالة الملك الى اسرائيل ومباحثات وزير الدفاع الامريكي في المنطقة تتطلب رجلا من مواصفات الشريف زيد بن شاكر، يكون قادرا على ترجمة توجيهات جلالة الحسين الى امر واقع ملموس.

# من كان وراء اغتيال يحيى عياش ؟



ترددت حركة «حماس» قبل ان توجه اصابع الاتهام الى تورط بعض المسؤولين في اجهزة الامن في السلطة الفلسطينية في عملية الاغتيال التي قامت بها الاجهزة الامنية الاسرائيلية، لكن بياناتها التي جاءت متأخرة اكدت هذا التورط، خاصة بعد ان أكدت السلطة الى معرفتها المسبقة بان كمال حماد، المتهم الرئيسي في العملية، كان معروفا لديها بانه عميل اسرائيلي.

وجاء في البيان الذي اصدرته كتائب عز الدين القسام في غزة اتهام مباشر لبعض اطراف السلطة واجهزتها في التمهيد والتعاون، وتسهيل مهمة منفذي الجريمة. وقال البيان ان تقارير المجموعات الامنية التابعة لها تؤكد «ان اجهزة أمن السلطة شددت في الآونة الاخيرة من ملاحقاتها الشهيد القائد في محاولة لاعتقاله والتضييق عليه». وتؤكد هذه التقارير ان افراد مخابرات وشرطة السلطة داهموا في الفترة الاخيرة من حياة الشهيد عدة منازل اشتبهوا انه كان يستخدمها للاختفاء عن عيون مطارديه. كما تدل التقارير على ان اجهزة مخابرات الشرطة كانت تركز في تحقيقاتها مع ابناء حركة «حماس» المحتجزين في سجونها على مكان وجود «المهندس» وتحركاته وشبكة الدعم التي تقدم المعونات له.

وقد اتصلت الاردن بالسيد محمد نزال ممثل حركة حماس في الاردن فأكد صدور بيانين بهذا الخصوص عن كتائب عز الدين القسام (٩/١/٩٦) وعن حركة حماس (١٠/١/١٩٩٦).

من ناحية اخرى تستطيع «الاردن» ان تؤكد ان جهاز (الموساد) الاسرائيلي هو الذي استطاع الوصول الى (المهندس)، بعد ان فشل جهاز (الشين بيت) في ذلك خلال ثلاث سنوات من المحاولة.

ومن المعروف ان الموساد متخصص في العمل الخارجي (الاستخباري) بينما تعمل (الشين بيت) عملا داخليا (مخابراتيا).

وتؤكد مصادر «الاردن» ان كمال حماد، وهو مقاول بناء (٤٥ عاما) من سكان بيت لاهيا، هو عميل للموساد، وقد تمكن من الفرار من قطاع غزة الى اسرائيل، ثم الى الولايات المتحدة، لانه كان مسموحا له الدخول الى اسرائيل دون تصريح.

وكانت قيادة الموساد قد اخذت على عاتقها مهمة اختطاف او قتل يحيى عياش بعد ان فشل جهاز الشين بيت في ذلك خلال السنوات الثلاث الماضية.

وقالت مصادر امنية ان ضابطا كبيرا من جهاز الموساد هو الذي تولى القيادة والاشراف على مهمة اغتيال يحيى عياش او اختطافه وتهريبه الى داخل اسرائيل من اجل محاكمته. وان كمال حماد الذي سلم جهاز الهاتف النقال الملغوم الى عياش كان يعمل لصالح جهاز الموساد وليس (الشين بيت).

وقالت المصادر الامنية ان العميل كمال حماد كان يتمتع بحرية التنقل بين قطاع غزة واسرائيل وكان يرتبط بعلاقات جيدة ووثيقة مع عدد كبير من ضباط الجيش والشرطة والمخابرات الاسرائيلية.

وهو ثري جدا ويمتلك فيلا فاخرة وبناية سكنية في غزة، ويمتلك سيارة مرسيدس موديل ١٩٩٥- مزودة بجهاز هاتف- وهو متزوج من ثلاث نساء وله ١٨ ابنا بينهم ولدان يدرسان في الولايات المتحدة.

وقد تعرف كمال حماد بيحيى عياش بواسطة ابن شقيقه اسامة حماد الذي كان يعمل لديه في مجال البناء، وكان صديقا حميما لعياش. وهكذا فان كمال حماد كان يزود الموساد بكل صغيرة وكبيرة عن يحيى عياش. وقدم كمال حماد لعياش جهاز هاتف نقال كهدية قبل عدة شهور بمعرفة الموساد.

وكشفت مصادر امنية اسرائيلية النقاب عن ان رقم الهاتف النقال الذي انفجر بيحيى عياش عندما استخدمه للرد على والده هو (٠٥٠-٥٠٧٤٩٧) واذا ما حاول احد اليوم الاتصال على الرقم المذكور فان مقسم الهاتف المركزي الاسرائيلي يرد بعبارة (رقم الهاتف المطلوب غير مستعمل حتى اشعار اخر).

وقبل الحادث بيوم واحد طلب جهاز الهاتف لانه بحاجة اليه لوقت قصير بحجة ان جهاز الهاتف النقال التابع له معطل واخذه معه الى اسرائيل، وبالتحديد الى قيادة الموساد في تل ابيب، حيث تم تسليمه، وتسلم بدلا منه جهاز نقال اخر مشابه تماما وملغوم. وطلبوا منه في قيادة الموساد العودة الى غزة على الفور وتسليم جهاز الهاتف الملغوم لعياش. وقد فعل ذلك فسلم الجهاز لابن شقيقه اسامة، وطلب منه ان يسلم الجهاز المذكور لعياش، ولم يشتبه اسامة حماد او عياش بشيء، ولم يكتشفوا ان جهاز الهاتف النقال قد تغير. وقد طلب كمال حماد من ابن شقيقه ابقاء جهاز الهاتف النقال مفتوحاً بحجة انه مسافر الى اسرائيل على الفور وانه سيتصل به على الهاتف من هناك.

واضافت المصادر ان كمال حماد تسلم من قيادة جهاز الموساد مبلغ نصف مليون دولار على شكل جائزة مالية القاء قتل يحيى عياش ومبلغ ١٥٠ الف دولار لقاء ممتلكاته في قطاع غزة التي قد تستولي عليها حركة حماس. ولانه لا يستطيع العودة ثانية الى قطاع غزة بعد الحادث، ومبلغ ٥٠ الف دولار كتعويض مالي له في اعقاب افتضاح امره والكشف عنه مما يعني انتهاء عمله لصالح الموساد.

واشارت المصادر ان قيادة المخابرات الاسرائيلية «الشين بيت» كانت قد اصدرت اوامر مشددة قبل ثلاث سنوات الى ضباط ورجال الجهاز تقضي بقتل وتصفية يحيى عياش من قادة الجهاز العسكري لحركة حماس، وليس اعتقاله، وان الامر بقتل عياش كان قد صدر بالاساس من رئيس الحكومة وزير الدفاع الاسرائيلي في حينه اسحق رابين الى قيادة الشين بيت.

واضافت المصادر ان رابين هو الذي اطلق على يحيى عياش لقب (المهندس) وذلك خلال اجتماع ضم عددا من كبار ضباط الموساد والشين بيت في مقر وزارة الدفاع في تل ابيب وكانت قيادة المخابرات الاسرائيلية تعتبر يحيى عياش هدفا مركزيا ورئيسيا لها، وقد تم تخصيص شعبة خاصة في الجهاز لملاحقة عياش في الاراضي المحتلة، وترأس هذه الشعبة الخاصة ضابط برتبة (عميد).

وقالت المصادر الامنية ان اكثر من ٤٠ ضابطا من (الشين بيت) بينهم ٨ فتيات اسرائيليات تفرغوا للعمل على ملاحقة يحيى عياش، اضافة الى اكثر من ١٠٠ عميل للمخابرات من سكان الاراضي المحتلة، وذلك على مدار ثلاث سنوات.

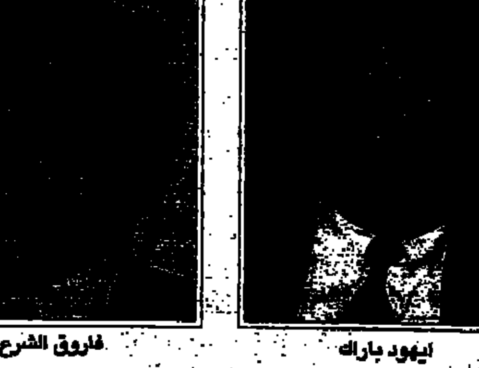
وكل هذه المعلومات الجديدة تنفي ان يكون (ك..) رئيس جهاز المخابرات الاسرائيلية قد استقال بعد ان اعاد لها شيئا من سمعتها، وربما كان فشل المخابرات في الوصول الى عياش قد رجح الاستقالة التي كانت متوقعة بعد اغتيال رابين.

ومن الواضح ان ردة الفعل الشعبية على اغتيال عياش كانت اكبر مما توقعته الاوساط الاسرائيلية. كما انها اذهلت السلطة الفلسطينية ايضا. خاصة وان اسمه اصبح اكثر الاسماء شعبية. وقد اطلق على معظم الصبيان الذين ولدوا بعد اغتياله.

# ضغط أمريكي لإنجاح المفاوضات على المسار السوري



ايهود باراك





فاروق الشرع

في حين تعبر جميع التصريحات السورية عن التفاؤل بنتائج المفاوضات مع اسرائيل، وباحتمال تحقيق تقدم سريع على هذا المسار، انطلاقا من الاستعداد الاسرائيلي للانسحاب من كامل هضبة الجولان، في هذا الحين تتناقض التصريحات الاسرائيلية حول الموضوع، خاصة بين رئيس الوزراء شمعون بيريس ووزير الخارجية ايهود باراك.

ففي حين توقع بيريس، في آخر تصريحاته، حدوث تقدم يؤدي الى اتفاق سلام مع سوريا، وتعهد بالتجاوب، اعربت بعض المصادر الاسرائيلية عن شكوكها في ذلك، فقال ايهود باراك انه لا يعتقد ان تقدما ما قد احرز، وان نقاط الخلاف العميقة والمعقدة بين الدولتين ما تزال قائمة. واضاف لقد انتهت جولتان من المحادثات دون احراز اي تقدم يذكر حتى الآن وحسب تقديري فان السوريين ما زالوا يتمسكون بمواقف متشددة غير مقبولة لدينا. وقريبا نعرف اذا كان هناك مجال للاستمرار في المحادثات ام لا. واوّد ان اشير ان السلام مع سوريا لا يمكن ان يتحقق بأي ثمن.

ومع زيارة كريستوفر للمنطقة، قالت اذاعة الجيش الاسرائيلي ان بعض المصادر السياسية اعربت عن شكوكها من امكانية احراز تقدم حقيقي وجاد في المحادثات مع سوريا. وقالت «ان مواقف السوريين غير مقبولة لدى اسرائيل اطلاقا في كل ما يتعلق بالحدود والترتيبات الامنية وتطبيع العلاقات» وانه اذا لم يتراجع السوريون عن مواقفهم المتشددة فان السلام لا يمكن ان يتحقق.

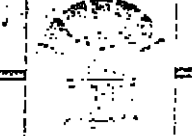
لكن وجهة النظر الامريكية في الوضع مختلفة، وتشير المصادر المقربة من الادارة الامريكية الى وجود اصرار على التوصل الى تسوية. وكانت المهمة الاساسية لوزير الخارجية وارن كريستوفر هي ابراز نقاط مشتركة اتضحت خلال المفاوضات، ورفع مستوى المفاوضين. وقالت هذه المصادر ان الوزير طلب من كل من الرئيس حافظ الاسد وشمعون بيريس ان يترأس وزير الخارجية وفد كل طرف في المفاوضات.

على هذا الصعيد تحدث التليفزيون الاسرائيلي عن لقاء محتمل بين الشرع وباراك خلال الاسبوعين المقبلين ونسب الى مصادر رفيعة المستوى ان الاجتماع سيتم فور انتهاء جولة كريستوفر الجديدة في المنطقة، وان الوزير الامريكي سوف يشرف بنفسه على ترتيب عقد الاجتماع بين الوزيرين في واشنطن او مدريد.

هكذا متن الأصل

هكذا عند الأصل





## نافذة على الوطن

د . سليمان عربيات

### وزراؤنا ووزراؤهم

كان الزمان خريفا، والمكان احدى القاعات المخصصة للحوار في فندق فخم على ضفاف النيل الخالد. لقد قررنا الالتقاء مجموعة من النخب الاكاديمية الاجتماعية والاقتصادية والزراعية، وموضوع الحوار هو «الامن الغذائي وفرص التكامل الزراعي» كنت اطل من نافذة الفندق في الطابق العاشر. كان النيل ممتدا مثل ملك فرعوني وله مهابة الالهة في الاساطير المصرية، اعني النظر الصامت لاشجار النخيل الباسقة، واشجار الجميز السمينة والمانغو الضاحكة. وكان صياد الاسماك يضرب مجدافه ويتحرك ببطء فيلقي بشبكة الصيد في مياه النهر. كانت الشمس تتحرك مثل ملكة فرعونية جميلة مفعمة بالحيوية، وتضرب اشعتها الذهبية سطح الماء مثل السهام لتغوص في الاعماق وتمنح الدفء للكائنات الحية والانسان على حد سواء.

وانتشلني من لحظة الصمت والانبهار والذكريات الموجعة صوت صديقي «العراقي» يدعوني للمشاركة في مناقشات الجلسة القادمة. اخذت مكاني حول الطاولة المستديرة، واعلن الرئيس بداية الجلسة والمداخلات. كان الجو مشحونا بالفكر القومي وبالعواطف المهزوزة المجروحة في كبريائها. كان الحنين للعقود المنصرمة حافزا وملهما للانطلاق نحو مشارف المستقبل. كان الحوار بعيدا عن التشنج والتعصب كان الهم المسيطر هو الهم القومي المتعلق «بالامن الغذائي العربي» كان هاجسنا وحدويا. اخذنا نناقش الامكانات المتاحة وحجم الموارد الطبيعية «الارض والماء والمناخ» والموارد الاقتصادية «رأس المال» والموارد البشرية «العمالة».

وتوصلنا الى النتيجة الحتمية وهي ان العرب يملكون من الموارد الطبيعية والمالية والبشرية، ما يمكنهم من تحقيق افضل المستويات من حيث التقدم الاقتصادي والاجتماعي والتخلص من التبعية الغذائية وامتلاك زمام التكنولوجيا ومجاراة الامم الراقية وعدم الاعتماد على الغير في تحقيق اهدافها الحضارية والمادية. هذا «اذا اراد العرب».

حاولنا ان نبحث في المسببات والمعوقات للنهوض العربي في المجالات الاقتصادية والزراعية والاجتماعية. قلنا للامة خارجا على النص، لا نستطيع كتابته حتى لا يغضب احد علينا، لان الرضا لا يمكن ان يحصل مهما دفع المثقفون الاحرار من ثمن للحصول عليه. كان علينا ان نساير الجميع وأن نقبل برغباتهم ونزعاتهم السياسية. لقد سقط الامن الغذائي العربي لان اقراره كان من حق الحكام والسياسيين فقط. فشل تحقيق الامن الغذائي العربي لان الارادة القومية السياسية لم تكن في «حوزة» القيادة الوطنية بل تخضع لظروف قطرية وخارجية لقد تساءلنا بمرارة: «هل تنفيذ برنامج التصحيح الاقتصادي، صناعة البنك الدولي، اهم بكثير من تنفيذ برامج الامن الغذائي العربي والتكامل الزراعي والسوق العربية المشتركة .. الخ؟

كان الحديث مفعما بالهموم وبالامال والاحباط ايضا، وتساءلنا ماذا كان دور وزراء الزراعة في السوق الاوروبية المشتركة وما دور وزراء الزراعة العرب في تحقيق الامن الغذائي؟ ومن يسعى من الغرب او مؤسساتهم القومية لابقاء شبح القطرية وجموحها؟ ان هم وزرائنا ومسؤولينا هو الدفاع عن مصالحهم الشخصية والمصالح القطرية اولا. وهموم مدراء مؤسساتنا القومية هي ارضاء الوزراء في الاقطار العربية، الذين في ايديهم قرار تعيينهم او التجديد لهم بالبقاء للاستمتاع بالميزات المادية القطرية على حساب المصلحة القومية . فاذا كان هذا هو النهج الذي ستواصل العمل في اطاره، فاننا لا نتوقع اي خلاص من هذا الواقع المرير، وسيظل الحلم هو الحلم الذي لن يتحقق.

وبعد، لا شيء يمكن ان ازيده هنا كانت الساعة الحادية عشرة ليلا. فتحت نافذة الفندق نظرت من خلالها نحو النيل والعمارات واشجار الجميز والنخيل والمانغو. كانت الاضواء تتراقص فوق مياه النيل وشعرت بنسمة باردة تلمس وجهي. ورائحة النيل مثل عطر حسناء فرعونية في ليلة زفافها تدخل في انفي شعرت بالارتخاء وبالنعاس وتوجهت بسرعة الى السرير والقيت بجسدي فوقه.. ورحت احلم .. واحلم



# خفايا

خفايا .. خفايا .. خفايا .. خفايا .. خفايا .. خفايا .. خفايا .. خفايا .. خفايا .. خفايا .. خفايا

## رد الاعجاب بواسطة الركل

مشاجرة من العيار الخفيف استخدم فيها سلاح البوكسات بين فنان عربي مخضرم واحد المواطنين في احد فنادق الخمس نجوم اما سبب المشاجرة فكان رفض الفنان التقاط صورة مع هذا المواطن المعجب به اثناء حضور حفلته في الفندق وقد قام الفنان بركل المواطن ودفعه بعيدا مما اثار حنق الاخير الذي هم يريد ان يضرب الفنان لولا تدخل بعض المجاورين له.

## مع وضد تصريحات الوزير

تصريحات وزير الخارجية عبد الكريم الكباريتي اثارت موجة من الارتياح بين عدد من الصحفيين والمسؤولين الكويتيين.

وكان الكباريتي قد قال «الكويت لم تطلب من الاردن الاعتذار العلني، والاعتذار عادة يطلب من الجهة التي ارتكبت الخطأ»

التلفزيون الكويتي مارس تعتيما كاملا على تصريحات وزير الخارجية.

اما الديوانيات المعهودة فقد اخذت صفين، احدهما ضد، وبعضها مع.

## يحيى عياش: خطر محتمل

نشرت صحيفة هآرتس يوم ١٩٩٦/١/٧ مقالا للمحلل العسكري والامني المشهور زئيف شيف قال فيه: «كان يحيى عياش خطرا على القيادة الفلسطينية ايضا، وهذه العملية واحدة من عمليات كثيرة تمت فيها تصفية فلسطينيين من مناطق السلطة الفلسطينية».

## صحفيون عرب في ندوة تطبيعية

٥٠ صحفيا اردنيا واسرائيليا ومصريا وفلسطينيا ومغربيا سيجتمعون قريبا في عمان للحوار حول موضوع «مرحلة ما بعد السلام».

الندوة التي ستعقد برعاية رسمية ستحظى باهتمام محلي وعالمي كبيرين لانها ستكون الاولى من نوعها في الاردن.



## د. المسعري باق في المنطقة

الدكتور محمد المسعري المعارض السعودي المقيم في لندن اتصل مع بعض زملائه ايام الدراسة في عمان واعلمهم انه لن يترك بريطانيا ليستقر في جزيرة «دومنيكا» النائية في البحر الكاريبي وقال ان السودان وايران اقترحتا عليه الاستقرار في طهران او الخرطوم، حيث سيحافظ على الشعائر الدينية الاسلامية.

الحكومة البريطانية تريد نزع حق اللجوء السياسي منه ارضاء لشركة «فيكرز» التي تعاقدت على تزويد السعودية بصفقة اسلحة كبيرة، واشترطت الرياض لاتمام الصفقة اسكات اصوات المعارضة في لندن. لشركة فيكرز حصة كبيرة في خطة تحديث الجيش السعودي والتي تكلف (٣١) مليار دولار وتحمل اسم صفقة «اليمامة» ويعتبر الدكتور محمد المسعري والدكتور سعد الفقيه والشيخ اسامة بن لادن من رموز المعارضة يشرفون على اصدار نشرة اسبوعية باسم «الحقوق» ويصدرون بيانات دورية لتحليل الاحداث ويقومون بارسالها بالفاكس الى الصحافة العالمية والى العديد من عناوين المسؤولين في السعودية.

## وقت غير مناسب لتعكير العلاقات

ثلاثة كتاب قاموا بجولة على عدد من رؤساء تحرير الصحف الاسبوعية يطلبون نشر مقالات كتبوها ضد السعودية، وكانوا يأملون في نشرها اثناء وجود الامير سعود الفيصل في عمان.

تبين ان الارقام والمعلومات الموجودة في تلك المقالات مأخوذة حرفيا من نشرات هيئة الاصلاح للمعارضة ومن بعض المجلات الايرانية التي تطبع بالعربية.

لم يتضح من «اقتنع» اولئك الكتاب بالشروع في مسعاهم لتخريب عودة العلاقة الطبيعية بين عمان والرياض كما لم يتضح كم كان سعر تلك «الاقتناع».

## اكتشاف مافيا لاحتكار الاسمنت الابيض

استطاع عيد ابو كركي مدير مصنع الاسمنت الابيض اكتشاف «مافيا» تستخدم نفس اسلوب العصابات لتسيطر على سوق الاسمنت الابيض من خلال احتكار ومنع نزوله الى الاسواق ومن ثم اعادة بيعه باسعار اعلى من المقرر.

- ابو كركي اعلن انه سيتعامل مع المستهلك مباشرة دون وسطاء من التجار الكبار كما سيقوم باعطاء «كوتا» معينة لاصحاب مصانع البلاط الذين يستهلكون اكبر كمية من الاسمنت.

## عشائر واحزاب تؤيد د. زيدان

الدكتور نائل زيدان حصل على وعد وعهد من عشائر عباد وعشائر العدوان لدعمه في ترشيحه للانتخابات البرلمانية التكميلية التي ستجري في آذار القادم لملء المقعد النيابي الذي شغر بوفاة ابراهيم شحده من مخيم البقعة والذي نجح على قائمة فتحه في انتخابات ١٩٩٣.

ويذكر ان الدكتور نائل زيدان للمصالحة كاد يكسب مقعدا نيابيا في انتخابات ١٩٩٣، لولا فرق بسيط في الاصوات مما جعله يطعن رسميا في نتيجة الانتخابات في حينه.

ويذكر ان الحركة الاسلامية ستلقي بكل ثقلها وراء الدكتور نائل باعتباره من اعضاء مجلس الشورى، كما تم انتخابه عضوا في اللجنة العليا لحماية الوطن ومجابهة التطبيع.

وقد انسحب ثلاثة من المرشحين السبعة بعد ان اتصل معهم الدكتور نائل، نظرا لمعرفتهم بحتمية نجاحه انتخابيا.

## الفلوس ولا الفضيحة

فقد من احد الملحقين الذي يعمل بسفارة دولة عربية في عمان مبلغ كبير من النقود اثناء سهرة لهذا الملحق في احد الفنادق. الملحق الدبلوماسي ما زال يبحث عن الذين اطشوا منه المبلغ وعلى الاغلب فان اللصوص من الجنس الناعم، ولكنه حتى كتابة هذا الخبر لم يلجأ الى الجهات الامنية خوفا من الفضيحة.

## توضيح من جريدة الاردن يحمل الاحترام والتقدير للدكتور هاني خصاونة

نشرت جريدة الاردن في اعدادها الاخيرة بعض الاخبار التي حاول المتهمون لتخريب علاقات الصداقة نسبتها للدكتور هاني خصاونه الذي نكن له كل الاحترام والتقدير على مدى زمن ممتد يزيد عن اربعين عاما. وجريدة الاردن حريصة على تعزيز وتمتين وادامة هذه العلاقة الممتدة مع الصديق العزيز الدكتور هاني «ابو محمد».

## الفلبين لا تفرج عن الاردنيين الابرياء

بالرغم من صدور قرار للمحكمة بتبرئة ستة من الطلبة الاردنيين من التهم المنسوبة لهم، الا ان السفير الاردني في طوكيو السيد فاروق القصراوي لم يضمن اطلاق سراحهم اذ لم يستطع اقناع وزارة الخارجية الفلبينية، وهو معتمد لديها ايضا، بضرورة اعادتهم الى الاردن او السماح لهم باستكمال دراساتهم. وما زالت السلطات الفلبينية تحاول البحث عن تهم جديدة تريد الصاقها بهم، خاصة وان بعض متهمي نسف مركز التجارة العالمي في نيويورك كانوا مقيمين في الفلبين وكانت لهم ندوات اسلامية مشتركة مع هؤلاء الطلبة.

وقد زارت جريدة «الاردن» عدد من امهات واقارب هؤلاء الطلبة وهم يطلبون تنظيم حملة اعلامية عالمية لاطلاق سراحهم.

## التسهيلات الاستثنائية لبنك الاردن والخليج

وصل النائب فواز الزعبي رد من محافظ البنك المركزي حول التسهيلات الاستثنائية الممنوحة من البنك المركزي الاردني لبنك الاردن والخليج، وقد اشار الرد الى ان التسهيلات قد تم منحها على مدى ثلاث سنوات وذلك قبل تاريخ عقد الاتفاقية مع السادة زهير عورتاني والمستثمرين الاخرين.

وبين الرد ان التسهيلات الاستثنائية قدمت على اساس قرار لجنة الامن الاقتصادي رقم (٨٩/١٣) والذي ينص على ان «البنك المركزي في الحالات التي يراها ضرورية تقديم تسهيلات استثنائية مختلفة و/او يودع مبالغ نقدية لتغطية احتياجات ومتطلبات كل من بنك البتراء وبنك الاردن والخليج يمكنها من القيام باعمالها المصرفية المعتادة».

واشار الرد الى ان رصيد التسهيلات الاستثنائية الممنوحة بلغ (٤٤) مليون دينار اردني وانه تم توقيع الاتفاقية بتاريخ ١٩٩٣/٩/٨م.

واشتمل الرد على جدول لتسديد رصيد هذه التسهيلات من قبل بنك الاردن والخليج، واكد على ان السنوات الثلاث الاولى التي تبدأ من تاريخ توقيع الاتفاقية هي فترة سماح، وهذا ما تم تعديله في ٩٥/٧/١٦ في الاتفاقية الجديدة وبذلك تصبح فترة السماح سنة واحدة بدلا من ثلاث سنوات.

ويشير الرد الى ان فترة السماح انتهت بتاريخ ٩٤/٩/٨، وتم تحصيل مبلغ (٢٥٠) الف دينار بتاريخ ٩٥/٩/٩، وذلك عن السنة الاولى، فنقص رصيد التسهيلات الاستثنائية ربع مليون دينار. وبذلك يكون الدكتور محمد سعيد النابلسي قد تصرف ضمن صلاحياته وكان ملتزماً الى درجة الدقة المتناهية بنصوص القوانين والانظمة.

## وزير التموين يعيد تنظيم وزارته

[illegible] يتردد ان اجراءات ادارية ستؤدي الى نقل عدد من الموظفين الى مراكز الوزارة خارج العاصمة عمان وخاصة اولئك الموظفين ذوي الارتباطات بالتجار واصحاب المصالح.

## تصدير البيض ممنوع حاليا

ادى تدخل جهات عليا الى افشال اكبر صفقة تصدير بيض الى خارج الاردن اراد احد كبار المستثمرين تصديرها الى دول مجاورة. وخصوصا بعد ان نشب خلاف حاد بين وزارتي الزراعة والتموين على خلفية هذه القضية بعد ان رفضت وزارة التموين تصدير ٣ ملايين بيضة طلب التاجر ان يصدرها الى الدول المجاورة.

حجة التموين كانت ان هذه الشحنة ستؤدي الى فقدان البيض من الاسواق، وستؤدي ايضا الى ارتفاع اسعاره محليا.

## سجناء الشيكات المرتجعة ما زالوا مضربين

علمت «الاردن» ان سجناء الشيكات المرتجعة في سجن قفقفا قد اعلنوا الاضراب منذ يوم السبت ٩٦/١/٦ وما زالوا مستمرين حتى هذه اللحظة ومن الجدير بالذكر ان «الاردن» كانت قد انفردت بالكتابة عن اضرابهم عن الطعام للمرة الاولى.

## تخفيض مكافآت موظفين في الاتصالات

قامت مؤسسة الاتصالات السلكية واللاسلكية بتخفيض العلاوات لعدد من موظفي المؤسسة بعد اكتشاف تورطهم في موضوع التجاوزات التي حدثت في مديرية اتصالات الشرقية.

حيث قام هؤلاء الموظفين بتجاوز القانون ومخالفته في عدد من المعاملات الامر الذي دفع المؤسسة الى تشكيل لجنة تحقيق مع هؤلاء وتم اكتشاف مسؤوليتهم عن هذه التجاوزات.

## اختيار دقيق ودعوة محددة

علمت «الاردن» من مصادر برلمانية ان الوفد البرلماني الذي حضر مع جلالة الملك الحسين حفل تكريم رئيسي وفدي الاردن واسرائيل للمفاوضات السلمية الدكتور فايز الطراونة والدكتور الياكيم روبنشتاين تقديرا لهما على دورهما في المفاوضات والذي اقيم في مركز بيت جبرائيل في طبريا مساء يوم ١٠/١/٩٦، قد تم اختيارهم ودعوتهم بشكل محدد ودقيق، ولم تتم دعوة احد غيرهم من النواب. وتضيف المصادر انه من الممكن ان تكون عملية اختيارهم لها علاقة بالتعديل الحكومي المقبل وهؤلاء النواب هم: د. فرح الربضي، د. عبد الله النسور، د. عبد الرزاق طبيشات، د. فوزي طعيمة، د. احمد القضاه، عبد الكريم الدغمي، محمد داوودية، صبيح المرح، محمد سالم ذويب، محمد عودة نجادات، توفيق كريشان، حماد ابو جاموس.

ومن الاعيان شارك في الزيارة د. داود حنانيا وغيث شبيلات بينما ذهب احمد الطراونة الى طبريا لحضور تكريم ابنه.

## لا مناصب وزارية لنواب جبهة العمل الاسلامي

علمت «الاردن» ان نواب جبهة العمل الاسلامي سوف يحضرون جلسات مجلس النواب في الايام المقبلة، والسبب كما يقول احد قيادييهم هو استبعاد حزب جبهة العمل الاسلامي من المشاورات التي تجريها الحكومة من اجل التعديل الواسع الذي سيجريه سيادة الشريف زيد بن شاكر على حكومته.

واضاف القيادي الاسلامي قائلا ان الحكومة لا ترغب في المرحلة الحالية في تواجد اسلامي فيها، على الرغم من التصريحات المتكررة من قبل قياديي حزب العمل الاسلامي عن استعدادهم لمناقشة قضية اشتراكهم في الحكومة اذا عرض عليهم دون رفض او تحريم مسبق.

## مستشفى الرصيفة .. فرحة لم تتم

فالمستشفى الذي انتظره سكان المدينة على مدى سنين طويلة يعاني من نقص في عدد الاطباء المؤهلين والاكفاء الذين لهم قدرة على التعامل مع الحالات الطارئة.

وقد علمت «الاردن» ان عددا كبيرا من المرضى لا يذهب الى مستشفى المدينة العلاج بل يفضلون عنه الذهاب الى مستشفى الزرقاء الحكومي.

والسبب في ذلك يعود الى ان المواطنين يتناقلون الاخبار عن حالات عديدة من المرضى ذهبوا في حالات طارئة للعلاج ولم يعالجوا بالطريقة الطبية المناسبة.

## حقوق العمال في شركة الاجواخ

علمت «الاردن» ان نقابة عمال الغزل والنسيج تقدمت بمجموعة من المطالب الى ادارة شركة الاجواخ تتعلق ببعض الحقوق العمالية ، ومنها زيادة سنوية بمبلغ مقداره ثلاثون دينارا، وزيادة اجرة العمل الاضافي، وان تضاف على اجمالي الراتب وعلاوة (شفت ليلي).

وعلمت ايضا ان الهيئة الادارية لنقابة عمال الغزل سوف تجتمع قريبا مع ادارة الاجواخ لبحث هذه المطالب بشكل ودي يحقق للعمال مطالبهم



## عدد جديد من مجلة «رسالة الامة»

صدر العدد الخاص الثامن عشر من مجلة رسالة مجلس الامة التي تصدر عن الامانة العامة لمجلس النواب الاردني، ويحتوي العدد على مواد وتقارير برلمانية متعددة منها ملف عن وقائع افتتاح الدورة العادية الثالثة لمجلس الامة الثاني عشر، وتقارير عن زيارات الوفود البرلمانية الاردنية الى بكين وكوريا وبلغاريا، وملف عن اعمال المؤتمر الرابع والتسعين للاتحاد البرلماني الدولي، وكلمة رئيس مجلس الاعيان احمد اللوزي التي القاها في الندوة التي اقيمت احياء لذكرى رئيس الوزراء وصفي التل، وكلمة العين طاهر حكمت في ندوة وزارة التنمية الادارية نحو استراتيجية وطنية لمكافحة الفساد، ومقالة لمدير عام دائرة الاراضي والمساحة عن تملك الاجانب للاموال غير المنقولة في الاردن. ومن الجدير بالذكر ان رئيس تحرير المجلة السيد حكم خير الامين العام لمجلس الامة ومدير تحريرها حسن عبد الله العايد.

## المؤتمر الثاني لحزب اليقظه

علمت «الاردن» ان حزب اليقظة سوف يعقد مؤتمر العام الثاني يوم الجمعة ١٩٩٦/١/١٩ في فندق تايكي وستجري فيه انتخابات الهيئة العليا للحزب، ومن المتوقع ان يفوز السيد عبد الرؤوف الروابدة بالتزكية امينا عاما للحزب، اما بالنسبة لمنصب نائب الامين العام الذي تم استحداثه لأول مرة فسيتنافس عليه كل من صبحي الروسان وهايل الشياب وعبد السلام الغزوي واسماعيل العكور.

وتشير بعض المصادر الى ان هذا المنصب سيكون من نصيب الدكتور منذر الشرع في حال حضوره للمؤتمر العام، فالدكتور الشرع كان قد حصل على اعلى الاصوات في المؤتمر الاول قبل سنتين عند التنافس على مقعد (امين عام مساعد الحزب الاول) وتقدم باستقالته من القيادة العليا احتجاجا، ولكنه ما زال عضوا في الحزب.

وسيجري انتخاب خمسة امناء عامين مساعدين سيترأسون المكاتب الحزبية الخمسة، وهي المكتب السياسي والمكتب الاقتصادي والمكتب التنظيمي والمكتب الاداري والقانوني والمكتب الاعلامي.

وفي المؤتمر سيتم انتخاب عشرة اعضاء للقيادة العليا من بين الاعضاء المؤسسين.

## وزارة التموين لم يسبق لها شراء القمح من سوريا

جاء من مديرية الاعلام والعلاقات العامة بوزارة التموين مايلي:

اشارة الى الخبر المنشور في صحيفتكم في عددها رقم (٢١) تاريخ ١٩٩٦/١/٦ تحت عنوان (القمح من بلاد بعيده) نرجو ان نوضح بأن وزارة التموين لم يسبق لها التعاقد على شراء قمح من الشقيقة سوريا، وذلك لكون القمح المنتج فيها من نوع الدوروم، وله مواصفات تناسب الاستعمالات الاخرى كانتاج المعكرونة، وسعر هذا النوع من القمح اغلى من باقي الانواع، ولم يسبق ان قدم الى وزارة التموين اي عرض او مناقصة لبيع كميات من القمح السوري للوزارة سواء بطريقة مباشرة او من خلال وسطاء. وتفضلوا بقبول الاحترام».

## ماذا يجري في نقابة عمال البناء؟

قام رئيس نقابة العاملين في البناء بفصل كل من ياسين محمد خليفات وعبد الكريم ابو خرويه وعبد المجيد مصلح البقور، متهما لهم بتقديم كشوفات سحب الثقة مع وجود حالات تزوير فيها. ياسين خليفات ارسل كتابا ناريا يطالب فيه بالغاء قرار الفصل والا فسيلجأ الى القضاء.

وفي المحكمة سيظهر من هو المزور؟

## علب المرطبات تفقد محتوياتها

هل هي صدفة؟ ام هل الامر يتعلق بتركيبة المواد التي تشكل سائل احد انواع المرطبات الشهيرة.

القصة هي ان احد التجار قد اشترى قبل ثلاثة شهور عددا كبيرا من علب المرطبات الصالحة للاستهلاك حتى عام ١٩٩٧، ووضعها في الثلاجة، مغلقة ومعلوبة بشكل جيد، دون اية انبعاجات او ضربات، ثم فوجئ بعد مضي فترة من الزمن بأن عدد كبيرا من العلب (يتجاوز العشرين) قد اختفى السائل منه.

الامر الغريب ان العلب مازالت مغلقة ومحافظة على شكلها الخارجي دون اية تغييرات.

والسؤال الذي يفرض نفسه هو: اين ذهب السائل؟ هل تبخر؟! ام ماذا؟

ام ان هناك خطأ في نوعية السائل المستخدم؟

# الحوار البرلماني العربي الافريقي أفضل السبل لحل الخلافات سلميا

عقد المؤتمر السابع للحوار البرلماني العربي الافريقي في عمان في الفترة ما بين ٨-١٠ كانون الثاني ١٩٩٦، بحضور العديد من الوفود العربية والافريقية برعاية جلالة الملك الحسين الذي افتتحه بكلمة سامية، تم اعتبارها من وثائق المؤتمر.

ناقش المؤتمرون المواضيع التي كانت على جدول الاعمال وهي: دور البرلمانات الافريقية والعربية في وضع اليات لمنع وتسوية النزاعات في افريقيا والعالم العربي، والتعاون الافريقي العربي لجعل افريقيا والشرق الاوسط منطقتين خاليتين من الاسلحة النووية وسائر اسلحة الدمار الشامل، واثار تطبيق اتفاقات تحرير التجارة الدولية على اقتصاديات البلدان الافريقية والعربية واقتراحات ملموسة لتنشيط الحوار البرلماني الافريقي- العربي وتعديل النظام الاساسي واللائحة الداخلية لمؤتمر الحوار البرلماني الافريقي- العربي.

وتم تشكيل لجنتين لمناقشة بنود جدول الاعمال، اللجنة الاولى لمناقشة البند الرابع حول دور البرلمانات الافريقية والعربية في وضع اليات لمنع وتسوية النزاعات في افريقيا والعالم العربي والبند الخامس حول التعاون الافريقي العربي لجعل افريقيا والشرق الاوسط منطقتين خاليتين من الاسلحة النووية وسائر اسلحة الدمار الشامل.

اما اللجنة الثانية فناقشت البند السادس حول اثار تطبيق اتفاقات تحرير التجارة الدولية على اقتصاديات البلدان الافريقية والعربية، والبند السابع حول اقتراحات ملموسة لتنشيط الحوار البرلماني الافريقي-العربي والبند الثامن حول تعديل النظام الاساسي واللائحة الداخلية لمؤتمر الحوار البرلماني الافريقي- العربي.

وقبل استعراض قرارات اللجنتين فانه من الجدير بالذكر ان العديد من الوفود قدمت اوراق عمل واقتراحات حول بنود جداول الاعمال.

وبرز في كلمات رؤساء الوفود التركيز على ضرورة ان يساهم المؤتمر في حل المشاكل والازمات الراهنة، مثل الازمة التي حصلت نتيجة احتلال اريتريا لجزيرة حنيش الكبرى اليمنية، والحصار الظالم على شعب العراق وغيرها من القضايا الساخنة التي تحتاج الى حل سلمي وعادل وسريع.

وطالب المؤتمر بضرورة مساهمة البرلمانيين في حل الازمات الداخلية عن طريق ارساء ديمقراطية حقيقية ترتكز على احترام حقوق الانسان والحريات الاساسية والتعددية وتنفيذ خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية المتوازنة حتى يمكن القضاء على الكبت والاحباط الذي تشعر به فئات معينة من السكان، وانشاء لجنة تختص بمنع وتسوية النزاعات، وادانة الارهاب بكافة اشكاله والتفكير في الوصول الى اتفاقية جماعية من اجل تكتل الجهود لتطويق الارهاب ومحاربته. اما على الصعيد الخارجي فاكد المؤتمر على ان تقوم البرلمانات باحترام الاحكام الدستورية وتطبيق مبادىء الشرعية الدولية من جهة اخرى وخاصة في عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول واحترام سيادة ووحدة اراضي كل دولة وتسوية الخلافات سلميا عن طريق التفاوض، والوساطة والمصالحة وعدم اللجوء الى اتخاذ اجراءات كالحصار تؤدي الى الضرر بمصالح الشعوب الحياتية كوسيلة لحل النزاعات.

وطالب المؤتمر بضرورة تحويل الشرق الاوسط وافريقيا الى منطقتين خاليتين من اسلحة الدمار الشامل، واكد على ان دور البرلمانات يتم بالطريقة التالية: الضغط على الحكومات للتعجيل بانجاز اتفاقية تحريم السلاح النووي والكيمياوي والتوقيع عليها والالتزام باحكامها. ورفض الاقتصار على منع اسلحة التدمير الشامل والتركيز على الحظر الشامل لهذه الاسلحة وضمان منع اعادة انتاجها. والمساهمة في ايجاد حلول عادلة وشاملة لمشاكل المنطقتين (الشرق الاوسط وافريقيا) لتسهيل عملية التوصل الى اتفاق بشأن جعلهما منطقتين خاليتين من اسلحة الدمار الشامل. وتطبيق معايير واحدة على جميع الدول في المنطقتين في اي اجراء يهدف الى الحد من امتلاك اي منها لاسلحة الدمار الشامل.

من المؤتمر

وعلى هامش المؤتمر التقت «الاردن» بالسيد محمد بن مبارك الخليفي، رئيس مجلس الشورى الذي قال: اعتقد ان هذا المؤتمر سينعكس ايجابيا على تطوير العلاقات العربية والافريقية والعربية العربية، واعتقد انه سيساهم في حل الكثير من الخلافات بين العديد من الدول، واشكر مجلس النواب الاردني ورئيسه على عقد المؤتمر في الاردن.

تحدث السيد غانم عزيز خدوري، نائب رئيس المجلس الوطني العراقي الى الاردن فقال: ان هذا المؤتمر فرصة لعرض الكثير من القضايا التي يعاني منها الشعب العراقي، وخاصة الحصار الذي يتعرض له منذ خمس سنوات، وسنطالب المؤتمر بتوجيه نداء يطالب برفع الحصار عن الشعب العراقي باسرع ما يمكن.

## كلمة حق

حمزة منصور

### «وقفوهم إنهم مسؤولون»

ذكرت وكالة رويتر ان الشرطة المصرية قبضت على سيدة مصرية باعت طفلتها التي يبلغ عمرها ٤٥ يوما مقابل ثلاثة آلاف جنيه لتتمكن من اعالة بقية اطفالها. وذكر بعض القادمين من العراق ان احد المواطنين هناك حصل على كمية من السمّ وتناولها هو وافراد اسرته ليختم بها حياتهم. ولست بصدد استعراض حوادث مماثلة، فلدى القارئ منها الكثير، وفي مختلف الاقطار العربية، ولكنني بصدد الوقوف عند دلالتها وتحديد المسؤولية عنها.

ان الأم، اي ام، لا تتهاون بشأن صغيرها، هذه حقيقة واضحة في عالم الانسان والوحش والطير، فهي بحكم غريزة الامومة تستميت في الدفاع عن وليدها، فكيف باعت سيدة مصرية طفلتها، وكيف سقى مواطن عراقي بنيه السم؟ ان هذا لا يحدث الا حينما يغدو العيش شراً من الموت «ورب عيش اخفّ منه الحمام» فاذا دفع الفاقة سيدة مصرية الى بيع وليدتها، لتحصل على القوت الضروري لاطفالها الاخرين، الذين ربما يأتي دورهم في البيع حين تنفذ الجنيهات التي حصلت عليها، واذا سيطر هاجس الجوع والخوف من الحاضر المرعب والمستقبل المخيف على المواطن العراقي، فمن المسؤول عن ذلك؟

ان بيع الطفل استرقاق له، وحرمان من دفء البيت الذي ولد فيه، وان موت الابناء بالسم قتل وانتحار، فمن المسؤول عن انتزاع وليد من حضن امه، واستلاب الحياة من اسرة لم تجد امامها الا الموت؟

انها مسؤولية مشتركة يتحملها الحكام والحكومات والمؤسسات والشعوب، فالحاكم الذي ينسى رعيته، او لا يوفر العيش الكريم، مسؤول، والحكومة التي لا تسهر على مصلحة الشعب، ولا تحدد اولوياتها (ولا اظن اولوية تتقدم على حق الحياة) مسؤولة. والمؤسسات التي لا تطور عملها وتوسع قاعدة مسؤوليتها وتتحسس البيئات الاقل حظا، مسؤولة. والمواطنون الذين يعيشون لذواتهم وينسون من حولهم مسؤولون. انها مسؤولية امام الله وامام خلق الله، استشعرها سلفنا فسعدوا واسعدوا، وغفل عنها جيلنا فشقي واشقى، استشعرها رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعبر عنها ابلغ تعبير «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته»، واستشعرها عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وعبّر عنها بافصح عبارة «والله لو عثرت بغلة في العراق لخشيت ان يسألني عنها الله لم لم اسوّ لها الطريق»، ووعاه الجيل القرآني الذي تتلمذ على كتاب الله وهدى مصطفاه، وظلت العبارة النبوية الخالدة ملء السمع والبصر، «ايما اهل عرصة بات فيهم امرؤ جائع فقد برئت منهم ذمة الله».

فهلا استشعر الزعماء مسؤولياتهم، ووعت الحكومات واجباتها، وادركت الامة جسامة المسؤولية وخطورتها، ليضعوا جميعا حدا لضنك الدنيا وشقاء الاخرة؟!

## تنسيق بين «وطن» والاسلاميين في الجامعة الاردنية

يبدو ان رياح التنسيق قد هبت بسرعة على التجمع الطلابي الاردني «وطن» فرع الجامعة الاردنية والاتجاه الاسلامي في الجامعة وخصوصا بعد ان اقترح «وطن» فتح باب الحوار مع الاسلاميين الوقوف عند صيغة محددة في مناقشة الاوضاع الطلابية الاكاديمية بداية وانتهاءا بمناقشة كافة الابعاد السياسية التي تمر بها البلاد.

مصادر طلابية مطلعة ابلغت «الاردن» ان جولات التنسيق التي لم تبدأ بعد عنوانها الفشل نظرا لتباين الافكار بين الاتجاهين.

## المساحات الخالية بين المناطق السكنية تؤرق وزارة المياه

تشكو وزارة المياه من المساحات الواسعة والخالية بين المناطق السكنية، التي تشكل عليها عبئا ماديا وعمليا في ايصال المياه للسكان. ونظرا لذلك تستغرق عمليات توصيل المياه وقتا اطول من الوقت الذي يعتقد المواطن ان الوزارة قادرة على الايصال فيه فيظن انها غير مهتمة.

## المركز الجغرافي الملكي يراقب الانزلاقات على الطرق

طلب المركز الجغرافي الملكي من وزارة الاشغال العامة والاسكان تحويل مبلغ (١٠٠٠) دينار شهريا لحسابه الخاص عملا بالاتفاقية المبرمة بين المركز والوزارة لمراقبة الانزلاقات على الطرق.

وجاء في كتاب رسمي موجه من المركز الى الوزارة أن المركز ملتزم باجراء الارصاد للمواقع ومراقبة الانزلاقات عليها خلال الاسبوع الاول والثالث من كل شهر خلال فصل الشتاء الماضي الا اذا حالت الظروف الجوية دون ذلك.

## من الشكوى الى الشكر

موظفو مؤسسة الاسكان والتطوير الحضري ما زالوا يطالبون بتوزيع وحدات الاراضي التي خصصت لهم في وقت سابق، خصوصا ان الكثيرين منهم كانوا قد دفعوا دفعة اولى المؤسسة.

وقد وعد المهندس يوسف حياصات هؤلاء الموظفين بان يوزع عليهم وحدات الاراضي قريبا بعد استكمال الدراسات التفصيلية لاقامة البنية التحتية للمنطقة كلها من التمديدات المياه والمجاري والخطوط الهاتفية مما سيوفر على موظفي مؤسسة الاسكان مبالغ مالية كبيرة.

الموظفون ايامهم تقدموا بالشكر للمهندس حياصات بعدما شرحه لهم.

## طيارات جديدة للملكية الاردنية

علمت «الاردن» أن الحكومة الاردنية تقوم بمفاوضة شركة الايرباص من اجل استئجار عدد من الطائرات لتنضم الى اسطول الملكية الاردنية، وحتى كتابة هذا الخبر لم يتم الكشف عن معلومات اخرى.

## تعويم أسعار الخضار والفواكه مع مطلع الربيع

[illegible]

واوضحت المصادر ان هذه الخطوة تاتي ضمن متطلبات البنك الدولي المتعلقة ببرنامج التصحيح الاقتصادي والتي يحدد بداية العام ١٩٩٨ كموعد نهائي لتحرير الاسعار بشكل كامل.

من جهة ثانية علم ان تحرير اسعار الخضار والفواكه يأتي بداية لبرنامج تحرير الاسعار، حيث ستقوم تباعا باخراج العديد من السلع من قائمة المواد الخاضعة للتحديد.

## «الاسواق» تريدهم متفرغين

قامت ادارة جريدة الاسواق بتوجيه عدد من الكتب الرسمية الى بعض موظفيها الذين يعمل اغلبهم في مؤسسات حكومية، وعلمت «الاردن» ان عدد من تسلموا هذه الكتب حتى هذه اللحظة وصل الى ٢٥ موظفا.

على صعيد اخر علمت «الاردن» ان ادارة الصحيفة استمزجت اراء من وجهت اليهم الكتب في اختيار العمل في الصحيفة او المؤسسات. وقد وعد الزميل مصطفى ابو لبدة بان يصرف لكل واحد جميع استحقاقاته وتعويضاته اذا ما اختار ترك العمل، كما ابلغهم بانه سيرحب ببقاء كل واحد منهم اذا اثر البقاء متفرغا كليا لعمله.

## تحمل مسؤولية عدم استكمال الحماية

طالبت وزارة الاشغال العامة والاسكان شركة الاليات العامة لاصلاح الاضرار التي لحقت بالسد الشمالي الغربي لجسر وادي الشقيق نتيجة عدم قيامها باكمال تنفيذ اعمال الحماية (بالغبش) الساتب وتركه فجوه ادت الى تدفق المياه اسفل الحماية الغرسانية المسد في المنطقة الغربية من الجسر والمحصورة بين جسم الجسر واعمال الحماية بالغابيون، الامر الذي ادى الى انجراف كبير في جسم السد.

واكدت الوزارة على مطالبتها هذه الشركة باصلاح الاضرار وتحملها كافة المسؤولية المترتبة على ذلك.

## حزب التحرير المحظور يوزع منشوراته

قام عدد من اعضاء حزب التحرير الاسلامي (محظور) باغراق عدد من مساجد محافظة العاصمة والسلط واربد بالبيانات التي صدرت مؤخرا عن الحزب والتي تحذر من مؤامرة على بلاد الشام قادمة في القريب العاجل.

«الاردن» علمت ان الاجهزة الامنية بدأت ملاحقة موزعي هذه المنشورات والبيانات من اجل القاء القبض عليهم.

## مبنى للارصاد الجوية تجاوز الوقت المحدد لانجازه

علمت «الاردن» ان مبنى الاستمطار للارصاد الجوية ما زال غير جاهز رغم انتهاء مدة العطاء الاصلية حيث ما زال العديد من بنود العطاء غير منفذ. وعلمت «الاردن» ان الحكومة طلبت من المتعهد تنفيذ وانهاء المشروع خلال اسبوعين من تاريخ ٢/١/١٩٩٦ وحتى ١٩٩٦/١/١٥ وان لم يحدث ذلك فان المتعهد سيتحمل كافة العقوبات المنصوص عليها وستتخذ بحقه الاجراءات اللازمة.

## اشاعة مقتل سائحة يهودية

وصلت الى عدد من الصحف المحلية اتصالات هاتفية من مجهولين تشير الى وقوع جريمة قتل بحق احدى السائحات اليهوديات في منطقة وسط البلد، ولدى توجه الصحفيين الى المنطقة المذكورة لم يجدوا شيئا، وتبيّن بعد مراجعة الاجهزة الامنية ان هذا الخبر عار عن الصحة تماما. وانه عبارة عن بلاغ كاذب

## صرف تعويضات الاضرار الناجمة عن فتح الطرق

علمت «الاردن» ان اللجنة المؤلفة من مدير عام دائرة الاراضي والمساحة وامين عام وزارة المالية وديوان المحاسبة وافقت على صرف تعويضات الاضرار الناجمة عن فتح وتوسيع الطرق من قبل وزارة الاشغال العامة والاسكان في عدد من مناطق المملكة. وطالبت اللجنة رئيس الوزراء بعرض الموضوع على مجلس الوزراء لاصدار قرار الموافقة على صرف التعويضات لعدد من المالكين.

## المقاولون يطالبون بتعويضات فرق الاسعار

رفع عدد من مقاولي الانشاءات الاردنيين مذكرة الى وزير الاشغال العامة والاسكان يطالبون بتعويضهم عن الارتفاع الذي طرأ على اسعار حديد التسليح والالمنيوم.

وتتولى نقابة مقاولي الانشاءات قيادة دفة مطالبات هؤلاء المقاولين نظرا للخسائر الفادحة التي تعرضوا لها جراء ارتفاع اسعار الحديد والالمنيوم.

## تبادل دخول السيارات بين الأردن وإسرائيل

علمت «الاردن» ان اجتماعا عقد في الاسبوع الماضي بين وفدين اردني واسرائيلي من اجل مناقشة قضية دخول السيارات الاسرائيلية الى الاردن ودخول السيارات الاردنية الى اسرائيل. واشارت مصادر الى انه تمت مناقشة تفاصيل هذا الموضوع من حيث تاريخ دخول السيارات الى البلدين والمدة الزمنية المسموح لهذه السيارات البقاء فيها في البلدين. كما ان الطرفين اتفقا على منع دخول الدراجات النارية ومنع بيع السيارات الداخلة في كلا البلدين اضافة الى عدد من الخطوات والاجراءات الخاصة باوراق السيارات وقيمة الرسوم وغيرها من النقاط.

وعلمت «الاردن» ان هذا اللقاء اقتصر على موظفين من دائرتي الجمارك في البلدين.

## المواطن يدفع ١٠٠ فلس عند استبدال السكر بكوبونات الرز

لوحظ في الاونة الاخيرة ان عددا من تجار المفرق يقومون باستبدال مادة السكر بكوبونات الرز على ان يدفع المستهلك فرق هذا الاستبدال البالغ (١٠٠) فلس لكل كغم مضافا الى سعر كغم الرز المدعوم.

ويذكر ان وزارة التموين سمحت باستبدال الحليب بمادة السكر، ولكن قوانينها لم تسمح باستبدال السكر بالرز او العكس، واعتبرت ان هذه العملية نادرة الحدوث، وتبقى اتفاقا بين التاجر والمستهلك.

## جهات عديدة تتغاضى عن مخالفات العمل

خلال اللقاءات التي اجرتها الاردن مع عدد من العمال حول الفصل التعسفي، اكد عدد من العمال عدم تشديد مراقبة مفتشي وزارة العمل على العمالة الوافدة التي تعمل دون تصاريح

كما اكد بعضهم تواطؤ اصحاب عملهم لحماية هؤلاء العمال، بتهريبهم من الابواب الخلفية لمؤسساتهم، عند قدوم مفتشي العمل، وبهذا يظهر صاحب العمل للوزارة وكانه ضد العمالة الوافدة المخالفة لتصاريح العمل، وانه سيقوم باخطارهم اذا وجد عاملا وافدا مخالفا، وذلك لحماية العامل الاردني، وما ان يخرج المفتشون حتى يعود هؤلاء العمال الى مواقعهم، ويعيد صاحب العمل تهديداته للعمال الاردنيين بالفصل، اذا حاول احدهم كشف المستور.

## تظلم طويل العمر يحتاج الى إنصاف سريع

اشتكى السيد عبد الرحمن احمد الخطاطبة من ظلم واضح وقع عليه منذ منتصف الخمسينات وحتى الآن. السيد الخطاطبة، من المسرحين من القوات المسلحة بسبب العجز الصحي الناتج عن الاصابة خلال الواجب الرسمي وهو يتقاضى راتب ثلاثة دنانير شهريا فقط لم يطرأ عليها اي زيادة!!

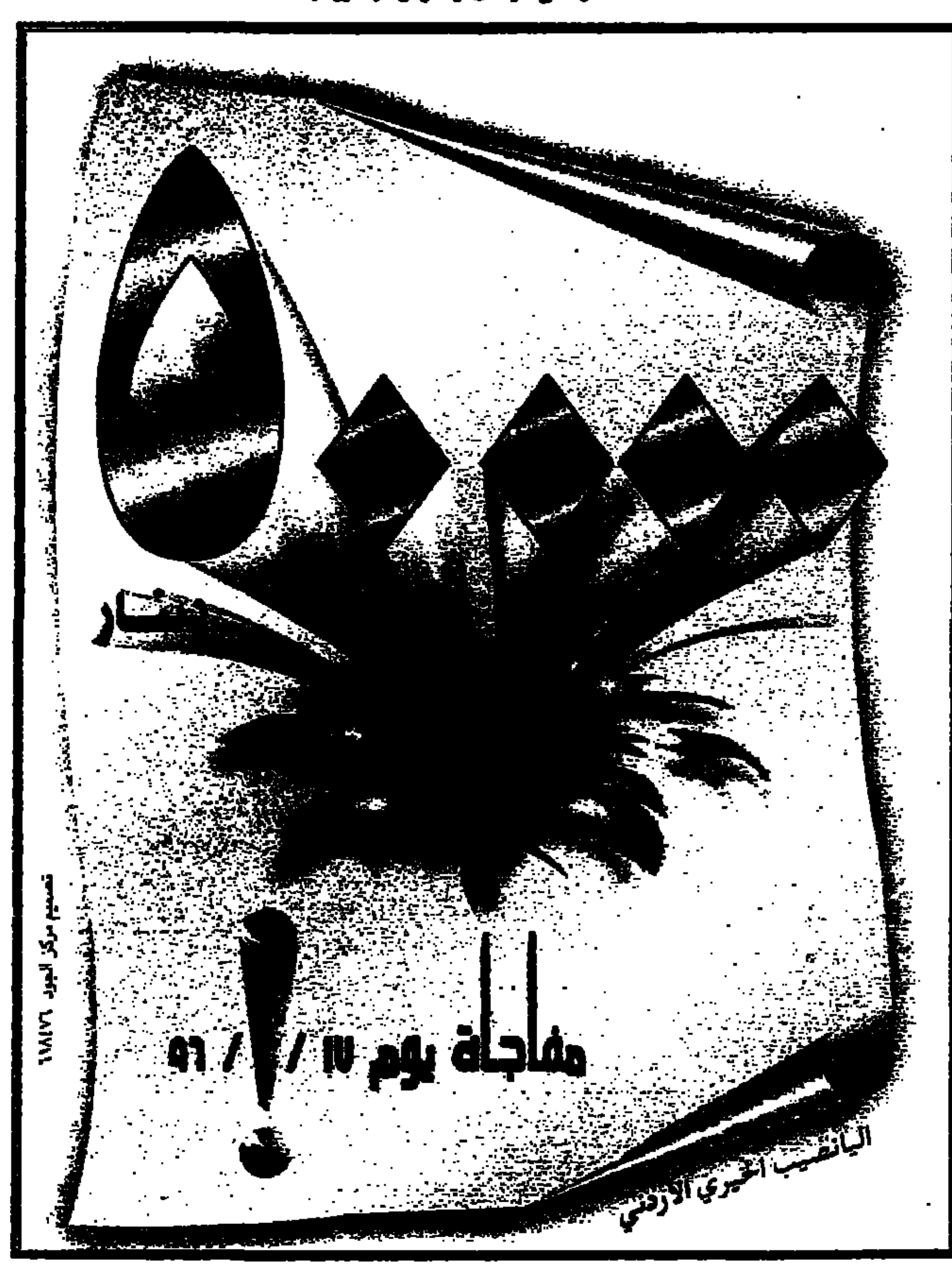
بدأت قصته، عندما اصيب عام ١٩٥٤م باصابة بليغة في رجله وفخذه اثناء الواجب العسكري، ادخل على اثرها المستشفى العسكري، دون ان تتحسن حالته الصحية، واستمر علاجه، الى ان قرر احد الاطباء، وبعد سنتين من الاصابة قطع رجله. الا ان المريض رفض ذلك مما اغضب الطبيب، ودفعه لاعتبارها استهانة به وبمعرفته وقدراته الطبية، فتوعده وهدده بالا يحصل على حقوقه. كما ابلغ «الاردن» السيد عبد الرحمن الخطاطبة.

وقام الخطاطبة بمقابلة جلالة الملك حينها (١٩٥٦م) فتكرم وامر بعلاجه في بيروت على حساب جلالته الخاص، وبالفعل، استطاع الاطباء هناك تخفيف الضرر وعلاج بعض التشويهات، ولم يلجأوا الى قطع رجله. لكن الله قضى بان تبقى رجله معطلة الى الابد.

وبعد ان عاد الى الاردن تم تحويله للجنة طبية، اقرت باصابته بعجز جزئي تم تصنيفه بالدرجة الخامسة. وسرح من الجيش، وتقرر له صرف ثلاثة دنانير شهرية من الجمعية الخيرية العسكرية، ما زالت على حالها!

وقال السيد الخطاطبة «انه تم استثناؤه من مظلة التقاعد والمطولية ظلما ونكاية بسبب الطبيب الذي كان قد قرر قطع رجله. والتقارير الصحية والملف الشخصي في القيادة تثبت هذا الظلم. واشار الى انه حاول ان يعترض ويصل الى المسؤولين. الا ان محاولاته باءت بالفشل واوصلته الى اليأس من ذلك.

صاحب هذه القضية، ضحى بصحته في سبيل وطنه فهل يعيد المسؤولين الحق الى نصابه بانصاف هذا الرجل، حتى وان تاخر ذلك كثيرا، لان الظلم لا ينتهي بالتقادم؟




هكذا هنه الأصل

هكذا منه الأصل



الأردن

## هنا وهناك

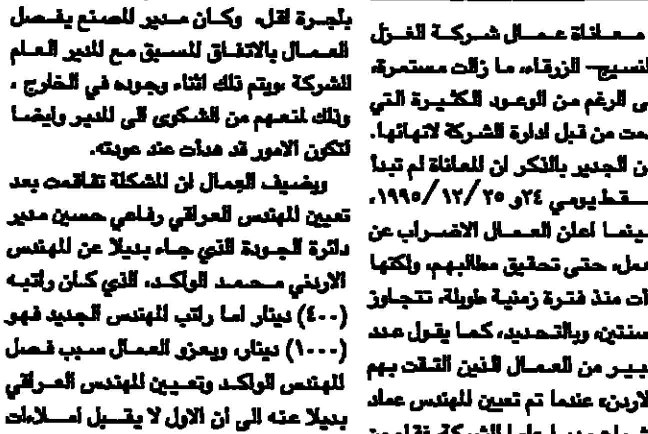
د. عبد الله الخطيب

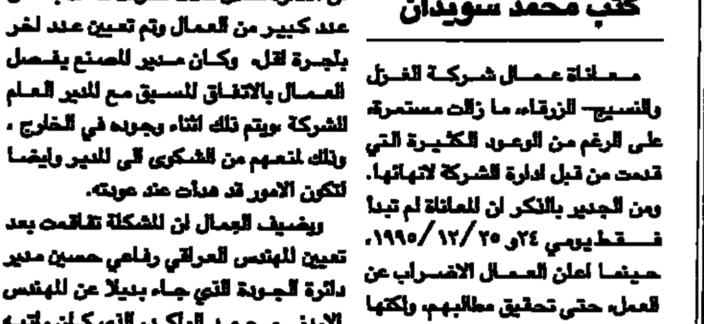
### رسالة في ذكرى عزيزة!

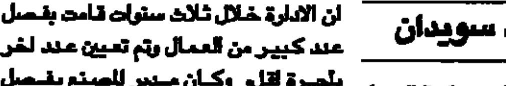
اعود بذاكرتي الى مثل هذا اليوم قبل اثنتي عشرة سنة، عندما اخذت على نفسي عهدا كنت اعتقد انه سهل وبسيط ان اعمل وبكل ما لدي من قدرة على ان لا يعيش اي من ابناء هذا البلد ذات التجربة المؤلمة التي عاشتها الاسرة الصغيرة وهي تواري فلذة كبدها التراب، مودعة روحها للباري، الذي اعطى واخذ. كما هي سنة الحياة، فلا اعتراض على قدرته جل وعلا. وكان العهد بحجم الحزن الذي غلف قلوب الام والاب والاشقاء. واراه الآن حزننا بحجم الحياة نفسها، فقد كان بحجم مشروع مركز الامل للشفاء، الذي اخذ من عمرنا اثني عشر عاما عملا متصلا. وما اصعب العمل الذي هو بحجم مركز الامل للشفاء، في بلد يدفع ابناؤه ثمن عملهم وثمن نجاحهم، ويحاكمون على انجازاتهم، وتصدر الاحكام فيها على السمع، وقد اصبح الحلم الذي كنا وعندما بدأناه صغيرا، وانتهى الى ما انتهى اليه. يشعر الانسان بأنه حقق رسالة كبيرة بحجم الوجع الذي عاشه اثناء رحلة العذاب التي استمرت ثلاث سنوات في معالجة مضنية، لمرض عنيد وصعب، واذا ما كانت صورة هذه السنوات لم تغب عن ذهن الام الملهوفة التي ما استطاعت ان تستعيد نفسها بعد ان فقدت الابنة والصديقة الغالية والحبيبة، فان ذلك امتد ليشكل حياة اخويها، والذي وقف احدهم مستقبله على البحث والدراسة في مجال المناعة المرتبطة بالسرطان، وتخصص الاخر في عمارة مستشفيات هذا المرض. وامتد عمل الام ليكون ميدان الارشاد النفسي والتأهيلي للمرض -جزءا من اهتماماتها. وهكذا قلب رحيل (ديالا) حياة هذه الاسرة، وكأنه قد كتب عليها الالتزام بهذه القضية التي بها الكثير الكثير من التضحية والبذل.

وبالرغم من كل الجهد والمحاولة الجادة للتغلب على الحزن بفقدانها، فان ذكراها تقف منتصبة في حياتنا وكأنها ما زالت تعيش بيننا، وقد نكون بالغنا في هذا الاحساس، ولم تكن لنا رغبة في الخروج من اطاره. وقد تكون تلك حقيقة، الا انه ومن خلال هذه المبالغة استطعنا ان نسهم في اقامة مركز الامل للشفاء، هذا المركز الذي سوف يمثل اكبر الاعمال الخيرية التطوعية في المنطقة بأسرها، والتي ما حلم الفريق الذي عمل من اجل اقامته، بأنه سوف يصل الى هذا المستوى من الانجاز والاتقان. وبانتهاء اقامة الامل للشفاء تكون الصفحة الاولى من هذا العمل المرهق قد انتهت بحسناتها وسيئاتها، وتكون خسارتنا لوحيدتنا (ديالا) لم تذهب هباء. ونكون قد اعطينا لحساستنا العميق بفقدانها معنى بحجم هذا الاحساس، ونكون من الناحية الاخرى قد اعطينا بالمقابل ذات السنوات الحلوة التي اعطتنا اياها (ديالا) اثناء حياتها. وبالمقابل يكون عزاؤنا ان صغيرتنا لم تمر عابرة في هذه الحياة، وانما كانت حياتها بمثابة المحرك والعامل لمشروع بحجم الامل، يوضع في خدمة ابناء هذا البلد الطيب الذين اعطوا بسخاء منقطع النظير، واعطونا حماسا- هو الاخر- منقطع النظير.. واعطونا في النهاية احساسا بالتقدير والاحترام، فهم في النهاية المستفيدون والذي سيكون المركز في خدمتهم.

واقول للاخوة الذين يشاركوننا الاحساس العميق في كل عام، وفي مثل هذا الوقت، وهؤلاء الذين يعبرون عن احساسهم بقصائد شعرية والرسائل والزهور على قبر الصغيرة التي تعيش مع الملائكة والقديسين، اقول ان مشاعركم الطيبة واحاسيسكم النبيلة تسهم في تخفيف المصاب، وسنبقى على الدرب، فالرسالة التي تركتها (ديالا) والوعد الذي قطعناه على انفسنا سوف يبقى جزءا من عملنا وتفكيرنا الى ان تأتي مشيئة الله، ولمشيئته الكثير الكثير من الحكم، ونحن راضون بهذه المشيئة، ورحم الله ديالا وادخلها فسيح جنانه، ورحمنا الله برحمته.







## تعليمات ظالمة وفصل تعسفي وهضم حقوق

# معاناة عمال شركة الغزل والنسيج الأردنية: هل تتحول الى نزاع عمالي مع إدارتها؟

## رئيس النقابة: الشركة تعهدت بتلبية مطالب العمال ثم اكتشفنا انها تبيّت شيئا اخر



فتح الله العمراني

كتب محمد سويدان

معاناة عمال شركة الغزل والنسيج- الزرقاء ما زالت مستمرة، على الرغم من الوعود الكثيرة التي قدمت من قبل ادارة الشركة لانهائها. ومن الجدير بالذكر ان المعاناة لم تبدأ فقط يومي ٢٤ و٢٥/١٢/١٩٩٥، حينما اعلن العمال الاضراب عن العمل حتى تحقيق مطالبهم، ولكنها بدأت منذ فترة زمنية طويلة، تتجاوز السنتين، وبالتحديد، كما يقول عدد كبير من العمال الذين التقت بهم «الاردن» عندما تم تعيين المهندس عماد الشماع مديرا عاما للشركة، فقام من طرفه بتعيين (ابن خالته) مديرا للمصنع، وعندما بدأت سياسة الفصل التعسفي ضد العمال، ويقول العمال ان الادارة خلال ثلاث سنوات قامت بفصل عدد كبير من العمال وتم تعيين عدد اخر بأجرة اقل. وكان مدير المصنع يفصل العمال بالاتفاق المسبق مع المدير العام للشركة ،ويتم ذلك اثناء وجوده في الخارج ، وذلك لمنعهم من الشكوى الى المدير وايضا لتكون الامور قد هدأت عند عودته.

ويضيف العمال ان المشكلة تفاقمت بعد تعيين المهندس العراقي رفاهي حسين مدير دائرة الجودة الذي جاء بديلا عن المهندس الاردني محمد الواكد، الذي كان راتبه (٤٠٠) دينار اما راتب المهندس الجديد فهو (١٠٠٠) دينار، ويعزو العمال سبب فصل المهندس الواكد وتعيين المهندس العراقي بديلا عنه الى ان الاول لا يقبل املاءات الادارة حول الجودة ونوعية الانتاج، اما المهندس الجديد فهو لا يرفض اي طلب او انه يقوم بالاعتراض.

وقام المهندس الجديد بالاتفاق مع الادارة بوضع خطة جديدة للعمل، وعلى سبيل المثال فان الماكينة التي يديرها اربعة عمال، اصبح عامل واحد هو الذي يديرها. وذلك من اجل ان يقوم بفصل العمال الاخرين، ويقول العمال ان عاملا واحدا لا يستطيع تشغيل الماكنة، او العمل عليها، والامر كله محاولة لخلق اسباب لفصل العمال. ثم قام المهندس الجديد بعد ذلك بفصل ثمانية عمال في شهر تشرين الثاني ٩٥، ثم فصل اثني عشر عاملا في ٢٢ كانون الاول ٩٥. وهذا الحدث هو الذي صعد الامور الى حد الاضراب، ولكن هناك ضغوطات وممارسات اخرى قامت بها ادارة المصنع والشركة لمضايقة العمال، مثل تحويل عدد من مراقبي العمال الى عمال، ومنع التدخين في كافة ارجاء المصنع على مدار الساعة (ولم يخصصوا مكانا للتدخين يكون بعيدا عن مواقع العمال) ومنع العمال من اخذ الاجازات يومي الخميس والسبت واذا حصل احدهم على اجازة ضرورية تخصم من راتبه بدلا من يومي الجمعة والسبت، وعدم الموافقة على الاجازات المرضية على الرغم من توقيع الطبيب عليها، وغير ذلك من الممارسات التي ادت الى وضع العمال في ظروف صعبة للغاية. ويقول العمال ايضا ان ادارة المصنع قامت لارهابهم بوضع لوحة بارزة داخل المصنع تنص على منع العمال من العمل السياسي، وتركت الامر معوما، اي انها لم تحدد هل المقصود بممارسة العمل السياسي داخل المصنع ام خارجه والهدف من كل هذا، هو اتخاذه كمبرر لفصل المزيد من العمال.

وقام العمال يومي ٢٣ و٢٤ كانون الاول باعلان الاضراب عن العمل احتجاجا على فصل زملائهم، وتم ابلاغ المدير من قبل احد العمال بأن هناك موقفا عماليا رافضا لقضية الفصل، وانهم في سبيل اتخاذ اجراءات عملية لاجبار الشركة على التراجع عن الفصل، فابلغه بأن (الجوعانين كثار) وهو يعني ان اخرين سيشتغلون بدلا عنهم.

وعندما حصل الاضراب اول يوم حاولت الشركة اعادة العمال الى العمل، الا انهم كانت لهم مطالب قبل العودة، ولذلك عقدوا اجتماعا واختاروا لجنة مكونة من احد عشر عاملا لتمثيلهم في المفاوضات مع الشركة، وقد اشترطت اللجنة ضرورة حضور رئيس نقابة الغزل والنسيج فتح الله العمراني المفاوضات.

### البحث عن حل

وتم عقد اجتماع في نفس اليوم بين مدير عمال الزرقاء واللجنة العمالية ورئيس نقابة عمال الغزل والنسيج في نقابة عمال مصفاة البترول، وطلب مدير عمل الزرقاء من العمال العودة الى العمل، ورفض العمال ذلك، حتى تحقق مطالبهم التي تتلخص فيما يلي:

اولا: اعادة المفصولين فورا الى العمل، وثانيا: رفع الضغط عن العمال من قبل ادارة الشركة، وثالثا: اعتراف الشركة باللجنة النقابية، ورابعا: شطب الانذارات التعسفية، وخامسا: منح العامل الاجازة السنوية والمرضية فور طلبها.

لكن القضية لم تحل في اليوم الاول، فقام العمال في اليوم الثاني برفع لافتات كتب عليها ما يلي: لا للاحكام العرفية داخل الشركة، وضرورة عودة المفصولين الى الشركة، نعيش ونموت بكرامة.

وعقد في نفس اليوم اجتماع حضره مدير المصنع ورئيس نقابة عمال الغزل والنسيج، ومدير عمل الزرقاء والمستشار القانوني للشركة واربعة مستشارين لمحافظ الزرقاء، وتم ابلاغ العمال عن طريق رئيس نقابتهم بنتائج الاجتماع التي كانت « ان كافة مشاكل العمال ومطالبهم ستحل، لكن بعد عودتهم الى العمل، ولكن العمال رفضوا ذلك وطالبوا بتحقيق المطالب قبل العودة الى العمل.

وفي الساعة الواحدة من نفس اليوم جاء رئيس نقابة عمال الغزل والنسيج الى اللجنة العمالية واخبرهم بأن محافظ الزرقاء ومدير عمل الزرقاء وعدوا بتحقيق مطالبهم كاملة، ولن تكون هناك اية مضايقة من قبل الادارة للعمال، وتمت الموافقة من قبل العمال على اعتبار خصم اجرة يومي الاضراب من راتب العمال، وعاد العمال الى العمل.

لكن الامور لم تنته عند هذا الحد، فالشركة قامت باعادة اربعة من المفصولين ولم ترجع الثمانية الاخرين الى العمل، والسبب كما يقول العمال تتضح يوم ٧/١/٩٦ عندما تم ابلاغ السيد محمد سالم عضو الهيئة الادارية لنقابة الغزل والنسيج بضرورة احضار اعضاء اللجنة العمالية الاحد عشر الساعة الحادية عشرة من صباح نفس اليوم. وفعلا حدث اجتماع في الساعة الثانية، ولكن مع مدير عمل الزرقاء الذي اخبرهم بأن هناك قرارا من وزارة العمل ينص على ضرورة ان يكتب اعضاء اللجنة تعهدا على انفسهم حاول العمال شطب بعض الفقرات من التعهد لكن بعد ذلك قرروا الحديث مباشرة، وحل الموضوع مع ادارة الشركة فهي تعتقد يعتبر التوقيع على التعهد غير ضروري، ولكن ادارة المصنع رفضت ذلك وقالت ان الامر خرج عن نطاق الاسرة ويجب التوقيع على التعهد.

ويقول العمال ان مدير المصنع والمستشار القانوني للشركة حاولا الضغط على ثلاث فتيات عضوات في اللجنة العمالية التوقيع ولكنهن رفضن ذلك، وتم اعطاءهن مهلة حتى الساعة العاشرة من صباح يوم الثلاثاء ٩/١/٩٦، واعطي العمال الاخرون مهلة للتوقيع حتى الساعة السابعة من صباح اليوم نفسه.

وبالنسبة فان التعهد ينص على ما يلي:

نحن الموقعين ادناه، والذين نعمل في مصنع شركة الغزل والنسيج بالزرقاء، نقر ونعترف بأن ما قمنا به يوم الاحد الموافق ٢٤/١٢/٩٥ وصباح يوم الاثنين الموافق ٢٥/١٢/٩٥ من توقف عن العمل، وما صدر عنا من الفاظ واعمال واقوال كانت مخالفة للاصول والانظمة والقوانين المعمول لها، واننا نعتذر بشدة عن هذه التصرفات غير القانونية، واننا نتعهد امام الجهات المعنية، خاصة وزارة العمل، ممثلة بعطوفة السيد مدير عمل الزرقاء المحترم، وامام ادارة الشركة، والنقابة العامة، ان لا يتكرر منا مثل هذه الاعمال او اية اعمال او افعال مشابهة لا بالقول ولا بالفعل ولا بالكتابة مستقبلا. ونتعهد بالمحافظة على اموال الشركة التي نعمل بها، ونتشرف بالانتماء اليها، بكل الجد والاخلاص والتفاني. وعكس ذلك، واذا ما تكرر من اي منا اي تصرف مخل بالتعليمات والانظمة والقوانين فان ما صدر منا يومي ٢٤ و٢٥/١٢/٩٥ يعتبر انذارا موجها الينا في ذلك الوقت ونتحمل كافة المسؤولية القانونية. ونأمل فتح صفحة جديدة في التعامل بحسن نية فيما بين جميع اطراف الانتاج.

ورفض العمال التوقيع على هذا التعهد. ويقول العمال ان الشركة قبل ذلك حاولت شق صفوفهم عن طريق منح سبعة منهم مكافآت مالية بموجب اعلان وضع على لوحة الاعلانات في المصنع، ولكن هذا الامر لم ينجح.

### رأي النقابة

ولمعرفة الاجراءات التي ستقوم بها نقابة عمال الغزل والنسيج لحل مشكلة العمال، التقت «الاردن» رئيس النقابة فتح الله العمراني الذي قال: علاقاتنا مع شركة الغزل والنسيج قديمة جدا، منذ تأسيسها، وباستمرار كانت علاقاتنا جيدة معها، على الرغم من التغييرات الكبيرة التي جرت على ادارة المؤسسة، ولكن تحصل هناك خلافات واجتهادات وتباينات في وجهات النظر.

وفي تقديرنا كنقابة، فان اجراءات الشركة بدأت بعد ان وصل الى سمع الادارة ان العمال عقدوا اجتماعا بتاريخ ١٥/١٢/٩٥ لبحث عدد من المطالب التي ستؤدي اذا تحققت الى تحسين شروط عملهم، فقامت الشركة بفصل عدد من العمال الذين رفضوا الدوام يوم عيد ديني، وهو الاسراء والمعراج، فقام العمال عندها بتنفيذ اضراب عن العمل حتى عودة المفصولين، وبعد سلسلة اجتماعات بين النقابة وادارة المصنع بحضور مدير عمل الزرقاء، تم الاتفاق على عودة المفصولين ومعالجة كل القضايا الادارية التي تعكر الجو وتؤثر على نفسية العمال مع تعهد من قبل العمال بانهم سيلتزمون بشكل جيد بالعمل.

لكن ادارة المصنع خرجت علينا بشروط جديدة يتمثل بضرورة فصل الاحد عشر عاملا (اعضاء اللجنة العمالية التي كانت تتفاوض مع ادارة المصنع) بحجة انهم المحرضون على الاضراب، وبعد ذلك تنازلت ادارة المصنع عن الفصل الى الانذار فلم نوافق على هذه الاجراءات، واعتبرناها تعسفية ودليلا ان الشركة لا ترغب في معالجة الامر، وان هناك نوايا سيئة ضد العمال، علما بأننا اخذنا تعهدا من قبل محافظ الزرقاء ووزارة العمل بعدم المساس بالعمال الذين توقفوا عن العمل.

واضاف السيد العمراني: بعد رفضنا هذا الشرط واصرت الشركة على موقفها، تدخلت وزارة العمل واشارت بأن يستعاض عن الانذار برسالة تعهد خطي عند مدير مكتب عمل الزرقاء، وعرضنا الامر على العمال، فلم يوافقوا على هذا الطرح، لان المجموعة التي يطالبونها بتوقيع التعهد هي التي ساعدت مع رئيس النقابة في اعادة العمال.

ثم تدارسنا الوضع في النقابة، ووجدنا انه من الضروري ان نتقدم الى ادارة الشركة بمطالبنا التي تم الاتفاق عليها في ١٥/١٢/٩٥ ونضيف اليها مطلب اعادة المفصولين الى عملهم، واذا لم تستجب الشركة فاننا سنعتبر ذلك نزاعا عماليا، وقد تقدمنا يوم الاثنين ٨/١/٩٦ بهذه المطالب الى ادارة الشركة ونتمنى ان يتم التعامل مع هذا الموضوع بكل الحرص والمسؤولية، وذلك حرصا على الاقتصاد الاردني وتطوره.

اما بالنسبة للمطالب التي تقدمت بها النقابة الى المدير العام لشركة الغزل والنسيج فتتلخص بما يلي: اولا رفع غلاء المعيشة من ١٥ دينارا الى ٣٠ دينارا شهريا، وثانيا تأمين صحي شامل للزوجة والاولاد. وثالثا: رفع مساهمة الشركة في صندوق التوفير من ٥٪ الى ٨٪، مع تعديل بعض نظام الصندوق، ورابعا: رفع نسبة علاوة «الشفت الليلي» وخامسا: ايجاد اماكن مخصصة للراحة والتدخين وسادسا تمديد العطلة الاسبوعية يوم الجمعة. وسابعا دعم صندوق النقابة من قبل الشركة مع تعديل مساهمة كافة العاملين من نصف دينار الى دينار عن طريق محاسب الشركة. وثامنا اعادة المفصولين من قبل الشركة الى عملهم.

وناشد العمال الذين التقتهم «الاردن» جلالة الملك الحسين الاب الحاني والقائد والملهم بأن يتدخل لانصافهم، وقالوا انهم تشرفوا طوال الوقت بوضع مقولة جلالته نصب اعينهم، لان الحق فيها، وتنص هذه المقولة «ان خطتنا تهدف الى خلق اكثر العمالة فالعمل بركة وشرف كما هو حق انساني وواجب قومي، وبقدر ما سيضمن العمال حقوقهم فانه نتوقع منهم انتاجا اكثر، فالاجر على قدر المشقة في الانتاج».

### تصعيد

لكن ادارة المصنع رفضت الحلول هذه المطالب، وقامت بخطوة تصعيدية تمثلت بفصل الاحد عشر عاملا اعضاء اللجنة العمالية لانها اعتبرتهم المحرضين على الاضراب. وعلى اثر عملية الفصل وخوفا من ان تستمر ادارة المصنع في عمليات فصل العمال وفصل عدد اخر منهم، قرر العمال جميعهم بأ هذا العمال الوالدين الاعتصام امام المصنع والامتناع عن العمل حتى عودة العمال المفصولين الى عملهم وتحقيق مطالبهم.

وفعلا قام العمال باعتصامهم، وحضر الثاني بسلم هداين جزءا من الاعتصام، واكد للعمال انه سيتابع قضيتهم مباشرة مع وزير العمل.

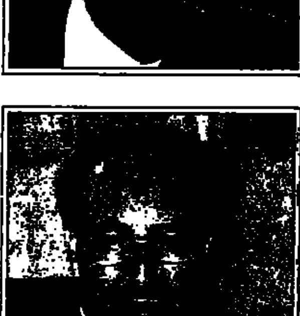
وحضرت «الاردن» هذا الاعتصام وتحدثت الكثير من العمال لها، وقالوا ان حياتهم اصبحت صعبة ولا يستطيعون ان يحسوا بالاستقرار الوظيفي وان اوضاع عيالهم اصبح عرضة الفقدان، وصرح اكثر من عامل قائلا «انها ليست عيشة» وناشدوا جميع المسؤولين التدخل فورا لحل قضيتهم.

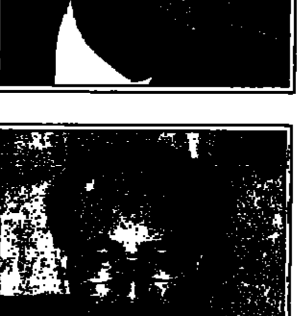
وقد حاولت « الاردن » عدة مرات الاتصال مع مدير الشركة او المصنع للحديث حول الموضوع ولكنها لم تستطع ذلك ، وقيل كل مرة انهما غير موجودين .

# هل وصلت الأسعار الى حدودها التي لا تحتمل؟

## حوار النواب حول الموازنة كشف بعض القضايا التي تحتاج الى متابعة









كانت جلسات مجلس النواب التي خصصت لمناقشة مشروع موازنة ١٩٩٦م، فرصة امام النواب لاستعراض اهم المشاكل والقضايا التي يعاني منها المواطن الاردني والاقتصاد الاردني.

ومن اهم القضايا التي تطرق لها النواب ارتفاع الاسعار المستمر وكيفية معالجته. ولاهمية الافكار التي طرحت لمعالجة هذه القضية الحساسة التي لها علاقة مباشرة بالحياة المعيشية للمواطن الاردني واستقرارها، سنستعرض فيما يلي ابرز الحلول التي اقترحها النواب لهذه المشكلة، ورد سيادة رئيس الوزراء ووزير المالية عليها.

ومن الجدير بالذكر انه ترافقت مع طرح قضية ارتفاع الاسعار من قبل النواب قضايا مهمة مثل الفقر والبطالة والتعيينات والزراعة وغيرها.

ولان قضية الاسعار وارتفاعها هي الشغل الشاغل للمواطن الاردني، وخاصة في الظروف الحالية الصعبة، فان اي حديث عنها سيساعد في ايجاد حل مناسب لها يحفظ القدرة الشرائية للمواطن، ويساعده على العيش بكرامة واكتفاء، دون ان يتعرض للنصب او الاحتيال من قبل بعض التجار الجشعين.

ومع قضية ارتفاع الاسعار تعرض النواب لقضية رفع الدعم عن المواد الغذائية والتموينية، وركزوا كثيرا على الخبز، وقدموا بعض الافكار لاستمرار عملية الدعم، واكدوا على رفضهم لرفع الدعم او حتى تقليله.

وقد لوحظ ان اغلب الكلمات التي القيت اثناء مناقشة الموازنة طرحت قضية ارتفاع الاسعار، وهذا يدل على ان هذه القضية اصبحت جزءا من الهم الجماعي، الذي لا يمكن غض الطرف عنه او تبريره دون اتخاذ الخطوات الصحيحة والعملية والبدء في تطبيقها فورا للحد من جماح هذا الارتفاع، الذي سيشكل اذا استمر مشكلة معقدة لا يمكن حلها بالطرق المعتادة، لذلك فان استعراض ودراسة ما طرحه النواب من حلول سيكون عاملا مساعدا من اجل البدء في تطبيق الخطوات العملية اللازمة لانهاء هذه القضية الصعبة.

ومن الجدير بالذكر القول ان بعض الحلول التي قدمها النواب لا يمكن تطبيقها في الوقت الحالي، او حتى في المستقبل، بسبب الظروف الاقتصادية الحالية وعملية التصحيح الاقتصادي. ولكنها تساعد في تذكير الحكومة ان ارتفاع الاسعار قضية يجب الانتباه لها، ويجب ان تظل تحت المراقبة لمعالجتها في المدى القريب.

ومن الحلول الغريبة نوعا ما، والتي لها مغزى كبير في الوقت نفسه لانها تظهر ان القضية ليست بسيطة، ما اقترحه النائب الدكتور فرح الريضي الذي قال: ان ما يوازي مشكلة البطالة هو ارتفاع الاسعار التي يصطلي المواطن بنارها، وفي هذا المجال اقترح قيام هيئة عسكرية او دائرة المخابرات العامة بتولي صلاحيات مراقبة الاسعار ومعاقبة المتلاعبين بقوت الشعب وبدواته، ودعا بعد ذلك الى تفعيل دور المؤسستين العسكرية والمدنية، بحيث تستورد هاتان المؤسستان ما يحتكره الحيتان ويتلاعبون باسعاره، وتطرحان ما تستوردانه باسعار الكلفة فيضطر الجشعون الى العودة الى مخافة الله.

وعن دعم الخبز فقال «اذا تعللت الحكومة بأن الدعم يكلفها ملايين الدنانير، فانني سادلها على وسيلة تؤمن لها هذا العجز، فالتأمينات التي تدفعها لاشتراكات الكهرباء تقدر بعشرات الملايين من الدنانير، وهذه المبالغ تستثمرها شركة الكهرباء لصالحها دونما وجه حق، ويتأتى للشركة من فوائد هذه التأمينات سنويا ما يزيد بمجمله عن مجموع قيمة الدعم للمواد التموينية الاساسية. فلماذا لا تتولى الحكومة استلام هذه التأمينات واستثمارها للمصلحة العامة بدلا من الشركة؟

اما النائب الدكتور عبد الرزاق طبيشات فطالب بضرورة الاسراع في تقديم قانون منع الاحتكار لما له من اهمية في ظل هذه الظروف.

وطالب النائب عبد الكريم الدغمي الحكومة بتعديل قانون التموين بحيث تعطي الوزير صلاحيات لتحديد اسعار المزيد من السلع، لان القانون المعمول به لا يسمح للوزير بالتدخل بنفسه في تسعير اكثر من سلعة. وطالب الحكومة بالابقاء على دعم المواد التموينية الاساسية، والابقاء على دعم الاعلاف وعدم رفع سعرها وتوفيرها للمزارعين ومربي الماشية باستمرار، وخاصة في فصل الشتاء حيث يعتمد المربون عليها بشكل كامل.

وشدد النائب د. احمد القضاة على ضرورة تثبيت الاسعار والضرب على يد التجار الجشعين الذين تسول لهم انفسهم استنزاف طاقات الناس وجهودهم، وتشجيع التجار الشرفاء الذين يخافون الله في تجارتهم، والتعجيل باصدار قانون منع الاحتكار.

واعتبر ان خطاب الموازنة لم يبين الصورة الحقيقية لارتفاع الاسعار، اذ ان النسبة التي وردت (وهي ٢.٢٪) غير واقعية مقارنة مع ١١.٣٪، وهي النسبة التي بينتها الدراسة التي اجرتها جمعية حماية المستهلك، الامر الذي يفقد خطاب الموازنة قدرا من المصداقية.

وربط النائب محمد الحنيطي ارتفاع الاسعار بالفقر، وبتزايد نسبة الفقراء فقال: تشير الدراسات التي اجرتها الجهات الرسمية ودور البحث الى ان نسبة من هم دون خط الفقر في تزايد مستمر نتيجة لتآكل دخول شرائح الموظفين والعمال واصحاب الدخل المحدود بشكل عام والتي لم تستطع الصمود امام حمى الاسعار المتزايدة والتي فاقت كل التوقعات التي ان لم يتم كبح جماحها وتوجيهها ستبتلع كل زيادة ممكنة في دخول هذه الفئة مهما كانت، اذا لم يتم ربطها بنسب الارتفاع الحقيقي لاسعار السلع الاساسية والخدمات اما الفئة الاخرى من المواطنين الذين لا يعملون ولا دخل لهم سوى ما تقدمه صناديق الزكاة والمعونة الوطنية وما شابهها من جهات البر والاحسان فلا يجوز تركها فئة متلقية للاعانات وهبات لا تسمن ولا تغني من جوع، بل يتوجب على الحكومة العمل الجاد لوضع خطة وطنية شاملة تكفل لهذه الفئة الحد الادنى من العيش الكريم، وتقلص من الفوارق في مستوى المعيشة بين فئات المجتمع الواحد.

ونفس الرأي طرحه النائب احمد الكوفحي بالنسبة لحل مشكلة ارتفاع الاسعار للموظفين فقال: اطالب بضرورة ربط الرواتب والاجور بالاسعار عند النظر في زيادة رواتب جميع العاملين والمتقاعدين في القطاعين المدني والعسكري.

وهذا ايضا كان رأي النائب ابراهيم سمارة الذي قال:

«يجب ربط الرواتب بجدول الاسعار والموازنة بينهما بين الحين والاخر، لان ذلك يمكن الموظف من المحافظة على القوة الشرائية لدخله، ويؤدي في الوقت نفسه الى سعي الدولة الحثيث لضبط ومنع ارتفاع الاسعار كي لا يؤدي ارتفاعها المستمر الى زيادة اعباء الدولة المالية من خلال زيادة الرواتب كلما زادت الاسعار».

وحول دعم المواد التموينية ورفع الاسعار قال النائب الدكتور محمد الحاج: «ان المبلغ المخصص لدعم المواد التموينية لعام ٩٦، هو نفس المبلغ الذي خصص لعام ٩٥، وقبلها لعام ٩٤. (٣٠ مليون دينار) ومع ان اسعار تلك المواد عالميا ارتفعت الا ان بقاء المخصص ثابتا دليل على نية الحكومة رفع الدعم عن بعض المواد التموينية. لذلك اطالب الحكومة بضرورة تأكيد رقابتها ومحاسبتها على المواد التموينية وعلى المتاجرين بقوت الشعب، وكذلك عدم رفع الاسعار او رفع الدعم عن بعض المواد التموينية».

وعلى الرغم من كل ما طرحه النواب حول قضيتي رفع الاسعار ودعم المواد التموينية كان للحكومة رأي اخر، فوزير المالية في خطاب الموازنة ردا على كلمات النواب قال «وقد بينت في خطاب الموازنة وبشكل واضح ان الاحصاءات الرسمية تظهر ان المستوى العام للاسعار مستقر، وضمن حدود آمنة، ولا يتعرض لاية ضغوط تضخمية قد تؤثر سلبيا على معيشة المواطنين».

وحول ما تقوم به جمعية حماية المستهلك من دراسات تؤكد بها ارتفاع الاسعار قال وزير المالية: «ان ما اوردته جمعية حماية المستهلك لا يمثل منهجا علميا مقبولا لتحديد الارقام القياسية للمستوى العام، بل هو اقرب الى اسلوب جمع المعلومات بشكل عشوائي تنقصه المنهجية العلمية المتعارف عليها. وستعمل الحكومة على تشكيل لجنة متخصصة لدراسة الارقام القياسية لتكاليف المعيشة والتأكد من صحة منهجيتها. وهذا امر جيد، لان الدراسة المنهجية العلمية للاسعار وارتفاعها سينعكس ايجابيا على الجميع المواطن والحكومة والتاجر، لان عندها ستتمكن الاجهزة المعنية من توضيح الحقيقة للمواطن في نفس الوقت محاسبة المسؤولين عن ارتفاع الاسعار غير المبرر او غير الحقيقي». وقد اكد سيادة رئيس الوزراء الشريف زيد بن شاكر ان الحكومة جادة في الرقابة المتواصلة على الاسعار، وتتخذ من الاجراءات ما يكفل الحد من الغلاء المستورد من جهة او الغلاء الناجم عن المغالاة في الربحية واستغلال الظروف من جهة اخرى. وتعكف الحكومة حاليا على دراسة مشروع قانون منع الاحتكار، حماية المواطن، وتأمل انجازه خلال الاشهر القليلة القادمة، وتعمل الحكومة على تعزيز دور المؤسسة الاستهلاكية المدنية والعسكرية وتوسيع خدماتها لجعل سوقهما الموازي قادرا على التدخل عند حدوث اية مغالاة في الاسعار، وتوفير حاجات ذوي الدخل المحدود باسعار معقولة وعادلة. واكد ان الحكومة ستحاول ان يعاد النظر في رواتب الموظفين سنويا.

# المياه أهم بكثير من أن تساء إدارتها

## د. توني ألين: اذا أصرت دول المنطقة على تطبيق سياسة الاكتفاء فستكون المياه سببا في النزاع بينهما

القى البروفيسور توني الين استاذ المياه في معهد الدراسات الشرقية والافريقية في جامعة لندن محاضرة بتاريخ ٢/١/١٩٩٦ تناول فيها قضية المياه في الشرق الاوسط واهميتها على المدى البعيد في توفير مستوى افضل من المعيشة لشعوب المنطقة.

كان عنوان المحاضرة «المياه اهم بكثير من ان تساء ادارتها: توجهات جديدة واعدة تعتني بالاهتمام في الشرق الاوسط».

في اطار هذا المضمون جاءت معطيات المحاضرة لتنبه على اهمية المياه في الاقتصاد المستقبلي لمنطقة الشرق الاوسط وبخاصة بعد مرحلة السلام. ولانها من اهم الموارد الاقتصادية، وخصوصا في الاقاليم الجافة، وحيث ان مواردها محدودة فان تحدي المياه يكون اكبر في الشرق الاوسط. وفي العقد الاخير من القرن العشرين تحتاج دول الشرق الاوسط ضعفي ما يتوفر فيها من مياه وبحلول عام الفين وخمسة وعشرين ستكون هذه الحاجة اربعة اضعاف.

ومن بين دول الشرق الاوسط فان تركيا ولبنان فقط لديهما ما يكفي من المياه لمواجهة متطلبات الحاضر والمستقبل بما فيها الحاجات الزراعية. اما بقية دول المنطقة، وخصوصا مصر واسرائيل فانها بحاجة ماسة الى ضعفي ما لديها من المياه سواء منها السطحية او الجوفية.

ومنذ التسعينات ومع بدء عملية السلام في الشرق الاوسط اتخذت مشكلة المياه اطارا سياسيا، وجرى توسيع مدى الافكار الجديدة والتوجهات الخاصة باولويات قطاع المياه.

وقد كان الشرق الاوسط دوما منطقة ديناميكية فيما يتعلق بالموارد الطبيعية المتجددة، لان التغيرات الديمغرافية كانت تقود باستمرار الى مزيد من متطلبات المياه اللازمة للاغراض المنزلية والاستهلاك المحلي و الزراعي.

وحتى السبعينات تعاملت حكومات المنطقة بنظرة استباقية مع المياه من خلال تطبيق اجراءات من شانها زيادة موارد المياه وكانت ناجحة في تلك السياسة.

وبالرغم مما يقال من التوترات الناشئة عن العجز في المياه التي تنبأ كثيرون بانها ستؤدي الى عدم استقرار في المنطقة، الا ان ذلك لم يحصل، لان المياه كانت متوفرة للاغراض الزراعية، وادركت دول المنطقة بشكل عملي جدا، ان بالامكان دعم المياه ولمدة تزيد عن عقدين او ثلاثة بدأت تلك الدول بمواءمة سياساتها المائية لتحقيق اكبر استخدام فاعل لموارد المياه التي كانت لحسن الطالع متوفرة للاغراض المنزلية والصناعية.

وبعد جملة تحولات في المنطقة، اصبحت دول الشرق الاوسط تعاني عجزا في المياه.

وحتى الستينات كان من الممكن ايجاد موارد مياه لمواجهة المتطلبات المنزلية والصناعية: ولكن منذ السبعينات لم تعد تلك الموارد كافية.

وكان خيار تحلية المياه متاحا للدول الغنية فقط، حيث ان التحلية ليست خيارا اقتصاديا للدول الفقيرة.

ومن المهم جدا ان نحسن استخدام الموارد القليلة والنادرة المياه في نشاطات تجلب منافع اكبر، وعندما كانت المياه متوفرة بكثرة اعتبرت موردا مجانيا دون الالتفات لقيمتها الاقتصادية، وهذا جلب ضررا كبيرا على المستوى الاقتصادي والبيئي، وخصوصا عندما ظن البعض ان الاستخدام الزراعي للمياه سيكون عند مستوى الصفر من حيث التكلفة. وتعتبر المياه مصدرا للنزاع في الشرق الاوسط وستصبح كذلك فعلا اذا ما اصرت دول المنطقة على تطبيق سياسات الاكتفاء الذاتي زراعيا الى درجة رفض استيراد الغذاء واذا فانه من الضروري التعاون بشأن المياه من حيث مصادرها واستخدامها وقد بدأ ذلك فعلا في عملية السلام باتفاق التعاون المائي لتقاسم مياه الضفة الغربية.

كما ان الاتفاق الاردني الاسرائيلي نص على التعاون فيما يتعلق بمياه الينابيع الواقعة غربي بحيرة طبريا، وبناء سدود على نهر اليرموك لتخزين المياه وتجديدها لما فيه منفعة الجانبين.

## بمناسبة نهاية عام ١٩٩٥

# إستطلاع مثير للرأي بين أوساط العرب في إسرائيل

كلينتون



عرفات

يوسي سريد

تماما كما هو الحال في نهاية كل سنة، ليس هناك ما هو معيب ومثير اكثر من استعراض الاحداث والتطورات التي وقعت في السنة المنتهية. ومثل هذه الامور ليست مقتصرة على القطاع اليهودي في اسرائيل فقط وانما على القطاع العربي ايضا. فالعرب في اسرائيل اختاروا اسحق رابين الذي اغتيل في الآونة الاخيرة كرجل العام ووزير البيئة يوسي سريد باعتباره الوزير الاكثر شعبية بين اوساط العرب في اسرائيل.

وكانت مجلة «صوت العرب» الصادرة في مدينة الناصرة قد اجرت استطلاعا للرأي بين اوساط العرب في اسرائيل بواسطة الهاتف وقد شمل هذا الاستطلاع حوالي الف شخص من المسلمين والمسيحيين والدروز والشركس والبدو من سكان مناطق الجليل والمثلث والنقب. وقد طلب من الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع اختيار الشخصية الاكثر بروزا في السياسة العالمية. وقد فاز الرئيس الاميركي بيل كلينتون بغالبية الاصوات (٨٢٪) وحصل الدكتور بطرس غالي سكرتير عام الامم المتحدة على ٨٪ فقط من الاصوات.

اما على صعيد السياسة الاسرائيلية فان المتقدم كان رئيس الحكومة السابق اسحق رابين (الذي اغتيل من اجل السلام) وحصل على ٧٢،٣٪ يليه وبفارق كبير شمعون بيريس الذي حصل على ١٨،٦٪ فقط.

ويقول السيد موسى حسدية من اصحاب مجلة كل العرب ان اسحق رابين يتمتع باحترام وتقدير كبيرين بين اوساط العرب في اسرائيل حتى قبل اغتياله وذلك بسبب الدور الهام الذي قام به على صعيد تحقيق السلام في المنطقة وبخاصة السلام مع الفلسطينيين ومع الاردن. وبسبب الدور الايجابي الذي قام به رابين على صعيد المسيرة السلمية في المنطقة فان العرب في اسرائيل على استعداد لنسيان ماضيه العسكري وهم يصفون حادث اغتياله بانه «العمل السافر».

وتنظر العرب في اسرائيل الى ياسر عرفات (رئيس السلطة الفلسطينية) باعتباره قائدا للشعب الفلسطيني ويؤيدون جهوده التي يبذلها على صعيد بناء السلام الاسرائيلي – الفلسطيني، هذا ما يقوله موسى حسدية. اما العاهل الاردني الملك الحسين فقد اصبح يتمتع بشعبية كبيرة بين اوساط العرب في اسرائيل باعتباره من المؤيدين بحماس للمسيرة السلمية.

ولو جرت انتخابات الكنيست في اسرائيل الآن لما حصل الحزب الديمقراطي العربي برئاسة عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة حتى ولا على مقعد واحد في الكنيست، وكذلك الحال بالنسبة الحزب الجديد الذي يترأسه الدكتور احمد الطيبي مستشار ياسر عرفات للشؤون الاسرائيلية. ويتضح في هذه الاثناء ان العرب في اسرائيل غير متحمسين للحزب الجديد الذي يترأسه الطيبي. ويقول موسى حسدية ان الحزب العربي الجديد كالذي يترأسه احمد الطيبي، يرتكز على بعض الاشخاص الذين انشقوا عن الحزب الديمقراطي العربي برئاسة دراوشة، ولهذا فان العرب في اسرائيل ينظرون الى هذين الحزبين الغريبين وكأنهما حزب واحد اتفقا على خداع وتضليل الناخب العربي وتضليله.

اضافة الى ان الدكتور احمد الطيبي مستشار عرفات لم ينجح بنيل ثقة الناخب العربي واغتيال اسحق رابين حرمه من فرصة التقدم الى الامام. النتائج المهمة والمثيرة في هذا الاستطلاع تشير الى التحول الذي طرأ على نسبة الناخبين العرب في انتخابات الكنيست، والاعتقاد السائد الآن هو ان نسبة المشاركين العرب في انتخابات الكنيست القادمة ستكون مرتفعة جدا بدرجة لم يسبق لها مثيل، وذلك في اعقاب تقدم المسيرة السلمية، وتعهدات شمعون بيريس رئيس الوزراء الاسرائيلي بالوصول الى اتفاقات مع ١٨ دولة عربية حتى انتخابات الكنيست وذلك دفع ٨٥٪ ممن شملهم الاستطلاع الى القول بانهم يريدون الادلاء باصواتهم من خلال المشاركة في الانتخابات القادمة. والصورة المتبلورة الآن هي ان حزب العمل برئاسة شمعون بيريس سيحصل على اصوات غالبية العرب في اسرائيل.

ويقول موسى حسدية: ان هذا يعيدنا الى سنوات الخمسينات والستينات ومنتصف السبعينات عندما كان العرب في اسرائيل يفضلون الادلاء باصواتهم لصالح حزب «مباي» – والمعراخ – اي حزب العمل اليوم، وخلافا لانتخابات الكنيست السابقة الاخيرة التي جرت في عام ١٩٩٢، فان سنة الانتخابات القادمة (١٩٩٦) لن تكون سنة جيدة بالنسبة لحزب الليكود حيث يتضح من خلال استطلاع الرأي ان حزب الليكود سيحصل على ٤٪ فقط من اصوات العرب في اسرائيل في الانتخابات القادمة في حين ان الليكود حصل على ٨٪ من اصوات عرب اسرائيل في انتخابات الكنيست السابقة. ويجب الاشارة هنا الى ان التصويت لصالح الليكود غير نابع من تأييد ايديولوجي، لان عرب اسرائيل يعارضون ايديولوجية الليكود، وانما هو نابع من عوامل مرتبطة بالحصول على اماكن عمل. وحتى لدى الطائفة الدرزية في اسرائيل حيث كان حزب الليكود يحظى بشعبية كبيرة يتضح الآن ان شعبية الليكود قد انخفضت بنسبة ملحوظة لدى الدروز مقابل ارتفاع شعبية حزب العمل، وحتى حزب ميرتس اليساري الذي كان يحظى بتأييد واسع بين عرب اسرائيل اخذ يفقد مؤيديه لصالح حزب العمل.

ولو جرت انتخابات الكنيست اليوم فان ٩٢٪ من العرب في اسرائيل يفضلون شمعون بيريس لرئاسة الحكومة الاسرائيلية مقابل اقل من ٢٪ من العرب الذين يفضلون بنيامين نتنياهو زعيم حزب الليكود لرئاسة الحكومة.

وبالنسبة للوزراء المفضلين لدى العرب في اسرائيل فان يوسي سريد يحتل المرتبة الاولى يليه امنون روبنشتاين وشولميت الوني.

وردا على السؤال: هل تؤيد الانسحاب من هضبة الجولان مقابل اتفاق سلام كامل؟ قال ٩٥٪ ممن شملهم الاستطلاع انهم يؤيدون الانسحاب الكامل من الجولان مقابل سلام مع سوريا.

عن ملحق يديعوت احرونوت

بقلم: سمدار فيري

# ضائقة مائية في الشرق الاوسط اذا لم تواجه بتعاون عربي - تركي

## باحثة تركية: إسرائيل تحاول توفير مايزيد على اضعاف ماتسعى اليه بقية دول المنطقة

### الأردن سيكون الأشد تأثرا

أنقرة – بشار فهمي – قدس برس

قالت باحثة اكاديمية ان الدول الواقعة في منطقة الشرق الاوسط ستتعرض في المستقبل لصعوبات مائية محتملة اطلقت عليها وصف «الضائقة»، وذلك بسبب جملة من المتطلبات الاقتصادية لشعوب المنطقة، وحسب الباحثة التركية فانه نظرا لاهمية المياه الاستراتيجية المنطقة، ستتعرض دول مثل المملكة العربية السعودية وسوريا والعراق، والاردن في المستقبل لضائقة مائية محتملة، مشيرة الى ان الاردن يعتبر من اكثر بلاد منطقة الشرق الاوسط سيعاني من ضائقة في توفير المياه، موضحا انه يستهلك ٧٥ في المائة من اهم مصادره المائية، وهي نهر الاردن مشاركة مع اسرائيل، فيما يتقاسم احتياجات المتبقية مناصفة مع سوريا.

وكررت الباحثة الدكتورة فورة مفتي اوغلو عضو هيئة التدريس في جامعة استنبول في دراسة حول واقع المياه في الشرق الاوسط في اشارات متتابعة الى معاناة الاردن المائية – ان الاردن سيعتبر مهددا مستقبلا اذا لم يأخذ الاحتياطات والضمانات اللازمة في الاستفادة من نهر اليرموك، بالرغم من اتفاق سوريا والاردن على اقامة مشروع مشترك على ذلك النهر، وحذرت الدكتورة اوغلو من ان اسرائيل في اطار بحثها عن مصادر المياه في المنطقة لضمان احتياجاتها الشديدة لها، سوف تحاول البحث عن مصادر اخرى للمياه، مشيرة الى انه ليس من المستبعد ان تقوم في محاولة السيطرة على هذه المصادر الدخول في صراع مع كل من سوريا والاردن وحتى تركيا. واضافت في دراستها – التي تعتمد المعلومات الاحصائية سندا لها – انه على الرغم من تنبه اسرائيل لموضوع المياه في وقت مبكر، فقد بدأت تشعر باحتياجها الشديد للمياه، خاصة بعد هجرة يهود الاتحاد السوفياتي سابقا مشيرة الى ان الدولة العبرية تسعى الى توفير ما نسبته ٣–٤ اضعاف ما تسعى اليه دول المنطقة.

واشارت الدراسة في استعراضها للمشكلات التي من الممكن ان تعترض دولا اخرى الى ان دولة مثل السعودية اذا ما استمرت في استهلاك المياه الجوفية لاغراض الزراعة فان احتياطي المياه الجوفية قابل للنفاذ ما بين ٢٠ –٢٥ عاما، مشيرة الى انها لزيادة عدد السكان فيها سوف تعاني من ضائقة مائية شديدة.

### سدّ اتاتورك

وعلى الصعيد الداخلي لتركيا حول المياه، قالت الاكاديمية اوغلو ان تركيا تنبهت منذ فترة طويلة لموضوع المياه مشيرة الى انها عام ١٩٧٦ بدأت بطرح وتسويق مشروعها المائي الذي يعتبر من اضخم المشاريع المائية في العالم، والمعروف باسم مشروع جنوب الاناضول، على نهري دجلة والفرات. واشارت الدراسة الى انه بموجب المشروع الذي سيتم الانتهاء منه خلال ٣٠ عاما من تاريخ البدء فيه فان المياه المخزنة فيه سيستفاد منها في ري حوالي مليون ٦٩٣ الف هكتار من الاراضي الزراعية.

وحول الصعوبات التي تعترض المشروع الذي اطلق عليه سد اتاتورك، لم تخف الباحثة من ان المشروع يتعرض – منذ بداية العمل به – الى اعتراض الدول الغربية، مشيرة الى ان تلك الدول تشعر بعدم الراحة لما شهده المشروع من سرعة في تحقيقه.

واشارت الى ان اصدقاء تركيا من الدول الاوروبية «لا يتورعون في التفكير في العمل من اجل تقسيم تركيا من خلال السعي لاثارة النزاعات الداخلية، والتي هي كافية لاضعافها».

موضحة ان ذلك يأتي لاعتقاد تلك الدول ان امتلاك تركيا لهذا المخزون الاستراتيجي من المياه من الممكن ان يستخدم ضد جيرانها مثل سوريا والعراق، مضيفة انه بسبب عدم اكتمال بعض جوانب المشروع فان الامل ضعيف في انتهاء المشروع في المدة المذكورة.

واضافت الدراسة حول السياسة الغربية حيال المشروع ان الدول الاوروبية «عملت على منع اعطاء القروض لتنفيذ هذا المشروع»، مشيرة الى ان وسائل الاعلام الغربية «تحاول اثارة الفتنة بدعوى ان تركيا تريد قطع المياه عن جيرانها العرب مستخدمة عبارات مثل: تركيا تريد احتكار المياه، وانقرة تريد تحقيق قوة استراتيجية، والمشروع سيؤدي الى هجرة ٧٠ الف كردي» حسب ما ورد في الدراسة. واستشهدت الباحثة الاكاديمية فيما ورد في تقرير «اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب اسيا» (الاسكوا) التابعة للامم المتحدة الذي صدر مؤخرا وجاء فيه: «مثلما لم نسمح لدول ان تحتكر النفط، يجب العمل على منع تركيا واسرائيل من احتكار مصادر المياه».

وحول اثر المشروع على الدول المجاورة، قالت الاكاديمية التركية ان حكومة انقرة اخذت ذلك بعين الاعتبار، مشيرة الى ان تركيا وعدت بضخ ما مقداره ٥٠٠ متر مكعب في الثانية خارج نطاق السد على نهر الفرات، موضحة ان هذه الكمية غير كافية من وجهة نظر سوريا والعراق، واضافت ان مشروع جنوب الاناضول سيعمل على منع التصحّر في الاراضي السورية من خلال الاستفادة المبرمجة لمياه نهري الفرات ودجلة، مشيرة الى ان المشروع سيؤدي الى احداث تغير مناخي في الاقليم، مبينة ان عملية التبخر الناجمة عن مثل هذه المشاريع سيؤدي الى زيادة نزول المطر والمياه الجوفية في كل من سوريا والعراق.



عالم آخر

مؤنس الرزاز

## حوار

حدثني صديقي «حردان» قال بهلع:

– هل تعلم ان تعداد سكان الكرة الارضية سوف يصل الى ١٥ مليار نسمة عام ٢٠٦٠ ميلادية؟ وهل تعلم ان الطبيعة ومواردها الغذائية والزراعية لا تكفي الا الى اطعام ١٢ مليار نسمة؟

قلت:

–ولكن التكنولوجيا قادرة على حل كل مشاكل البشرية فقد تصبح البحار مصدر قوت البشرية.

قال بنزق:

–اي بحار يا اخي. هل تعلم ان الثروة السمكية ذات قدرة بيولوجية محدودة ولا تستطيع تجديد نفسها الا ضمن هامش محدود؟ وهل تعلم ان تقارير خبراء منظمة الاغذية والزراعة تشير الى ان الطاقة الاستغلالية لمناطق الصيد في المحيطات لا يمكن ان تتعدى ١٠٠ مليون طن في السنة. والحال ان هذا الرقم قد تم ادراكه منذ عام ١٩٨٩.

قلت وقد بدأ صبري ينفذ:

– طيب.. ماذا تريد ان تقول؟

قال:

– اريد ان اقول ان مشاكل العالم اصبحت بيئية بحتة، وتقهقرت شعارات مثل الوحدة العربية والاشتراكية، بل انها باتت ترفا لا غير

سألته:

–والحل؟

تأملني بنظرة ثاقبة ثم قال:

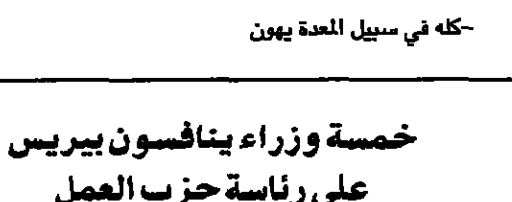
–الحل يكمن في النضال من اجل الامن الغذائي، وغزو الفضاء واحتلال الكواكب واستعمار باطن المحيطات، فقد يكتشف العلماء انها قادرة على تزويدنا بالغذاء الذي تعجز عنه الارض.

قلت:

–كنت اظنك ضد الاستعمار، وها انت تتحدث عن الاحتلال والاستعمار.

قال:

–كله في سبيل المعدة يهون



## خمسة وزراء ينافسون بيريس على رئاسة حزب العمل

كشفت اوساط اسرائيلية رفيعة النقاب عن ان خمسة وزراء واعضاء كنيست من حزب العمل سينافسون ضد شمعون بيريس رئيس الحكومة العمالية على رئاسة حزب العمل، وذلك في الانتخابات الداخلية في حزب العمل التي ستجري في شهر اذار القادم تمهيدا لانتخابات الكنيست القادمة.

ومن بين المرشحين الذين سينافسون ضد بيريس على رئاسة حزب العمل ورئاسة الحكومة العمالية القادمة كل من: ايهود باراك وحاييم رامون ويوسي بيلين ومئير شطريت وموشيه شاحل.

## وحدات سكنية جديدة في القدس والجولان

بالرغم من ان المفاوضات بين سوريا واسرائيل ما زالت في بداياتها الحرجة، وان هضبة الجولان هي الخلاف المركزي فيها، الا ان وزارة البناء والاسكان الاسرائيلية تعتزم البدء في بناء ٥٠٠ وحدة سكنية جديدة في المستوطنات اليهودية القائمة في الهضبة، كما تعتزم بيع ٥٠٠ وحدة سكنية اخرى تملكها في عدة مستوطنات هناك.

وقالت اوساط اسرائيلية مقربة من الوزارة ان حيا سكنيا يهوديا جديدا سوف يقام الى الشمال من مدينة القدس، فوق مساحات واسعة من الاراضي التي صادرتها السلطات الاسرائيلية في سنوات الثمانينات من مواطنين عرب.

وهذا الحي السكني الجديد سوف يربط بين مستوطنة «نفسات زئيف» ومستوطنة «نيفي يعقوب» في منطقة القدس، وسوف يتم فيه بناء ٢١٠٠ وحدة سكنية جديدة فوق ارض تصل مساحتها الى ٨٠ دونما.

هكذا عند الأصل



# نظرة شمولية حول التمويل في الميزانية

د.ماهر الواكد

لما وقد اتضحت معالم موازنة العام الحالي ١٩٩٦، فقد اصبح بالامكان القاء نظرة شمولية على النواحي الاساسية فيها لاسيما مواضيع الايرادات والنفقات وما يتبعها من تمويل مشاريع الحكومة الانمائية، ويمكن اجمال الصورة على الوجه التالي:

الايرادات

-لا زال بند الضرائب يشكل بمجموعه ما قيمته ٨٦٤ مليون دينار من اجمالي الايرادات الجارية المقدرة اي حوالي ٥٠٪ من اجمالي النفقات المقدرة الكلية الامر الذي يوضح بجلاء مدى عبء الجهد الضريبي الذي يتحمله المواطنون وبعبارة اخرى فانه يمثل ما لا يقل عن ١٨٪ من الناتج المحلي الاجمالي بالاسعار الجارية تقريبا والبالغ لعام ١٩٩٥ ما مقداره ٤٦٢٠ مليون دينار والمقدر له ان يصل في عام ١٩٩٦ الى نحو ٥ بلايين دينار، وتشكل الضرائب الجمركية المقدرة بمبلغ ٥٦٠ مليون دينار، ما يقارب ٦٤٪ من اجمالي بند الضرائب وبالتاكيد فان موضوع زيادة متحصلات الضرائب الجمركيه يعني استيرادا زائدا الامر الذي يتطلب بذل المحاولات اللازمة لترشيد الاستيراد والقيام بالصناعات الاحلاليه التي تحل الانتاج المحلي محل السلع المستوردة مما يسهم في زيادة القيمة المضافة المحلية وبالتالي زيادة الدخل القومي.

-ان ارتفاع نسبة الضرائب يشكل عبئا على دخول المواطنين واعتماد الحكومة على هذا البند بهذا الشكل يعني ضغطاً كبيراً على تلك الدخول وبالنتيجة تقليص المدخرات بشكل كبير، لا سيما اذا علمنا بان حاجات كبيرة وكثيرة للمواطنين لا زالت دون ايفاء وان الميل الحدي للاستهلاك مازال مرتفعا للغاية ولهذا فلا بد من ضغط النفقات الجارية ومحاولة ايجاد مصادر اخرى للايرادات بما لا يزيد الضغط على مداخيل المواطنين.

النفقات

لازال بند النفقات الجارية / وزارات ودوائر حكومية يمثل بمجموعه البالغ ٥٥٢,٥ دينارا حسب ما هو مقدر في مشروع قانون الموازنة لسنة ١٩٩٦، يمثل ما نسبته ٤١٪ من اجمالي النفقات الجارية المقدر بمبلغ ١٣٠٤ مليون دينار، او حوالي ٣٠٪ من اجمالي النفقات الكلي، والمقدر له ان يكون ١٧٤٥ مليون دينار، بعد اضافة بند النفقات الراسمالية وكانت هذه النسبة ٢٨٪ في العام الماضي ١٩٩٥ الامر الذي يدل على تصاعد حجم الانفاق على الاعالة وتكاليف التشغيل الذين تقوم بهما الحكومة والذي يوجب من جملة ما يوجب ما يلي:



المتطلبات

-يقتضي الانصاف منا ان نثمن جهود الحكومات المتواصلة والمتوالية الرامية الى تخفيض المديونية الخارجية كنسبة من الناتج المحلي الاجمالي ونرى بان على الحكومة ان تبذل جهودا اكبر في اختصار اقتراضها الداخلي وتوفير السيولة للقطاع الخاص كي يقوم بدور ريادي في عمليات الاستثمار التي يهدف برنامج التصحيح الاقتصادي للاعوام ٩٦-٩٨ من جملة ما يهدف الى جعل نسبتها تصل الى ٢٤٪ من الناتج المحلي الاجمالي، وهذا لا يتاتى الا بحشد المدخرات وتشجيع الادخار مع احتفاظ الحكومة بدور المشرف والمراقب والموجه ان لزم، كما نتمنى عليها ان تحاول وباستمرار استغلال ومتابعة الاثار الايجابية لمؤتمر قمة الشرق الاوسط وشمال افريقيا الاقتصادية (قمة عمان) بما ينعكس على البلد من استقدام واستضافة لرؤوس الاموال الاجنبية الراغبة في الاستثمار هنا وازالة العوائق والقيود البيروقراطية من طريقها.

-لقد بات المواطن في شتى مواقعه يئن تحت وطأة ارتفاع الاسعار الذي فاق في تسارعه النسب المعلن عنها في مشروع الموازنة واخذ يلتهم دخول المواطنين ويضغط على المدخرات الوطنية ويفوق في نسبة زيادته نسب النمو في الناتج المحلي الاجمالي والمقدر له نسبة زيادة لا تقل عن ٦٪ مما يدعو ويلح على الحكومة بضرورة اتباع السياسات ورسم الاطر اللازمة والضرورية لكبح جماح هذه الموجة العاتية من الغلاء وارتفاع اسعار الحاجيات ويلح على ضرورة مراقبة الاسعار ووضع حد للاحتكار.

اما فيما يتعلق برغيف الخبز، فاننا نرى ان الخبز هو المادة الاساسية لمحدودي الدخل ولهذا فلا مندوحة على الحفاظ لهم على اسعار دون ارتفاع، وقد يكون ذلك باعطاء كوبونات للاسر المحتاجة لشراء مادة الخبز بنفس السعر المدعوم.

اما الوفر المقترح والمتوقع تحقيقه في الموازنة الجارية، والمقدر بمبلغ ٢٧٢,٤ مليون دينار، فنرى ان استعماله في دعم المشاريع الانمائية مطلب ضروري وحيوي بشرط ان تكون المشاريع المنتقاة حقا، وان تنجز خلال هذا العام مما يجعل لها اثرها في تقليص حجم البطالة وزيادة حجم الناتج القومي.

-واذا كان اجمالي الايرادات المحلية المتوقعة لعام ١٩٩٦ يصل الى ١٥٢٢ مليون دينار، فهو يغطي حوالي ٩٠٪ من النفقات العامة مقارنا بما نسبته ٨٧٪ في العام السابق مما يعني تحسنا في نسبة تغطية الايرادات لاجمالي النفقات ويستدعي بذل المزيد من النشاط في التحصيل وبذل المحاولات لتقليص النفقات الجاريه هذا الرواتب والاجور وتحقيق الحد الانتاجية ممكنة من الانفاق العام.

-ترشيد الانفاق التشغيلي في الدوائر الحكومية والنظر بجدية فائقة الى هذا الموضوع.

-تعبئة الشواغر في مختلف الدوائر حسب الضرورة واللزوم وبعد اجراء دراسة حقيقية وجادة لحاجات الدوائر بالاشتراك مع ديوان الخدمة المدنية ودائرة الموازنة وديوان الرقابة والتفتيش طبعا مع تقديم الكفاءة الى جانب الاخلاق لان الموظف الكفء المتحمس موظف عالي الانتاجية.

-تشجيع خريجي المدارس على الالتحاق بالتعليم المهني والحرفي وكذلك تشجيع التخصصات المهنية في كليات المجتمع والجامعات وحث وزارة التربية والتعليم على اثراء تدريس القيم والمناهج التي تحفز على الاتجاه الى العمل المهني والفني.

-زيادة فعالية كل من صندوق المعونة الوطنية وصندوق التنمية والتشغيل ليزيد من حجم قروضهما من اجل تكوين وحدات انتاجيه صغيرة ليكون لها شانها في التهبيط بمعدلات البطالة الصريحة والمقنعة، وكذلك توجيه مؤسسة الضمان الاجتماعي الى الاستثمار في مشاريع وطنية ناجحة ورابحة وليس لتقديم الدعم المالي لتعويم مشاريع فاشلة متعثرة لا تلبث ان تعود الى تعثرها مجددا.

المشاريع الانمائية

انخفضت المخصصات المقدرة للمشاريع الانمائية لهذا العام عن العام السابق باستثناء تلك المشاريع الممولة من القروض والمنح كما يلي:

| | ١٩٩٥ مليون دينار | ١٩٩٦ مليون دينار |
|---|---|---|
| (أ) مشاريع ممولة من الايرادات | | |
| مشاريع وزارات ودوائر حكوميه | ٢٥٩ | ٢٣٤,٥ |
| مساهمه في مشاريع المؤسسات | ٤٢,٧ | ٣٩,٤ |
| استملاكات | ٦,٥ | ٦,٥ |
| (ب) مشاريع ممولة من قروض ومنح | ١٣٤,٨ | ١٥٨ |

وهذا يعني تراجعا اجماليا ان لم نقل ثباتا اجماليا في الانفاق والتمويل الراسمالي لاسيما من الموارد المحلية الامر الذي لن يكون له اثر حميد على نمو الدخل القومي والتكوين الراسمالي وعلى تجديد ادوات الانتاج بالشكل الذي نريد وذلك لانخفاض المدخرات بالدرجة الاولى لاسيما بعد الاصدارات الجديده من الاسهم وحالة التراخي التي تسود الاوساط الماليه والاستثماريه والتردد الذي يغشى رؤس الاموال الاردنيه للمهاجره ويؤخر او يمنع اعادة توطينها كما يبين بوضوح ضرورة زيادة حصة هذا البند على حساب الوفر في حصة النفقات الجاريه ويستدعي هذا الامر ايضا بذل المحاولات الجادة لتوليد دخول اضافيه وبالتالي ايرادات حكومية اضافيه وان يستعمل الوفر في الموازنه الجاريه والذي سيدور الى الموازنه الراسماليه ليدخل فيها كاحد مصادر التمويل يستعمل استعمالا مجديا في مشاريع ذات جدوى وان تبذل المحاولات لتنفيذ المشاريع الانمائية التي سيمولها تنفيذا كاملا خلال العام.

# حمدي الطباع: القطاع العام مطالب ببلورة اليات تمكن غيره من المشاركة في صنع القرار الاقتصادي

كفاءة القطاع الأهلي تمكنه من التعامل مع المستجدات الاقتصادية

كتب خالد فخيدة

شكل عام ١٩٩٥ منعطفا هاما في نشاطات جمعية رجال الاعمال الاردنيين المحلية والعربية والدولية، وسجلت الجمعية نقلة نوعية في خدمة القطاع الخاص الاردني في ضوء المصالح الاقتصادية العليا للوطن. وبهدف تطوير وتنشيط العلاقات التجارية والاستثمارية بين الاردن والدول العربية والاجنبية، وواصلت سياستها الرامية في انشاء مجالس اعمال مشتركة بينها وبين القطاع الخاص في الدول العربية والاجنبية النهوض بالعلاقات الاقتصادية بين الاردن وهذه الدول على مستوى القطاع الخاص، بالاضافة الى العمل على توفير المناخ الاقتصادي بالتعاون مع اتحاد غرف التجارة الاردنية وغرفة صناعة عمان يهدف تشجيع رجال الاعمال على القيام بدورهم في الميدان الاقتصادي عن طريق فتح قنوات جديدة للتعاون والحوار مع المؤسسات الرسمية والخاصة.

وقال السيد حمدي الطباع رئيس جمعية رجال الاعمال الاردنيين، لعل من ابرز النتائج التي تمخض عنها مؤتمر قمة عمان الاقتصادية، ظهور شراكة فاعلة بين القطاعين العام والاهلي في الاردن، ساهمت في انجاح اعمال بشهادة الجميع ومن المؤمل ان تستمر هذه الشراكة بنفس الروح والفاعلية، لتتمكن سويا من مواجهة تحديات المرحلة المقبلة، لما فيه مصلحة التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة في الاردن.

وحتى يتحقق لنا ذلك فان القطاع العام مطالب بان يطمئن الى قدرات وامكانيات القطاع الاهلي في المساهمة الايجابية في مختلف الانشطة الاقتصادية، وبان يعطيه مساحة اوسع للحركة والتفاعل مع مستجدات الايام القادمة. كما تتطلب التطورات المتوقعة في المنطقة ان يتحلى القطاع العام بروح جديدة تتصف بالديناميكية وسرعة الحركة والابتعاد عن الروتين الحكومي المعطل بعجلة النشاط الاقتصادي.

مرونة

وبالنسبة للتشريعات الجديدة المتعلقة باعطاء القطاع الاهلي مرونة اكبر في المنافسة الخارجية قال: لقد ادخلت الحكومة مؤخرا تعديلات كثيرة على عدد من القوانين والتشريعات ذات العلاقة بالعمل الاقتصادي في الاردن، بهدف تحرير الاقتصاد الاردني من كثير من القيود التي تعيق ادائه، وتوفير مزيد من الحوافز والتسهيلات للمستثمرين المحليين والعرب والاجانب للاقدام على الاستثمار في كثير من المشروعات المجدية، ومع ذلك فاننا نرى انه ما يزال هناك الكثير من التعديلات اللازمة لتحفيز القطاع الاهلي في الاردن والتسهيل عليه القيام بدوره كاملا في مسيرة التنمية الاقتصادية والاجتماعية في بعديها المحلي والاقليمي، وقد يكون من المفيد والضروري بلورة اليات مناسبة تمكن القطاع الاهلي من المشاركة في صنع القرار الاقتصادي واقتراح التعديلات المرغوبة على مختلف التشريعات والقوانين، كي يتمكن القطاع الاهلي من تحسين ادائه من خلال استخدام التكنولوجيا المتطورة وتحسين الجودة والمنافسة عالميا، وبالتالي المساهمة في رفع مستوى اداء الاقتصاد الوطني ككل.

وعن الدور الذي على مؤسسات القطاع الاهلي عمله لدخول السوق العالمية بشكل قوي يجعله اكثر مرونة في التعامل مع المستجدات والظروف الخاصة بالمرحلة الاقتصادية القادمة التي تحدث على الساحة العالمية الاقتصادية، قال: لقد لمسنا من خلال مشاركتنا في الجمعية مع عدد من مؤسسات القطاع الاهلي الاردني في العديد من المؤتمرات والندوات واللقاءات الثنائية، ان بامكاننا التكيف مع المستجدات والتعامل مع التطورات بكفاءة، فكما هو معروف كان اداء القطاع الاهلي الاردني متميزا خلال العقود الماضية، ولا شك في ان الخبرات المكتسبة في هذا المجال، وثقتنا بقدرات وامكانيات القطاع الاهلي في الاردن، تجعلنا على يقين من اننا مؤهلون للتعامل مع المستجدات وما تحمله المرحلة المقبلة من فرص وتطورات، وخاصة اذا ما وفرت الحكومة المناخ الملائم للعمل الاقتصادي سواء في الزراعة او الصناعة او التجارة او غيرها من المجالات.



حمدي الطباع

# مؤسساتنا الخاصة وافتقارها الى التخطيط للطوارىء والكوارث

عز الدين حسين الرازم

كثر الحديث في الاونة الاخيرة عن التخطيط الطوارئ، وخطط الطوارئ على المستويين الرسمي والشعبي في اشارة الى ما وقع مؤخرا من زلازل في الاردن وبعض الدول المجاورة.

وانني اذ استغرب اللوم الذي وجه لاعلامنا لاشير الى بعض الابحاث والمقالات والمقابلات التي اظهرتها معظم وسائلنا الاعلامية من صحف يومية واسبوعية واذاعة وتلفزيون، واذكر بالتحديد انه في عدد من احدى الصحف اليومية نشر ما يزيد على اربعة عناوين متشابهة لعدة محافظات من محافظات المملكة تدرس او تناقش خطة طوارئ للمحافظة، ووجدت لزاما علي ان اضيف بقعة من نور على هذا الموضوع الهام الذي صدر لي فيه مؤخرا كتاب بعنوان «التخطيط للطوارئ وادارة الازمات في المؤسسات».

فما هي خطة الطوارئ واين مؤسساتنا من التخطيط للطوارئ والكوارث؟

يعرف هذا الموضوع ضمن ادبيات الادارة بادارة الازمات Crisis Managment، والازمات او الكوارث تضم الكوارث الطبيعية والازمات الناتجة عن الانسان سواء بقصد او من غير قصد وكذلك الازمات الناتجة عن اخطاء فنية.

ان معنى الازمة الاصطلاحي من الناحية الادارية، حالة من الاضطراب تحمل درجات من المخاطرة وعدم التاكد، وتنطوي على موقف او حدث يؤدي الى تغيير فجائي وحاد في النتائج.

وتعني ادارة الازمات بكيفية التغلب عليها والتحكم في منعطفها ومسارها واتجاهاتها، وهدفها الفوري هو وقف تصاعد الازمة.

وقد وجدت احدى الدراسات ان اية ازمة مهما بلغت شدتها، كان يمكن تلاشيها وتجنب خسائرها بنسبة ٩٠٪ لو تم اتخاذ بعض الاجراءات الروتينية قبل وقوعها الفعلي؛ ولذلك ذهبت اغلب المؤسسات في العالم الى دراسة احتمالات ونوع الازمات وتاثيرها على المؤسسة، وتطوير تلك الاحتمالات، وتصور الحلول الممكنة لكل حالة وهذا ما يشكل محتوى ما يسمى بخطة الطوارئ Contingency Plan

ويتضمن محتوى خطة الطوارئ ما يلي:

-متطلبات الامن والسلامة Physical Security

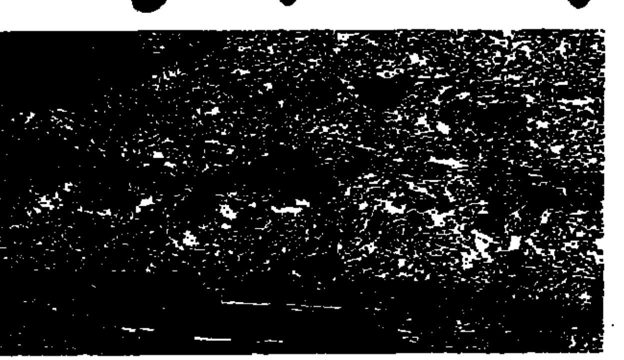
-التخزين في موقع اخر (غير موقع المؤسسة). Off -Site Storage

-سياسات واجراءات Policies and Procedures

-مركز المعلومات الحوسب EDP (Data Center)

-الموقع الاحتياطي /البديل المؤسسة Altermative Site

-التأمين Insurance



وفيما يلي تفصيلا لمجالات خطة الطوارئ:

*الوقاية Prevention

-برنامج امني/ وقائي للحماية المادية مثل وجود ادوات ووسائل الوقاية من الازمات.

-نظام معلومات منطقي يغطي الازمات المختلفة والتي يمكن تصنيفها كما يلي:

الكوارث الطبيعية التي هي خارجة عن ارادة الانسان، والازمات الناتجة عن الانسان سواء بقصد او من غير قصد.

*الاكتشاف المبكر (التكشف)Detection

-الوسائل والادوات التي تكشف او تبين الاخطار او تهدد الامن والسلامة.

-خطة او خطط عمل توضح ما يمكن القيام به لتصحيح المشاكل المكتشفة.

*الرد ومعالجة الازمة Emergency Response

-اجراءات طوارئ تنفيذية للتخفيف من تاثير الخطر/ الازمة عند حدوثها.

-احتواء الازمة (الخطر) لكي لا تتفاقم وتتحول الى ماساة.

مثال ذلك: اجراءات التعامل مع تهديد مسلح، اجراءات اخلاء الموقع.

*الخروج من الازمة واستكمال العمل Disaster Recovery

-خطة لاستكمال العمل تبين الاجراءات والعمليات المطلوب تنفيذها في حالة الطوارئ التي لا تمكن المؤسسة من استئناف العمل في موقعها.

-اهم ما في هذه الخطة هو وجود برنامج لحماية المعلومات/ الوثائق الحيوية Vital Records والتي يجب ان تكون مخزنة خارج الموقع.

- موقع بديل مجهز بالخدمات والاجهزة اللازمة لاستئناف العمل ويجب ان يكون الموقع مجهزا فقط للقيام بالاعمال/ الخدمات الضرورية المؤسسة.

*التأمين Insurance

-وجود بوليصة تأمين شاملة تغطي كافة المخاطر (All Risks)

-تغطية خسارة الارباح اثناء الانقطاع عن العمل وتغطية المصاريف والخسائر الناجمة عن الجهود المبذولة لمعالجة الازمة.

تقييم ذاتي

اعتقد ان مؤسسات القطاع العام افضل حالا من مؤسسات القطاع الخاص، اذ يعتقد ان من يحتفظ بخطط طوارئ في المؤسسات الخاصة لا يزيد عن عدد اصابع اليد الواحدة، وربما يعود ذلك الى ارتباط المؤسسات العامة بمؤسسات حكومية اخرى معنية مباشرة بخطط الطوارئ والكوارث ومجابهتها عند حدوثها كدوائر الامن والدفاع المدني وغير ذلك.

واقدم فيما يلي دعوة لمؤسساتنا للاجابة على قائمة التدقيق التالية لمعرفة موقعها من التخطيط للطوارئ بحيث يتم اعطاء علامة لكل بند من القائمة حسب المقياس من صفر الى خمسة (صفر: غير متوفر بتاتا، ٥: متوفر بشكل تام)

اقيم مايلي:

١- توفر تعليمات واجراءات عامة للطوارئ بخصوص عمل المؤسسة؟

٢-وجود معلومات عن الازمات/الكوارث بخصوص المجتمع المحيط بالمؤسسة؟

٣-توفر معلومات عن الازمات/الكوارث على مستوى الدولة/القطر؟

٤-وجود اجراءات تعالج ازمات/كوارث معينة؟

٥-انطباق ما يوجد من معلومات/اجراءات على اي حادث/طارئ؟

٦-سماح نظام المؤسسة باستعمال موارد اضافية في الكوارث؟

٧-وجود شخص/جهاز/ فريق التعامل مع الازمة/الكارثة؟

٨-يتم تجميع وتحليل واستخدام المعلومات عند حدوث كارثة؟

٩-تراعي تعليمات المؤسسة تقديم الخدمات اثناء الكارثة؟

١٠-تراعي تعليمات المؤسسة تحديد الاعمال والمسؤوليات اثناء الكارثة؟

١١-وجود توثيق ودفاتر مالية في العمل اثناء الكارثة؟

١٢-وجود تعليمات تحدد المسؤولية والاعمال المناطة اثناء الكارثة؟

١٣-تعليمات لحفظ المستندات اثناء الكارثة؟

١٤- معرفة مواقع وخطوط المسؤولية اثناء الكارثة؟

١٥- لدى المؤسسة تصورات مسبقة عما يمكن ان يحدث؟

١٦-لدى كل دائرة/قسم تصور مسبق عما يمكن ان يحدث؟

١٧-هناك اشخاص محددين/معروفين لهم ادوار معينة اثناء الكارثة؟

١٨-وجود معلومات عن كيفية استخدام موارد/جهات خارجية اثناء الكارثة؟

١٩-وجود شخص مسؤول اعلاميا عن المؤسسة اثناء الكارثة؟

واذا كان المجموع اقل من (٧٥) فان على المؤسسة البدء بوضع خطة طوارئ.

## تأملات

د. جواد العناني

### صندوق باندورا

من هو الذي ضرب الاردن «بالعين»، واي حاسد اجرى السنة الناس بما لم تعهد قوله؟ واي شيطان خبيث فتح صندوق الهموم والمشاكل فتطاير شرره، يفرق الاحباب، ويملأ الرؤوس بالاوهام والظنون؟

ما الذي يجري؟ وما هذا الذي نسمع ونقرأ؟ هل غضب علينا ساحر فاحال المدينة الى افواه كبيرة واذان صغيرة، وعيون مغمضة؟ ومن هو الذي اخرج من افواه البعض من افاعي وعقارب وجرذانا؟ استغفر الله العظيم...

الكل غاضب، حانق. فهذا الخطيب يقف في اي منبر ينتقي الالفاظ الجارحة عن قصد وسبق اصرار. وهذا يهمس في اذان جاره بكلام بذيء عن شخص راه قبل لحظات، وهذا يبتسم مرحبا بصاحب راه، ثم حين يغادر يقلع فقرات ظهره واحدة واحدة بحدة اللسان وظلم النظرات، وقلما يجتمع ثلاثة الا واختاروا لانفسهم عنوانا يجمعهم لكي يحملوا على كل فرد لا ينطبق عليه ذلك العنوان.

هذه الظاهرة الاجتماعية قد يكون مردّها الخوف من كثرة التغيير، وازدياد الشك والحيرة حيال الغد المجهول، وقد يكون انحباس المطر وارتفاع اسعار السلع الاستهلاكية اليومية، ولربما تنبع عن عدم رضا وقناعة بما يجري. ولكن هنالك نهر من الغل والغضب يجري، والكل يرفده وهو يشكو منه.

المؤمنون بالله غاضبون، والجاحدون لنعمه غاضبون، المستوزرون ياكلون اظافرهم، والوزراء والمدراء يتحسسون مقاعدهم. البرلمانيون حانقون والناس حانقون من حنقهم. الموظفون يشكون، والشعب يشكو من عدم اهليتهم للشكوى، وعدم استماعهم لشكاوي الناس، الكبير يشكو، والصغير يشكو ويشك. وهذه هي حلقة دوارة من الغضب والحنق. والجنون العابث. ان الغضب يضيع المسؤولية، ويغيب العقل، ويزيد المشاكل المستعصية صعوبة، والسهلة تعقيدا.

آن لنا ان نفرجها على انفسنا، وان نري انفسنا وغيرنا اننا قادرون على الضحك. والله سبحانه وتعالى يعين من يعين نفسه، ولنعتبر فترة الارق والقلق غيمة عابرة لم تمطر، وحل مكانها يوم ربيعي اخضر، كرقة القلوب، وهمسة الحبيب.

ان لنا ان نسعد يوما حتى نستطيع التصدي لمشاكلنا، وحتى نقول للسحرة والمردة والشياطين الذي يريدون بنا شرا، ان تعويذتهم لا تنفع، وان غيظهم لن يشفى، وغلهم لن يروى. واننا باذن الله لقادرون على العيش الامن الهانئ والحر الكريم.

# إسرائيل ترفض تعويض فلسطينيين صادرت أراضيهم

القدس المحتلة – قدس برس: قالت مصادر سياسية مطلعة ان اسرائيل ستوجه قريبا رسالة رسمية الى السلطة الفلسطينية تنص على رفض طلبات تعويض عن مصادرات اراض فلسطينية قامت بها اسرائيل في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وذكرت صحيفة (هارتس) العبرية ان اوساط الهيئة الامنية الاسرائيلية تعكف على اعداد موقف شامل ازاء كافة المسائل المتصلة بطلبات التعويض التي قدمت او ستقدم مستقبلا من جانب فلسطينيين ضد اسرائيل حول مصادرات اراض تعود لهم.

وقالت الصحيفة ان منسق شؤون الاحتلال في الاراضي المحتلة الجنرال اورين شحور سيقوم بعد الانتهاء من فحص الموضوع من مختلف جوانبه بارسال رسالة رسمية الجانب الفلسطيني يعلن فيها رفض طلبات التعويض.

ونقلت الصحيفة عن مصدر عسكري رفيع المستوى قوله ان مطالبة الفلسطينيين بتعويضات من اسرائيل عن مصادرات الاراضي تعد اكثر خطورة ومبعثا للقلق لدى الهيئة من طلبات التعويض لمتضرري الانتفاضة.

واكد المصدر على ضرورة اتخاذ قرار سياسي يتم تضمينه في صيغة تشريع قانوني اسرائيلي من اجل تلافي امكانية اضطرار اسرائيل لدفع مبالغ مالية ضخمة تقدر بملايين الشواكل كتعويض اصحاب الاراضي المصادرة.

وكانت تقارير صحيفة اشارت الى ظهور خلافات في صفوف الحكومة الاسرائيلية حول قضية التعويضات الفلسطينيين، وقد جاءت المعارضة الاشد لدفع مثل هذه التعويضات من جانب رئيس الوزراء شمعون بيرس ووزير المالية ابراهام شوحط فيما اعرب عدد من وزراء حركة ميرتس اليسارية بالاضافة الى المرجع القانوني الحكومة ميخائيل بن ياثير عن ميل الموافقة على دفع تعويضات كهذه بسبب ما وصفوه بانه «اعتبارات اخلاقية وقانونية».

ونسب الى رئيس الوزراء شمعون بيرس قوله ان اسرائيل لا تتحمل اي مسؤولية تجاه الفلسطينيين الذين تضرروا اثناء الانتفاضة، واضاف ان «الانتفاضة كانت بمثابة حرب فرضت علينا» وان اسرائيل تكبدت اصابات وخسائر كبيرة خلالها، وتابع قائلا «في ظل الوضع الراهن من اللائم ان يتحمل كل طرف الاضرار التي لحقت به».

من جهته اعرب وزير الامن الداخلي موشيه شاحل عن معارضته السماح للفلسطينيين برفع دعاوى تعويضات ضد اسرائيل عن اضرار لحقت بهم خلال الانتفاضة، الا انه دعا الى تقديم مبلغ من المال للسلطة الفلسطينية يمكن من خلاله تعويض الناس عن الاضرار التي لحقت بهم حسب قول الوزير شاحل.

واضاف ان على اسرائيل ان تسن قانونا يعطيها حصانة ضد تقديم مثل هذه الدعاوى التي قال شاحل انها تقدر بمليارات الشواقل، فيما اعلن المرجع القانوني للحكومة الاسرائيلية ميخائيل بن ياثير وسانده في موقفه وزير البيئة يوسي سريد (ميرتس) انه لا يمكن منع الفلسطينيين من تقديم دعاوى قضائية.

وقال «طى مر سنوات الاحتلال (الاسرائيلي) فتحت المحاكم في اسرائيل ابوابها اما معرب النطاق الفلسطينية، ولا يمكن الان قلب الامور راسا على عقبه داعيا الى وجوب البحث عن تسوية معقولة للموضوع» كما قال.

# كندا تستأثر بغالبية المهاجرين المصريين

اظهرت احصاءات رسمية ان عدد المصريين الذين هاجروا من مصر عام ١٩٩٤ بلغ نحو سبعمئة مهاجر. وتشمل هذه الارقام الذين غادروا البلاد دون ترخيص هجرة ثم اكتسبوا صفة المهاجر في الخارج.

وقال تقرير للجهاز المركزي للاحصاء ان خمسة واربعين بالمئة من المهاجرين لعام ١٩٩٤ ذهبوا الى كندا، فيما ذهب ثلاثون بالمئة الى الولايات المتحدة واربعة وعشرون بالمئة الى استراليا.

وكان سبعة وسبعون بالمئة من المهاجرين من المسيحيين الاقباط.

هكذا عند الأصل

## دون مواربة

**تيسير الزبري**

### الارهاب الصهيوني يتواصل

عملية الاغتيال للشهيد يحيى عياش من قبل الحكومة الاسرائيلية تثير مجموعة اسئلة حول مستقبل العلاقات الفلسطينية - الاسرائيلية بمعنى حالة الصراع من اجل الاستقلال وتقرير المصير للشعب الفلسطيني وليس بمعنى العلاقات بين سلطة الحكم الاداري الذاتي وبين الحكومة الاسرائيلية. ذلك ان حبل الود بين الطرفين سوف يتواصل على الرغم من شجب عملية الاغتيال التي تعرض لها يحيى عياش

الامر الذي لا بد من التوقف امامه هو السياسة المرنة التي اتبعتها قيادة حركة حماس مع السلطة الفلسطينية والتي -ربما- اتت بفعل تأثر بعض قياداتها في غزة بسياسة خطب الود من قبل المتنفذين في سلطة الحكم الاداري الذاتي، والتي ادت الى تجميد العمليات الفدائية «دون اعلان» تحت الاحساس بالمسؤولية من عدم تطبيق عملية اعادة الانتشار لقوات الاحتلال، وتعطيل انتخابات المجلس الاداري. لقد وقعت حماس في الشرك امام الارهاب الاعلامي الذي حاول تعطيل دورها في مقاومة الاحتلال، وها هي عملية اغتيال الشهيد يحيى عياش تعطي بالملموس، وبالدماء الزكيه التأكيد على خطأ مراهنات حسني النيه تجاه وعود السلطة واستجاباتها لمطالب الاحتلال.

وايضا، تكثر تحليلات بعض السياسيين والصحفيين، واغلبهم من اصدقاء، او موظفي سلطة الحكم الاداري الذاتي، والذين اعتبروا بأن اختيار تنفيذ عملية من قبل اجهزة المخابرات الاسرائيلية انما كان يستهدف ارباك عملية اعادة الانتشار، واحداث خلخلة في عملية انتخاب مجلس الحكم الاداري الذاتي، وهم من وراء تلك الاقوال يحاولون استخدام ذات الاسطوانة ومواصلة ممارسة عملية التضليل السياسي واخفاء الحقائق والايحاء بأن اسرائيل متضايقة من عملية اعادة الانتشار (وهو مطلب اسرائيلي اساسا) وقلقة من انتخاب مجلس اداري للحكم الذاتي (وكأنه يتم رغما عن ارادتها).

ان ما يدور كله انما يأتي في اطار تنفيذ اتفاقات اوسلو الاولى والثانية، وفي اطار اتفاق القاهرة بتاريخ ٩٤/٥/٤، واتفاق باريس، وهي جميعها اعطت اسرائيل السيطرة الامنيه، والسياسية، والاقتصادية، بل والتشريعيه لسلطة الحكم الاداري الذاتي، فلماذا تحاول اسرائيل عرقلة ما يسير وفق ما ارادت؟!.

وايضا، لماذا يحاول البعض الهروب من مواجهة حقيقة الارهاب الصهيوني المتأصل في الفكر السياسي لهذه الحركة الحديثة، والذي يقوم على مفاهيم عنصرية تفوقية على كل ما سواها؟ ولماذا تغمض العيون نحو شعارات ترويج الحركة الصهيونية تحت دعاوى السلام والاستقرار، وتجاه مشاريع بناء «الشرق الاوسط الجديد» واساليب ابتلاع المنطقة والسيطرة عليها سياسيا، واقتصاديا، وامنيا، مقابل رشاوي تقدم لفئات قليلة ومحدودة من اجل تسهيل مهمات السيطرة الصهيونية الاستعمارية؟

لماذا لا يضع في التحليل ان حكومة بيريس تريد بعملية اغتيال الشهيد عياش ان توصل للرأي العام «الاسرائيلي»، وهي تستعد لانتخابات الكنيست القادمة، انها اشد ضراوة في ضرب خصومها من اي من الاتجاهات الصهيونية «المتشددة» في المجتمع الاسرائيلي ذاته؟

ان التحليل الذي يتوخى الدقة، لا يهرب من حقائق السياسة والايدولوجيا، ومن وقائع التاريخ القريب، ولصالح الاكتفاء بتحليلات اجهزة الاعلام الغربية المصهينه والتي تضع عملية الاغتيال في اطار التكتيك السياسي المباشر.

هل يذكر لنا محللونا (او بعضهم) عن السر في توقيت اغتيال الشهيد خليل الوزير وهل يقدمون لنا اسبابهم حول اغتيال الشهداء (أبو اياد، وابو الهول ورفاقهم) وهل يقدمون لنا تحليلا حول اغتيال الشهداء غسان كنفاني، وكمال ناصر، ومحمد يوسف النجار، وكمال عدوان، وهل يفسرون لنا اسرار اغتيال جيفارا غزة وخالد نزال في اليونان.

ان مسلسل القتل لهؤلاء الشهداء الابرار، والالاف معهم، انما هي الادلة المادية على منهج العنصرية والتعصب لكل من هو مكافح ضد هذه الحركة الصهيونية الرجعية، في اي زمان ومكان والامر سوف يتواصل ما دام هناك مناضلون من اجل الحرية والاستقلال ومواجهة هذه الحركة. وعلى اي حال فإن تصريحات قائد جهاز المخابرات الاسرائيلية السابق عن التلاميذ الذين دربهم الشهيد عياش قبل اغتياله، وتحذيره للاسرائيليين من الوقوع في حالة النشوة والغرور بعد تنفيذ عملية قتل يحيى عياش انما يتدلل على التوجه الدائم للاسرائيليين لممارسة عمليات القتل والتصفية. وهي تدلل على ان الصراع سوف يستمر طالما نحن امام حلول استعماريه، غير عادلة او ظالمة.

### نفي نية المشاركة في مؤتمر المعارضة العراقية

جاءنا من السيد صباح محمد علي محمود ما يلي:

في عدد صحيفتكم الصادر يوم ١٠ شعبان ١٤١٦ هجرية الموافق ٢٥ كانون الاول ١٩٩٥م، نشرت قائمة ادعي انها تمثل اسماء الوفد العراقي المشارك في مؤتمر المعارضة في عمان، وقد تضمنت تلك القائمة اسمي كأحد المشاركين في الوفد.

أود ان اؤكد بأني لم اتلق اي دعوة للمشاركة في الوفد المذكور، او لحضور المؤتمر المزمع عقده في عمان، وحتى لو تلقيت مثل هذه الدعوة فسوف لن اشارك في الوفد او احضر المؤتمر موضوع البحث، او في أي مؤتمر اخر، لاني لست سياسيا، ولم يسبق لي ان عملت ضمن أية فئة او تنظيم سياسي او حزبي، كما لم يكن لي اي نشاط سياسي سابقا، وليس في نيتي العمل في السياسة مستقبلا.

النفي جاء بالفاكس من لندن، حيث يقيم السيد صباح محمود.

### مؤتمر المعارضة العراقية اخر الشهر الحالي

صراعات عنيفة نشبت بين اعضاء المعارضة العراقية في لندن ادت الى تأجيل مؤتمرهم الذي من المحتمل ان يعقد في الاسبوع الاخير من هذا الشهر.

وقد كان لمحور دمشق دور كبير في رفض عدد من المعارضين الحضور الى عمان، كما كان مقررا. ويعتبر جلال الطالباني وفيق السامرائي من ابرز الشخصيات في محور دمشق.

كما قام السيد مجيد الخوئي في لندن بجهود كبيرة لتقريب وجهات النظر، ولكن يبدو ان تأثير العواصم الايرانية والسعودية والسورية اقوى بكثير من تأثير بغداد.

### علاقات اسرائيلية مع موريتانيا وعُمان واليمن

يتوجه الى مسقط في السابع والعشرين من الشهر الجاري وفد من وزارة الخارجية الاسرائيلية في زيارة تستهدف ايجاد مبنى يتخذ مقرا لممثلية اسرائيل في سلطنة عمان.

ويتوقع ان يعلن رسميا عن اقامة علاقات بين البلدين قبل توجه الوفد، كما سيتوجه وفد اخر من وزارة الخارجية الاسرائيلية الى موريتانيا في الثاني والعشرين من الشهر الحالي للغرض ذاته.

وقد اوحى لقاء الرئيس اليمني مع بيريس بقرب إقامة علاقات بين بلديهما.

---

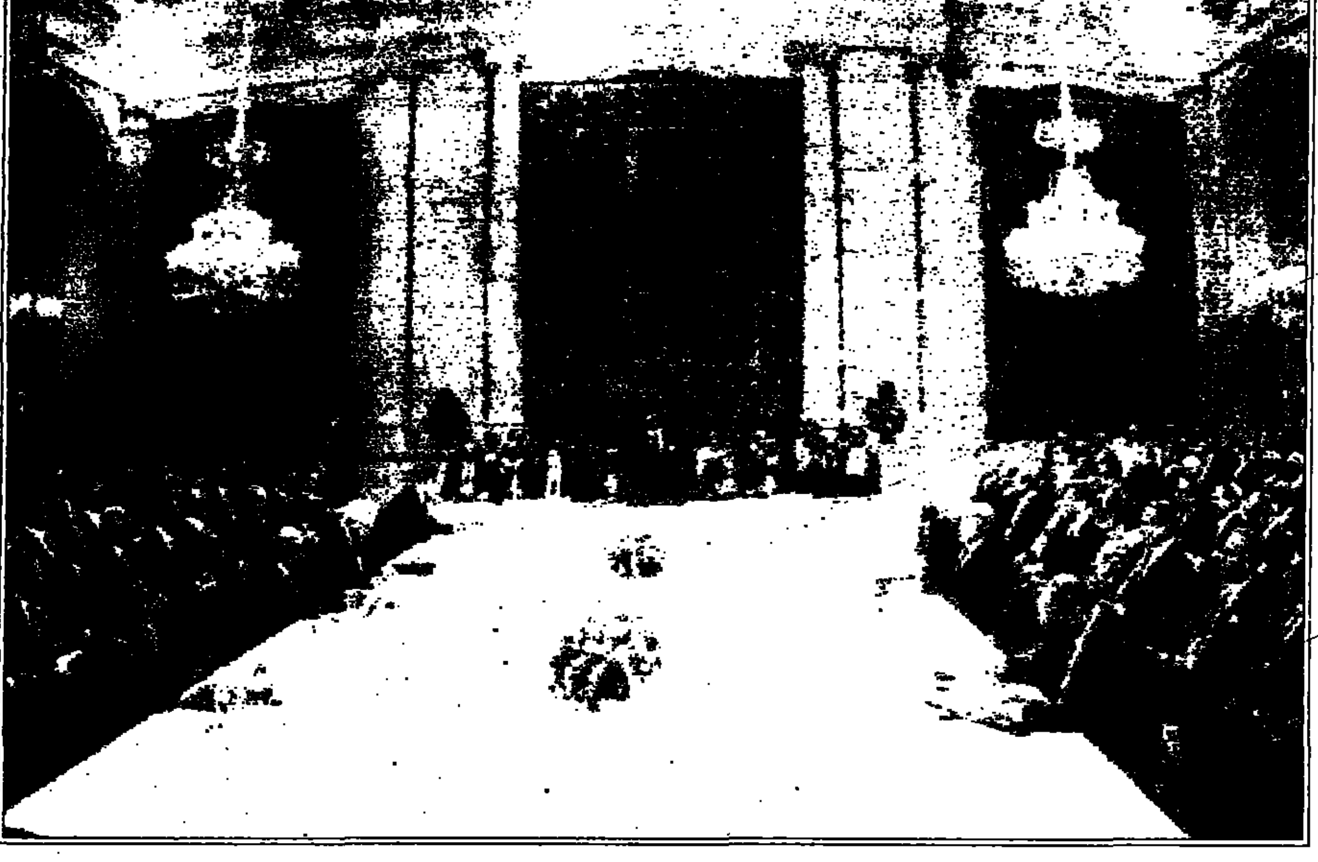
# هل الدولة الفلسطينية قادمة؟

## بعض المعطيات الواقعية تشير الى أن وجودها يشكل ضرورة سياسية



## لكن الكثير من العوامل الخارجية سوف تعمل على إعاقة ذلك

**عزمي الخواجا**



يدور جدل واسع في الاوساط الفلسطينية والعربية عنوانه: هل الدولة الفلسطينية قادمة، وهل امكانية قيام الدولة الفلسطينية اصبحت موجودة على ضوء ما يجري حاليا في الضفة وفي قطاع غزة، وخاصة بعد ان انهى الاحتلال الاسرائيلي اعادة انتشار قواته من ست مدن فلسطينية، بدءاً من مدينة جنين ومرورا بمدن طولكرم وقلقيلية ونابلس وبيت لحم، وانتهاء بمدينتي رام الله والبيرة، ثم الانتخابات الفلسطينية الجارية الآن لانتخاب الرئيس وانتخاب المجلس الفلسطيني في الضفة بما فيها القدس، وفي قطاع غزة.

والدولة التي يجري الحديث عنها في هذه المرحلة هي الدولة الفلسطينية على الضفة والقطاع وعاصمتها القدس الشريف.

وقبل الخوض في وجهات النظر والاجابة بنعم او لا، لا بد من تحديد شروط قيام اية دولة مستقلة وهذه الشروط الثلاثة وهي: توفر الارض اي الرقعة الجغرافية، ثم الشعب ثم السلطة ذات السيادة ودون توفرها جميعها لا يمكن ان تكون هناك دولة.

كما لا بد من التوضيح ان حزب العمل الحاكم في اسرائيل واحزاب المعارضة، وفي مقدمتها حزب الليكود، جميعهم يرفضون قيام الدولة الفلسطينية، ويشاركهم في ذلك الادارة الامريكية. اما مجموعة الدول الاوروبية فهي تؤيد وتدعو لقيام الدولة الفلسطينية، كما ان هناك اطرافا دولية اخرى كثيرة تؤيد قيام الدولة الفلسطينية، وكذلك هناك احزاب اسرائيلية وشخصيات اسرائيلية تدعو لقيام دولة فلسطينية.

كما لا بد من التوضيح ايضا انه في السياسة محليا وعالميا لا يوجد شيء ثابت، فالمواقف تتغير وتتبدل على مر الزمن، وفقا للمستجدات والمعطيات الجديدة، فما كان مرفوضا بالامس يصبح مقبولا اليوم، وما كان مقبولا بالامس قد يصبح مرفوضا اليوم، وهذا ما اثبتته وقائع التاريخ والاحداث والشواهد.

وهذه المقولة مهمة جدا في قراءتنا للواقع والمستجدات وما يجري على صعيد الصراع العربي-الصهيوني حاليا.

والشيء الوحيد الذي يبقى ثابتا هو المتعلق بحقوق الامم والشعوب والتي لا تخضع للمساومة وان خضعت تكون تحت تأثير سيف القوة والغطرسة والقهر.

والذين يرون ان الدولة الفلسطينية قادمة يستندون الى تحليل وتشخيص ثم استنتاج ما حصل على المسار الفلسطيني في المفاوضات منذ مدريد حتى انتهاء اعادة انتشار قوات الاحتلال من مدينتي رام الله والبيرة، والعملية الانتخابية الفلسطينية. فمنذ عقد مؤتمر مدريد حتى الآن. فان المفاوض الاسرائيلي غير في مواقفه التي كان يتمترس عندها قبيل وعشية مؤتمر مدريد، وهي مسلسل من تغيير المواقف كانت لصالح تثبيت وترسيخ الشخصية الفلسطينية المستقلة والاعتراف بالشعب الفلسطيني.

كل ذلك حدث اثناء مسيرة المفاوضات، وحتى بعد توقيع اتفاق اوسلو (ب) ومنها:

-اصرار المفاوض الاسرائيلي (وكان حزب الليكود في حينها في الحكم) ان يكون الوفد الفلسطيني جزءا من الوفد الاردني المفاوض، حتى لا يعطي حقه في الندية كباقي الاطراف المفاوضة. كما اصر ان لا يكون من بين المشاركين الفلسطينيين، اي عضو من منظمة التحرير الفلسطينية.

لا من لجنتها التنفيذية ولا من مجلسها المركزي ولا من مجلسها الوطني، وان لا يكون من القدس ولا من فلسطينيي الخارج بل تقتصر تركيبته من فلسطينيي الضفة والقطاع، وهذا يعني عدم الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وعدم الاعتراف بوحدة الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج، وان القدس ليست جزءا من الضفة الغربية، وجاءت مجريات الاحداث، وخاصة بعد ان عاد حزب العمل للسلطة، لتؤكد تراجع المفاوض الاسرائيلي عن جميع هذه المواقف وهذه المطالب، فقد اصبح الوفد الفلسطيني وفدا مستقلا كباقي الوفود العربية الاخرى كما تم تمثيل القدس وتمثيل فلسطينيي الخارج في المفاوضات. وجاء اتفاق اوسلو ليثبت ان الطرف الفلسطيني المفاوض هو م.ت.ف ممثلة برئيسها وباعضاء من لجنتها التنفيذية والمجلس المركزي والمجلس الوطني، واعترف المفاوض الاسرائيلي علنيا وفي ساحة البيت الابيض في واشنطن بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا للشعب الفلسطيني، وهي المسؤولة امام المجتمع الدولي عن التوقيع على اتفاق اوسلو، واصبح الرئيس ياسر عرفات عمليا هو الذي يقود المفاوضات مع الاسرائيليين قبل اوسلو وبعد اوسلو سرا وعلانية.

ويكرس ذلك في كافة المحطات التفاوضية بعد توقيع اتفاق اوسلو في واشنطن.

وهذا يعني اعتراف اسرائيل بمنظمة التحرير الفلسطينية امام العالم وبأنها الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني، في الوقت الذي كانت تعتبر هذه المنظمة ارهابية وتعتبر رئيسها ارهابيا، وفي الوقت الذي كانت تحاكم اي اسرائيلي يتصل مع منظمة التحرير الفلسطينية.

### تحول كبير

وفي نظر المراقبين يعتبر هذا الموقف تحولا في الموقف الاسرائيلي لصالح القضية الفلسطينية، وفي ابراز الشخصية الفلسطينية والاعتراف بالشعب الفلسطيني.

-كما ان لاجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية الفلسطينية في الضفة والقطاع مؤشر مهم لبلورة مؤسسات السلطة الوطنية الفلسطينية (السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية والسلطة القضائية) كما انه مهم جدا في بناء المجتمع المدني الفلسطيني، كما ان مجرد اجراء الانتخابات للمجلس الفلسطيني لاول مرة في تاريخ الشعب الفلسطيني على ارضه هو تجسيد لرأيه بغض النظر عن نسبة المقترعين، لانها تفسح المجال امام المؤيدين لاوسلو والمعارضين، لطرح وجهة نظرهم في الشارع الفلسطيني، وهذا مهم في حد ذاته. وحتى على هذا الصعيد. فقد كان اصرار المفاوض الاسرائيلي ان يكون المجلس في حدود (٣٠) عضوا، وبحد اقصى (٤٠) عضوا، الا انه عاد وتراجع واصبح العدد ٨٩ عضوا، كما تراجع عن عدم تمثيل القدس في هذه الانتخابات، انتخابا وترشيحا، فشارك اهل القدس في الترشيح وسيشاركون في الانتخابات.

-كما كان تخوف ان تكون غزة- اريحا اولا واخيرا لكن، ما حصل اكد على ان غزة اريحا كانت الخطوة الاولى على طريق مسار طويل من، اعادة الانتشار واستعادة الارض والمدن والقرى والمخيمات الفلسطينية في الضفة الى اهلها الفلسطينيين.

ومؤخرا وافقت اسرائيل على ان تكون السفارات الفلسطينية في العالم هي ممثلة السلطة الوطنية الفلسطينية، وهذا تراجع اخر للموقف الاسرائيلي، وهذه الخطوة مهمة جدا على الصعيد الدولي لانها تعني التمثيل الدبلوماسي الرسمي المتبادل بين السلطة الوطنية الفلسطينية ودول العالم، وهذا في حد ذاته يخدم قيام الدولة الفلسطينية مستقبلا. ويرى المتفائلون ان ما حصل حتى الآن يشكل المرحلة الانتقالية التي بدأت بأوسلو (أ) ثم أوسلو (ب) والتي انتهت بالانتخابات، وستنتهي هذه المرحلة في شهر ايار القادم ١٩٩٦، بعد ان تكون قوات الاحتلال قد اعادت انتشارها من مدينة الخليل حيث ستبدأ مفاوضات المرحلة النهائية، وهي مفاوضات المرحلة الصعبة والمرحلة الحاسمة بالنسبة لمستقبل القضية الفلسطينية، وهي التي ستقرر فعلا امكانية قيام الدولة الفلسطينية ام لا، لانها ستتناول قضايا مهمة تتعلق بالسيادة الفلسطينية وستتناول هذه المفاوضات موضوع المستوطنات وموضوع القدس وموضوع اللاجئين والنازحين وموضوع الحدود. والمؤشرات الاولية لموقف حزب العمل تدل على موافقته على فكفكة وازالة العديد من المستوطنات في الضفة والقطاع، والسؤال المطروح: هل سيكون مصير المستوطنات والمستوطنين هو مصير مستوطنة ومستوطنين يا ميت قرب مدينة رفح المصرية والتي اضطر بيغن في حينها الى ازالتها كليا وعودتها الى المصريين.

والحقيقة ان ازالة المستوطنات قضية مهمة جدا تقتضي من المفاوض الفلسطيني الاصرار على ازالتها جميعا من الضفة والقطاع والقدس وقرار ٢٤٢و ٣٣٨ ينص على الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧، ولا يوجد اي مستند قانوني يستطيع المفاوض الاسرائيلي الاعتماد عليه في ابقاء هذه المستوطنات وعدم الانسحاب منها، ثم يأتي موضوع القدس وهي قضية كبيرة ومعقدة وخاصة ان قوات الاحتلال تصر على ان القدس العاصمة الابدية لاسرائيل لكن عودة القدس الشريف كعاصمة للفلسطينيين هي ركن مهم في بناء الدولة الفلسطينية المستقلة، لاسباب سياسية ودينية وتاريخية.

كما ان موضوع الحدود والسيادة تدخل في صلب اقامة الدولة الفلسطينية وتحاول اسرائيل بل تطرح انها ستبقي قواتها في اجزاء من اراضي الضفة، وخاصة في مدينة القدس وضواحيها، وفي مناطق استراتيجية سواء أكانت قريبة من الخط الاخضر او قريبة من الحدود مع الاردن، وبالذات في منطقة الاغوار والبحر الميت بحيث تمنع ان يكون هناك اتصال مباشر على الحدود بين الفلسطينيين والاردنيين، كما تصر اسرائيل ان تكون المعابر في قبضة الاسرائيليين، وهي المسؤولة عنها، ثم تأتي قضية اللاجئين والنازحين وجميع التصريحات الاسرائيلية والامريكية تشير الى عدم عودة اللاجئين الفلسطينيين الى ديارهم والعمل على توطينهم في الدول العربية المتواجدين فيها، غير ان السلاح في يد المفاوض الفلسطيني هو الشرعية الدولية وقرارات مجلس الامن، التي هي في مجملها لصالح المفاوض الفلسطيني سواء فيما يتعلق بالقدس او بالمستوطنات او بالحدود والمعابر او باللاجئين والنازحين الفلسطينيين وفي السيادة.

### مخاض اخر

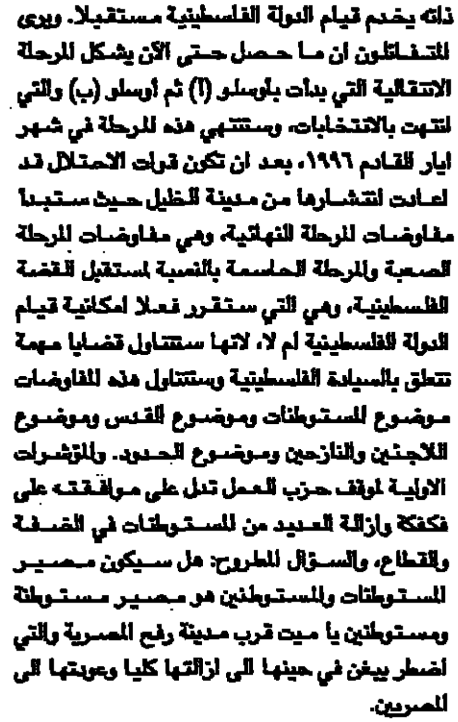
ولا شك ان مفاوضات المرحلة النهائية ستشهد مخاضا صعبا في السنوات القادمة وعلى المفاوض الفلسطيني ان يتمترس عند مواقفه على هذه القضايا، وان لا يعود لتقديم التنازلات التي حصلت في المرحلة الانتقالية، وان لا يفرط المفاوض الفلسطيني في اية قضية تمس سيادته على ارضه او تمس حقوق اللاجئين والنازحين، والمتفائلون بقيام الدولة الفلسطينية يعتبرون الاصوات الاسرائيلية سواء أكانت من اليسار الاسرائيلي او من داخل حزب العمل، والتي يتحدثون فيها عن قيام الدولة الفلسطينية وتقر بقيام الدولة، اضافة الى ان الليكود واحزاب المتدينين التي تتهم حزب العمل بأن اعادة الانتشار من الضفة هو تمهيد لقيام الدولة الفلسطينية، وهذا هو مؤشر جيد بأن الدولة الفلسطينية قادمة.

وبغض النظر عن كل ما يقال، فان ما يجري في الضفة والقطاع هو تأسيس لكيان فلسطيني، بما يعنيه هذا الامر من مترتبات واستحقاقات حيث يجري بناء المجتمع الفلسطيني الى جانب مهمة التحرر الوطني ولا شك انه مقدمة لقيام الدولة الفلسطينية. اما الذين لا يرون قيام الدولة الفلسطينية نتيجة اتفاق اوسلو وما يجري على الارض الفلسطينية، فانهم ينطلقون من رؤية ان ما يجري هو افرازات لاتفاقية اوسلو، وان جميع الخطوات التي تمت والتي ستأتي هي محكومة بسقف اوسلو الذي لا ينص على اقامة دولة فلسطينية، وان المرجعية لأية خطوة في المفاوضات هي اتفاقات اوسلو، كما يستندون الى ان اسرائيل وامريكا ترفضان قيام الدولة الفلسطينية وان التنازلات التي تمت لا تؤدي لقيامها.

امريكا تطرح كيانا فلسطينيا فوق سقف الحكم الذاتي وتحت سقف الدولة والموقف الامريكي والموقف الاسرائيلي من الدولة الفلسطينية ليس بالضرورة أن يبقى جامدا كما هو الان، خاصة وان الصراع العربي والصهيوني جوهره القضية الفلسطينية، وما لم تحل القضية الفلسطينية حلا عادلا وشاملا فسيبقى الاشتباك الفلسطيني-الاسرائيلي قائما، وانه دون قيام دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس الشريف ستبقى المشكلة قائمة. لكن قيام الدولة الفلسطينية يحتاج الى سنوات قد يصل الى عشر سنوات، وهو في الحقيقة يتوقف على اداء المفاوض الفلسطيني في مفاوضات المرحلة النهائية ومدى تشبثه بحقوقه والتزامه بمواقفة الوطنية والقومية، كما يتوقف على دعم الدول العربية والاسلامية من اجل عودة القدس للفلسطينيين، واعتبارها عاصمة الدولة الفلسطينية، كما يتوقف على وحدة الشعب الفلسطيني وتكاتفه وتعاضده في عملية البناء والاعمار لهذا الكيان الوليد وفي تحقيق اهداف الشعب الفلسطيني وانخراط الكفاءات الفلسطينية في الداخل والخارج ومساهمة الرأسمال الفلسطيني لينما وجد في بناء هذا الكيان ليتحول الى دولة مستقلة ذات سيادة.

وهنا تأتي اهمية الدور الاوروبي والاسكندنافيه وتوظيفه في بناء الدولة ومطالبة عربية واسلامية للولايات المتحدة الامريكية لتغيير موقفها الرافض لقيام الدولة وكما قبلت اسرائيل بمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني كطرف مفاوض فانها في النهاية ستضطر للاعتراف بقيام دولة فلسطينية مستقلة لان الحقائق على الارض ومنها وجود حوالي ٢,٥ مليون فلسطيني يعيشون على الارض الفلسطينية، ووجود سلطات ثلاث تنفيذية وتشريعية وقضائية، ووجود مجتمع فلسطيني مدني متطور ولديه كل الامكانات، مجتمع متشبث بحقوقه الوطنية ويضحي بعشرات الالاف من الشهداء من اجل تحرير ارضه، كل ذلك سيجبر اسرائيل على الاعتراف بالدولة الفلسطينية.

فلنكن من المتفائلين بقيام الدولة الفلسطينية ولسنا من المتشائمين، لان مجريات الاحداث وما افرزته حتى الآن وما ستفرزه لاحقا، تشير الى ان الدولة الفلسطينية قادمة لا محالة، ولان الشعب الفلسطيني لا وان يقبل باقل من دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس الشريف.



ياسر عرفات

شمعون بيريس

# إغتيال عيّاش في مواجهة العملية السلمية

## الصورة الخادعة التي يحاولون تقديمها للناس تهتز من جذورها أمام صفعة مدوية

لو كان العالم عادلا لتساءل: كيف تريد اسرائيل ان تصنع السلام، وهي تمد ذراعها الطويلة الى الذين تعتبر ارواحهم بكل الوسائل المتاحة لها، من خلال ما تملك من مال، وعلم وعلاقات، ومن خلال كل ما يملكه «اصدقاؤها» في هذا العالم، ويوفرونه لها، كما يوفرون لها الحماية والرعاية والغطاء، وقبول كل السلوكيات التي يرفضونها لدى الاخرين.

لو كان العالم عادلا لتساءل: لماذا يسمح لاسرائيل المعتدية، ان تقتل على عنوانها، وان تصل الى اصحاب الارض، في عقر دارهم التي جلت عنها، فتحررت، لتقتلهم دون ان يهتز لها جفن، ويصفق العالم لبراعتها في القتل، وفي ارهاب الدولة، بينما يطارد هذا العالم نفسه اي طفل يحمل حجرا ليدافع عن بقعة الارض التي يقف فوقها ويسمح للمحتل بان يكسر عظامه؟

لو كان العالم عادلا لما قبل ان تستباح حرمة الدول، ليتحرك فيها الرصاص كثيفا، موجها الى رأس بعينه، صار عدوا تاريخيا، لانه اجترح وسيلته الخاصة للدفاع عن وطنه، حتى وان كانت هذه الوسيلة هي الجود بالنفس، اسمى غاية الجود.

لو كان العالم عادلا لنظر الى يحيى عياش كصاحب حق، يطالب بحقه، حتى وان كانت وسيلته مما لا يقبله العالم، ولادان الوسيلة الاخرى، كما ادان الوسيلة الاولى، لان الاحتلال هو الذي يولد مقاومته، ولان بقاء الاحتلال، واصراره على البقاء، رغم كل التظاهر بغير ذلك، هو الذي يجعل المظلومين يبتكرون الوسائل التي قد تبدو ظالمة، بعد ان يئسوا من عدل العالم، ومن موازينه العرجاء.

ولو كان العالم عادلا لاستعاد كشف حساب الارهاب الذي ارتكبته الصهيونية الى هذه المنطقة، منذ اسست منظماتها الارهابية، ورعتها، حتى صار قادتها ومؤسسوها زعماء في الدولة، وقادة يرعون ارهاب الدولة، ويمارسونه، ويفخر كل منهم بماضيه، ويفرح بما ينجزه خلفاؤه علنا امام عيون العالم واذانه.

ان وزير الخارجية الذي يفاوض الآن، هو الذي تسلل في ليل بيروت الى فردان ليمارس ارهابه ويحظى برضا زعماء المنظمات الارهابية ليصل معهم الى حيث هو الآن، والى حيث يمكن ان يصل ايضا. كما وصلوا.

وفي الغد الذي قد لا يكون بعيدا، سوف يصله قد تصل الى الموقع ذاته تلك اليد صوبت النار الى فتحي الشقاقي في مالطا «المستقلة» وتلك التي اعدت الهاتف المفخخ ليحيى عياش في قطاع غزة «المحرر» وتلك اليد التي ستمتد الى كل من يقف في الطريق المتحرك الذي لن يسمح لاي اعتراض بان يقف في وجه مسيرته.

وهو فوق ذلك، قد لا يسمح بوقفة تأمل في الذي يجري، ولا بلحظة مقارنة، لان الايدي حين تلتقي حول مصلحة او ما تعتقد انه مصلحة سوف تغمض العيون عن الواقع الذي قد تلوح في آخر نفقه شعلة سراج ماء، لكن الدرب اليها مليء بكل ما تستطيع النفس ان تحتمله.

فتحي الشقاقي ويحيى عياش متهمان بان يديهما ملطختان بالدم اليهودي، وهما من وجهة نظر يهودية (لا تدخل تراثيا في الموازين الانسانية) ليستحقان القتل، لان الدم اليهودي، كما يؤكد تراثه، فوق دم البشر. ولو لم يعترف العالم بذلك، وكان عادلا لتساءل: هذه الملايين التي اغتيلت في حروب اسرائيل، وفي المجازر التي ارتكبتها، اليس دمها (بشريا) يستحق من يسفكه القتل، بالميزان الاسرائيلي ذاته.

واذا كان العالم يرفض الارهاب (ونرفضه معه وندرك انه لا يحل للواقع قضية) فلماذا يقبله من طرف آخر، اكثر قوة وتسلطا، واطول يدا؟

لماذا (يستعيد العالم ثقته بالموساد الاسرائيلي) على حد تعبير وسائل الاعلام، لانه وصل الى «المهندس» بعد سنوات من المطاردة، والفشل، ولا يدين العالم هذا الفعل الارهابي، الذي يصل الى الانسان في وطنه داخل بيته، وسط اهله، ليجعل شظايا الهاتف الصغير تختلط بدماغه، ويقدم الصورة وهو لا يحاول ان يخفي تبجحه بأنه هو الذي رسمها ان القانون الانساني، والاخلاقي، لا يقبل فعل الارهاب في مواجهة فعل (الارهاب)، رغم ان الصفة لا تحمل ذات المعنى في الفعلين!

هل كانت اسرائيل (او المنطقة) بحاجة الى اعادة الكرة الى العرب، ليوصفوا بانهم قتلة يجب ان يقتلوا، بعد ان (قتل يهودي يهوديا) وسط جماهير كانت تحييه كرجل سلام شجاع، فصار لدى العالم علم بان اليهودي يمكن ان يقتل يهوديا، وهو يبتسم بالرغم من كل ما يدعون؟

هل كان لاغتيال الشقاقي، وعياش رسائل موجهة من مرسل الى مرسل اليه، تنذر بالويل والثبور، وعظائم الامور، لكل من يخدش سطح السلم الرقيق الاملس، الذي يراد ان تكون له صورة مُحسنة عن الاصل، تسمي الاشياء بغير اسمائها، وتخدع الناس، وقد تخدع النفس ذاتها؟ يبدو ان الامور كثيرا ما ترتد الى نقيض ما اريد لها، وحين قال بعض قادة السلم انهم فرحون بأن الشقاقي لم يعد موجودا، وان يستطيع بعد الآن ان يسفك دما يهوديا، كانوا يغمضون العيون عن الاستفتاء الذي اعلنت نتائجه مئات الالاف من البشر الغاضبين الذين رفعوا شعارا يقول كلنا يحيى عياش، استجابة للشعار الذي رفعته والدته الثكلى، والذي سيرفعه طفله الرضيع، حيث يعي ما حدث لوالده، ويعرف من قتله.

ان لحظة الغضب هي لحظة الصدق الحقيقية، وبالرغم من ان الطريق الذي اختاره يحيى عياش لمقاومة الاحتلال، لم يكن الطريق الذي يمكن ان تختاره المئات من الالاف التي سارت في جنازته، او قرأت الفاتحة على روحه، او قامت بواجب العزاء، او صلت صلاة الغائب، لكن الفعل ذاته يجعل كل صاحب كرامة يحس بالاهانة المركبة، وهو يسمع صوتا يصور الواقع بغير صورته، ويرى فعلا يصفعه في الوجه مباشرة، حتى لا يستغرق في احلام اليقظة او المنام.

وهل يمكن ان يصنع السلام بمثل هذا؟



جنازة المهندس



فتحي الشقاقي

# حزب الرفاه الاسلامي حصل على أعلى الاصوات لكن حظه معدوم في تشكيل الحكومة التركية

## ● الوزارة المقبلة علمانية لكنها تحتاج الى مخاض طويل حتى تظهر

بالرغم من ان الغرب اهتز كثيرا بسبب ما حققه حزب الرفاه (الاسلامي) من نجاح في الانتخابات التركية الاخيرة، الا انه عاد واستعاد انفاسه حين راجع النتيجة، فاكتشف انه بالرغم من ان هذا الحزب حصل على اعلى النسبة وان من واجب الرئيس التركي سليمان ديميريل تكليف رئيس الحزب نجم الدين اربكان بتشكيل الوزارة، حسب نصوص الدستور، الا ان ذلك لا ينفي امرين: الاول هو ان الحزب لن يجد من يتحالف معه لتشكيل الوزارة، ولذلك فان الرئيسة السابقة لها تانسو شيلر (حزب طريق الحق) سوف تستعيد المبادرة، وتتحالف مع مسعود يلماظ (حزب الوطن الام) حتى يبعدا الحزب الاسلامي عن الحكم، بالرغم مما يقال من ان احدهما لا يكتفي بانه لا يطيق الاخر، ولكنه يحتقره ايضا. اما الامر الثاني فهو ان حوالي ٨٠٪ من الناخبين صوتوا لاحزاب اخرى، وهذا يعني انهم صوتوا ضد الحزب، ومع العلمانية التي تفصل الدين عن الدولة في تركيا منذ سبعة عقود.

لكن نجاح حزب الرفاه طرح الكثير من التساؤلات حول الواقع التركي، وحول المستقبل ايضا، وقد كشف المراقبون ان هذا الحزب يمثل الكثير من التطلعات التركية الشعبية، التي تتمنى ان يصل الى الحكم زعماء لا يكون الفساد جزءا من طبيعتهم، ويكونون قادرين على تخليص تركيا من ديونها المتراكمة، ومن اقتصادها المتدهور، ومن الكساد، والتضخم المالي، والبطالة، وكل المبادئ التي احس بها المواطن التركي عبر الحكومات المتعاقبة.

ويعتبر المراقبون نتائج الانتخابات نوعا من صيحة التحذير التي وجهها المواطن التركي العادي (الذي بقي متمسكا بتراثه الديني) ضد كل الممارسات التي لاحظها في مجتمعه، وهو بالتالي يرفع شعار اختيار اخر، ويشير الى انه قد يطمئن اليه، لانه سيكون مطمئنا الى الحكم من خلاله سيكون اقل فسادا على اقل تقدير.

ويرى المراقبون ان وجود حزب الرفاه في المعارضة، سيكون له تأثير كبير على اداء الوزارة المقبلة، واذا لم تستطع هذه الوزارة ان تتجاوز الاداء السابق الذي اضطرها الى الدعوة الى انتخابات مبكرة، فسوف يكون عمرها اقصر، وقد تضطر للدعوة من جديد، الى انتخابات اخرى، خلال عام او عامين على اقصى تقدير، سيكون نصيب حزب الرفاه فيها اعلى مما كان عليه هذه المرة.

وبالرغم من ان فرصة حزب الرفاه في تشكيل حكومة تركية على المدى المنظور تبدو ضئيلة بسبب الظروف التركية من ناحية، والظروف العالمية التي تحيط بها (وتحيط بالصحوة الاسلامية ايضا) من ناحية اخرى، الا ان قدرته على التأثير ستكون كبيرة، خاصة من خلال الشعارات التي يرفعها، والتي ستكون اية حكومة مضطرة للتعامل معها، وهي محاربة الفساد، والتخلي عن القيام بدور العبد تجاه اوروبا، وبالتالي تقليص العلاقات مع الغرب، اقتصاديا (باعادة النظر في اتفاقية الجمارك الاخيرة) وعسكريا بالابتعاد عن حلف الناتو، وترحيل القواعد العسكرية الامريكية.

واذا كان حزب الرفاه قد اعلن انه على استعداد للتحالف مع احزاب اخرى، حول ارضية متفق عليها، للقيام بتشكيل وزارة ائتلاف وطني، ولم يجد من يستجيب له، الا ان الذين يعرفون رئيس الحزب واسباب تحقيق الحزب للنجاح في الانتخابات يشعرون بأن الدعوة صادقة، رغم الصورة التي نقلها الاعلام الغربي والتركي على السواء، عن رفض الناس لدولة المسجد (على حد تعبير الصحف الامريكية). فرئيس الحزب، نجم الدين اربكان، رجل ذو طبيعة غربية، تعليما وسلوكا، وهو حاصل على شهادة الدكتوراة في الهندسة من المانيا، وتمت الاستعانة به في احدى الشركات الالمانية الكبيرة، التي تصنع دبابات الجيش الالماني، للقيام بابحاث على وقود هذه الدبابات. وهو اول تركي يدرس في المانيا بعد الحرب، وبدأ حياته في بلدته (قونية) كرجل اعمال، وعمل لفترة رئيسا لغرف التجارة والصناعة التركية، قبل ان يتحول الى السياسة، وينتخب عضوا في البرلمان التركي عن بلدته.

ويعتقد المراقبون ان اربكان يميل الى ممارسة الحكم على الطريقة الديمقراطية الغربية، وهو من الذكاء بحيث يعرف ان (ثلثي الذين انتخبوه صوتوا ضد الفساد الذي مارسته الحكومات السابقة، وانهم ليسوا مؤمنين بدولة دينية، مثل الثلث الاخير، الاصولي الملتزم، وانهم انما يريدون تغييرا في الوجوه السياسية التي اوصلت تركيا الى ما هي عليه من واقع لا يحمده احد».

ويعتقد المراقبون ايضا ان اربكان يملك من الوعي ما يجعله يفهم ثلاثة امور تحول دون تغيير الدستور الذي يحتوي على مادة اساسية تفصل الدين عن الدولة، من ايام كمال اتاتورك، وهذه الامور هي ان الناس تشكل لهم تراث ديمقراطي، من الصعب ان يسحب منهم فجأة، حتى وان كان الدين يشكل عاملا هاما في حياتهم. (خاصة وان النسبة العظمى من الاتراك يعتنقون الاسلام، ويمارسون شعائره، ويحتمون بتراثه خاصة خارج المدن الكبيرة). وهذا التراث ترضى به غالبية الناخبين، كما اشارت نتائج الانتخابات، حتى وان خرج منها حزب الرفاه باعلى النسب (٢١,٣٪).

الامر الثاني هو ان الجيش في تركيبته الرئيسية (وفي ارتباطاته بالغرب) اصلاحي، غير مستعد للتخلي عن العلمانية، وكثيرا ما تهدد قيادته بتسلم السلطة من السياسيين اذا فشلوا، وتذكر بأنها فعلت ذلك ثلاث مرات منذ الحرب العالمية الثانية.

الامر الثالث هو العلاقات التي تربط تركيا بالغرب، وهي علاقات متداخلة، سوف تتعرض للتهديد، اذا تحولت الدولة عن الحكم العلماني، وسارت في اتجاه الاصولية الاسلامية، التي يعلن الغرب عداءه لها دون رتوش، وتقف اوروبا لمواجهتها حين تكون ملاصقة لحدودها.

ان حصول حزب الرفاه على قيادة الحكم في تركيا في الوقت الحاضر، امر بعيد المنال، بل ان حصوله على جزء من هذه القيادة، بالمشاركة في الوزارة، امر بعيد المنال ايضا، لكن وجوده بشكل عامل ضغط مستمر على الحكم في تركيا، قد يكون سببا في تغيير ما في السياسات التي مارستها حكوماتها، بانتظار ان يجيء اليوم الذي يصبح ممكنا ان يعود فيه حزب اسلامي مثل حزب الرفاه لقيادة تركيا، والعمل على تصويب مسيرتها، في اتجاه المشرق، الذي تنتمي اليه اساسا، حتى وان طلب منها ان تعاديه في بعض الاوقات.

وهكذا سوف تتشكل وزارة تركية جديدة، دون ان يكون الحزب الفائز جزءا منها، ولكنها قد لا تتشكل بسرعة، وقد تحتاج الى كثير من المخاض حتى تمر عبر برلمان تغيرت تركيبته بشكل اساسي.

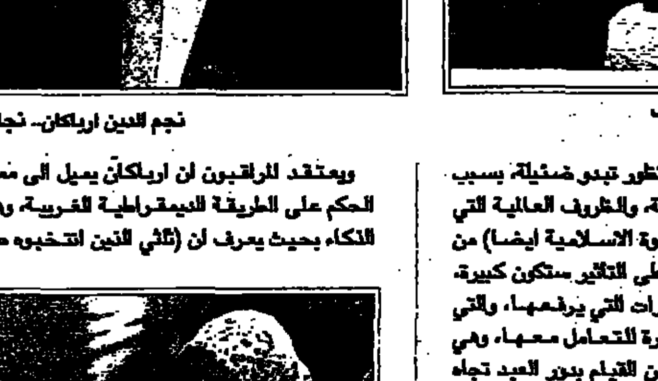


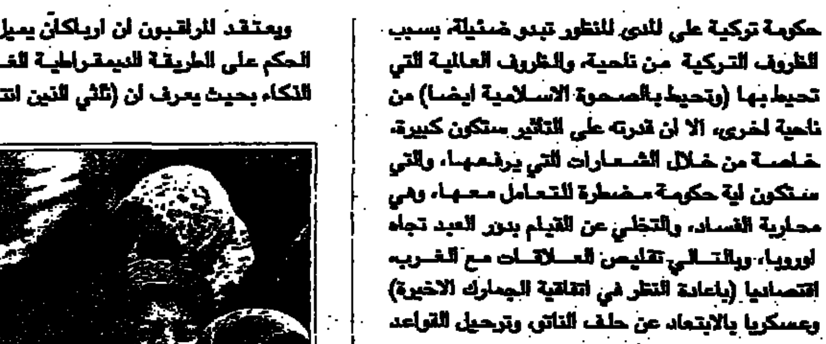
شيلر ويلماظ- تحالف





نجم الدين اربكان- نجاح







مؤيدات حزب الرفاه

## عرب وعالم

د. محمد المحاسنة

### الابعاد السياسية لاغتيال يحيى عياش

ربما لن يقتنع البعض اذا ما قلت ان العبوة التي انفجرت لاغتيال يحيى عياش هي نفس العبوة التي ستفجر الستار وتميط اللثام عن الوجه الحقيقي للسلام الاسرائيلي مع سلطة الحكم الذاتي. وان العبوة التي اودت بحياة عياش قد تم التخطيط لها بعناية من اجل تحقيق اهداف سياسية كبيرة جدا، ابعد من مقتل المهندس. ونقدم لهذا التحليل بالقول انه من المستحيل. ومن الامور غير القابلة للتصديق، ان يكون عياش (رحمه الله) هوالمهندس الوحيد في حركتي حماس والجهاد الاسلامي، القادر على صناعة المتفجرات وتصميمها، ومن غير المعقول بأي حال من الاحوال ان يقبل العقل مقولة ان عياش كان هو الوحيد الذكي من بين كل الفلسطينيين المناضلين في الاراضي المحتلة، والقادر على تخطيط العمليات، وعلى التخفي عن جنود الاحتلال، ولا اعتقد ايضا ان اسرائيل بأجهزتها الامنية طويلة الباع كانت عاجزة عن اغتيال عياش من قبل.

لقد ساهمت اسرائيل وساهم الفلسطينيون والعرب عن غير قصد بصنع اسطورة عياش وتضخيمها الى الدرجة التي تم فيها صنع اشاعات عن ظهور عياش في عدة مدن وقرى فلسطينية وعواصم لدول اخرى في نفس الوقت، حتى اصبح عياش رمزا للجهاد والمقاومة في نفوس الشباب هناك. وصنع الرمز والاسطورة بهذه الطريقة يؤدي اسقاطه الى اسقاط كبير جدا. وضربة موجهة لكل الذين تعلقوا بالرمز، نحن لم نتعلم من درس العراق سابقا حينما صنعت منه اجهزة الاعلام العالمية اسطورة. وجعلته رابع قوة في العالم، وان لديه اسلحة خيالية لا تخطر على بال، وقنابل ارتجاج وأشعة تسقط الطائرات. والبعض رأى (صدام) على صفحة القمر، حتى اصبح العراق عملاقا. وعندما سقط العملاق، كان السقوط مريعا في النفسية العربية والارادة العربية، وكانت النتيجة الحالة التي ادت اليها ازمة الخليج في الصف العربي والانسان العربي، وهكذا كان عياش. نعم، هو مهندس مناضل ضحى في سبيل اعتقاده، ذكي ولا شك في ذلك (عليه الرحمة)، ولكن (عياش) صنع منه اسطورة ورمزا، وجرى تأخير اغتياله من قبل المخططين في اسرائيل الى اللحظات التي هادنت فيها حماس قليلا، وأصبحت الانتخابات الفلسطينية على الابواب، ليتم اسقاط الرمز، فيسقط بالتالي بأيدي الكثيرين في صفوف حماس والجهاد، ويتراجع التأييد لهاتين الحركتين لصالح سلطة الحكم الذاتي، ما دام ان يد اسرائيل كمن يمارس صرعات الخيال العلمي في الدقة والتخطيط والتنفيذ، وكل ذلك هدفه هزيمة الارادة الفلسطينية في الداخل، التي لا تزال تتمسك بالحقوق الكاملة.

واغتيال المهندس الاسطورة يأتي في لحظة تجري فيها الدعاية الانتخابية في سلطة الحكم الذاتي، وفي اعز اللحظات على قلب عرفات، عندما يقف في الجموع، يعدها بقدوم الدولة، وبالشعب الجبار، وما الى ذلك من عبارات تتسبب بالغيظ للقيادة الاسرائيلية، وكانت الفرصة التاريخية لدى اسرائيل لتوجيه لطمة الى عرفات تفقده توازنه وتبقيه تحت مستوى القوة التي يحلم بها، عندما اعلنت حماس مقاطعتها للانتخابات. فلو ترشح اعضاء حماس للانتخابات، فأن مهمة اسرائيل ستكون موجهة لنصرة عرفات على حماس، ولكن لان (حماس) انسحبت وقاطعت الانتخابات، فقد ظل عرفات وحيدا في الساحة، واصبحت مهمة اسرائيل هي اضعاف عرفات الذي يعد شعبه بالدولة، ولذلك كان توقيت اغتيال عياش، ولم يكن اغتيال عياش سينفذ لو ان (حماس) دخلت الانتخابات. وهذا ان دل على شيء فانما يدل على ان اسرائيل كانت قادرة على الوصول الى عياش في الوقت الذي تريده. واستطيع الجزم بالقول ان قرار اغتيال عياش لم يتخذ موعد تنفيذه الا بعد انسحاب حماس او مقاطعتها للانتخابات. وان هذا الاغتيال لم يكن وليد تعقب الاجهزة الاسرائيلية لعياش لسنين طويلة، وانها لم تستطع الوصول اليه الا في هذا الموعد الذي اغتيل فيه.

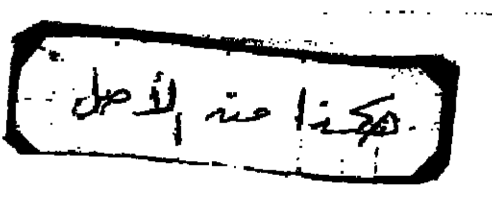
لقد اصبح عرفات الآن قيادة متعاونة مع الاحتلال في نظر كثيرين في الاراضي المحتلة، وقد اصبحت انتخاباته مقاطعة من قبل المناضلين من امثال الاسطورة البطل الشهيد يحيى عياش في نظر الكثيرين ايضا، والنتيجة الحتمية لمثل هذا الموقف هو زيادة ضعف السلطة الفلسطينية على ضعفها.

ولم يكن عرفات، الذي لا شك في ذكائه، بعيدا عن تصور ما خططت له اسرائيل، ولذلك تبنى عياش بعد اغتياله، وعزى به، وهاجم اسرائيل على اغتيال البطل.

صحيح، لقد تخلصت اسرائيل من عدو لها، ولكن خلاصها كانت له ابعاد سياسة ايضا.







هكذا عند الأصل



# المحكمة لم تجد أية ظروف تسمح بتخفيف الحكم فأصدرت قرارها بإعدام قاتل طفل في العاشرة

## مغتصب البراءة ينال جزاءه

لم يكن سوى حكم متوقع من قبل المحكمة على المجرم الذي اغتال براءة طفل صغير لا حول له ولا قوة، وذلك عندما اغتصبه اكراها، ثم اكمل جريمته البشعة بجريمة ثانية عندما مد يديه في عنق الطفل ولم يتركه الا بعد ان تاكد من انه فارق الحياة!!

«الأردن» حصلت على تفاصيل الجريمة والمحاكمة التي تعرض لها القاتل حيث تم اقرار عقوبة الاعدام شنقا حتى الموت بحقه!!

الطفل «م» عمره عشر سنوات، هذه هي المعلومات الاولية التي توفرت عن هويته، بالرغم من مرور اكثر من شهرين على اغتصابه وقتله، والطفل يعمل ماسح احذية، يفترش الطرقات والشوارع والحدائق العامة.

### اغتيال البراءة

اعتاد «ع.د» وهو حارس حديقة عامة على ممارسة عمله المعتاد صباح كل يوم، والمتمثل بتفقد الحديقة وريّها بخراطيم المياه. وبالصدفة، وفي ذلك اليوم المشؤوم، امسك بالخرطوم الاول، فانهمر منه في البداية بعض الماء، لكنه وبعد قليل انقطعت عنه المياه نهائيا، فذهب لتفقد الخرطوم الاخر في الناحية الاخرى من الحديقة مستعينا به لصب الماء على الاشجار والحشائش، وما ان وصل الى تلك الاشجار حتى فوجىء بطفل نائم في ظلها. وكان يعتقد في البداية ان الطفل نائم، فكثيرا ما يرتاد تلك الحديقة الاطفال المشردون، فاقترب منه وحاول ايقاظه، ولكن الطفل لم يستيقظ وكان الطفل نائما على بطنه، فقلبه ليرى وجهه فصعق عندما شاهد لسانه مدلي من فمه!!

جريمة قتل «يا خبر اسود». بدا يقول حارس الحديقة تلك الكلمات، وانطلق مسرعا، وركب دراجته الهوائية التي كان يحضر بها كل يوم الى عمله في الحديقة، ليبلغ اقرب مركز امني عن تلك الجريمة البشعة.

تحركت الاجهزة الامنية في اتجاه مسرح الجريمه يصحبهم الطبيب الشرعي وفريق من المختبر الجنائي لمعاينة البصمات، وتبين ان الطفل تعّرض للاغتصاب والقتل خنقا حتى الموت ولم تتمكن الاجهزة من التعرف على هوية الطفل، وتم استجواب الاطفال الصغار الذين كانوا يعرفونه في محاولة التعرف عليه وعرف ان الطفل «م» يبلغ من العمر عشر سنوات، يعمل والده بائع احذية، وقد تزوج الوالد للمرة الثانية فهرب الطفل من البيت وترك المدرسة هربا من قسوة زوجة ابيه وقد اشترى له ابوه صندوقا لمسح الاحذية، وكان كل يوم يدفع حصيلة ما يعمل به لزوجة ابيه.

لص كطفل بلا جدوى من تلك الحياة، فقرر الهرب من سجن زوجة الاب ليعيش مع الاطفال المشردين في الساحة الهاشمية ومجمع رغدان. وقد دلت تحريات الاجهزة الامنية على ان شخصا مفتول العضلات ضخم الجثة كان كل يوم يصحب الطفل الى تلك الحديقة، وتم القبض عليه فاعترف «س.ع» بارتكابه للجريمة البشعة، وقام بتمثيلها امام الاجهزة الامنية.

### من هو المسؤول؟؟

ونتساءل بعد اغتيال البراءة وقتل الطفولة من هو المسؤول عن ضياع هذا الطفل؟ هل هي الاسرة؟ الزوجة الام ام زوجة الاب؟ كان الاولى ان تقوم وزارة التنمية بايلاء الاطفال المشردين العناية الكافية، وقد لا يكون الحل باعتقال هؤلاء الاطفال من الشوارع والزج بهم في مؤسسات الرعاية، فالطفل ليس مجرما حتى يتم اعتقاله من قبل قوات بوليسية ربما يسبب له عقدة نفسية يجب البحث في مشكلات الاسرة الاردنية وايجاد الحلول الكافية لها، ويجب التواصل مع تلك الاسرة بشكل مستمر وتقديم النصائح اللازمة. ان معظم الاسر التي يتعرض ابناؤها لهذا النوع من الجرائم تكون فقيرة، فلماذا لا تسرع وزارة التنمية باعداد المشاريع التاهيلية لها، وتخليصها من الفقر والعوز والحرمان؟ لقد نصت تعليمات وزارة التربية والتعليم ان المراحل الابتدائية والاعدادية الزامية، فكيف يسمح لهؤلاء الاطفال بترك المدارس والتجول في الطرقات؟ اليس من الواجب معاقبة كل ولي امر يسمح لابنه بترك المدرسة؟

---

## الاعلان عن طريق الصور المثيرة

### طريقة لا غبار عليها لجلب الزبائن وقضاياهم



تشتهر النساء بالمكر والدهاء، وباستعدادهن لفعل اي شيء لتحقيق مآربهن.

والمحامية روزالي او سيلس، اعطت معنى جديدا لمبدأ «الغاية تبرر الوسيلة» فبعد فشلها في الحصول على قضايا بالطريقة السائدة، اختارت اسلوبا جديدا في الاعلان عن نفسها كمحامية، فقامت بنشر اعلانات في الصحف واسعة الانتشار تتضمن صورا لها وهي في اوضاع مختلفة. فمرة وهي ترتدي ملابس الكاوبوي، ومرة وهي ترتدي الميني جيب واخرى وهي متمددة فوق مكتبها.

واخذ الزبائن يتوافدون على مكتبها، واخذت العقود تنهال عليها لتولي القضايا القانونية في البنوك والشركات الكبرى.

وارتفعت نسبة القضايا في مكتبها الذي افتتحته عام ١٩٨٤ من ٥٪ الى ٥٠٪ فقامت بمضاعفة الكادر الوظيفي لديها، حتى تتمكن من انجاز كل الاعمال المطروحة.

وتقول روزالي: صحيح ان هذه الطريقة قد جلبت لي رجالا افاجئهم بلباس محتشم ومرتب، واصد كل محاولاتهم البعيدة عن اطار العمل القانوني.

وتضيف: ان المرأة يجب ان تستخدم الجمال والانوثة في عملها. فاذا كان لدينا العقل والجمال، فما الذي يمنع من استخدامهما؟

---

## إدانة عائلة كاملة في قضية واحدة

# القاتل مجهول حتى بعد صدور قرار المحكمة

كتبت ميرنا العوضي





القاتل الحقيقي لم يعرف حتى بعد صدور قرار المحكمة بمعاقبة المتهمين، رغم وجود اعترافات خطية وشفوية بذلك، فكلا المتهمين يقول انه القاتل، فالاخت تقول انها هي التي قتلت المغدور دفاعا عن شرفها وشقيقها يقول انه هو القاتل، ولذلك فان القاضي لم يجد حلا وسطا سوى الحكم على الاثنين بالسجن مع النفاذ ورغم ان الشقيقين في السجن وان ملف القضية ربما يكون قد اغلق الا ان هناك سؤال يطرح نفسه من هو القاتل؟؟

### *تفاصيل القضية

في الساعة التاسعة مساء اقدمت المدعوة (ج) وعمرها (٢١) عاما على اطلاق بعض العيارات النارية على المدعو (م) مما تسبب في اختراق احدى الطلقات لرئته، وموته على الفور في مكان الحادث. ثم قامت المتهمة بحمل المسدس والمشي في الشارع وهي تصرخ: قتلته قتلته: وقامت بنكش شعرها لاطمة على راسها، واستمرت بالصراخ حتى وصلت الى المركز الامني، وهي في حالة يرثى لها. وانهارت هناك، ثم بدأت السلطات الامنية التحقيق.

افادات القضية اوضحت ملابسات مقتل هذا الشاب ودوافعه فقالت المتهمة انه عندما تقدم المجني عليه نحوها، لاحظت انه يحوم حول البيت بطريقة غريبة تثير الشبهات فخرجت اليه وسألته فاخذ يدعوها الى ممارسة الفاحشة معه مما اثارها، ولكن لم تبين له نيتها في القتل، فقالت له: سأدخل دقيقة الى البيت ثم اعود، واختفت عدة دقائق ثم عادت وبيدها مسدس يعود لوالدها، وهو غير مرخص، وقامت باطلاق بعض العيارات النارية عليه مما تسبب في مقتله وذهبت بعدها الى مركز الشرطة لتسلم نفسها، واضافت في افادتها ان المجني عليه لم يعتد عليها، ولم يقترف ذنبا سوى عرض عليها عمل الفاحشة، وادعت ان قتلها له كان بدافع الدفاع عن النفس، وبعد نظر القضية من قبل قاضي محكمة الجنايات الكبرى، وبعد الاستماع الى افادة المتهمة، قام القاضي باصدار حكمه بالسجن لمدة (١٥) عاما، ثم تم تخفيض العقوبة لمدة سبعة اعوام ونصف العام، حيث تمت ادانتها بتهمة القتل عن قصد.

وعلمت «الاردن» من مصادرها ان القضية ذات تشعبات كثيرة ادت الى صدور مثل هذا الحكم على المتهمة، وهو يوضح انها ارتكبت جرمها دفعا عن نفسها، ولكن الغريب في هذه القضية ان الجناة فيها كانوا اثنين، وذلك بعد ان اعترف شقيق الفتاة انه الوحيد الذي قتل هذا الشاب، ويحكم انه يعمل في احدى المؤسسات الحكومية، فقد قامت المحكمة المختصة باصدار حكم بالسجن لمدة (١٥) عاما ثم ارتأت ان تخفف الحكم على الفتاة التي اعترفت ايضا. ويبدو ان الفتاة وشقيقها اتفقا على خطة واحدة لكن القضاء كشفها واتضح فيما بعد ان الاثنين اتفقا على رسم خطة، وهي ابعاد القاتل الحقيقي عن مطالبة العدالة بحيث تصاغ وقائعها بشكل يوحي بان المغدور كان على خطأ بتعرضه للفتاة وانها اطلقت عليه النار من اجل الدفاع عن نفسها، حتى ان قناعة القاضي تتجه نحو ظروف مماثلة يؤكد على ذلك الحكم الذي تم اصداره بحق المتهمة من جهة وشقيقها من جهة اخرى، دون ان يعرف القاتل الاصلي حتى الان، ان واحد يصر على انه هو القاتل لدرجة ان المتهمة اثناء جلسة الحكم اكدت انها هي القاتلة ورفضت التراجع عن ذلك واصرت بطريقة عنيدة جدا لكي تبعد التهمة عن اخيها، ظنا منها ان الملابسات التي دفعتها الى قتل المغدور على اساس انها تدافع عن شرفها، ستساعدها لكن [illegible] الحكم مزدوجا لعدم وضوح الجاني الحقيقي في قضية مقتل هذا الشاب، وعند صدور الحكم اخذت الفتاة تصرخ وتقول لوالدها بسيطة، لا تحزن يا والدي، ما هي الا سبع سنوات ونصف السنة وسأعود اليك.

وكان القاضي قد اصدر حكم بسجن والدها مدة ثلاثة شهور بتهمة حيازة سلاح غير مرخص، وبذلك تكون كامل العائلة المكونة من الاب والابن والبنت قد ادينت في هذه الجريمة.

---

## بسبب السحر طلقها زوجها وبه تحاول استعادة طفليها



ستثيا وصديقها واين

الساحرة ستثيا سليس (٣١عاما) قامت بممارسة السحر في بيتها، وامام طفليها ريكي (٧ اعوام) ولي روي (٥اعوام) مما تسبب في فقدانها الوصاية عليهما، فالساحرة انفصلت عن زوجها ريكي لاكو (٢٩عاما) في حزيران الماضي، وارتبطت بعلاقة مع الساحر واين واطسن الذي قدم لها فكرة جديدة وعقيدة جديدة تدعى «ويكا» خاصة بالسحرة تقدس الطبيعة.

وبسبب ممارستها الاعمال السحرية تطبيقا لوصايا معتقدها وامام اطفالها، فقد حكمت المحكمة بخلع الوصاية عنها وتحويلها الى زوجها لاكو وكان الاطفال قد اخبروا والدهم عن ممارسات والدتهم المخيفة.

واعترضت ستثيا على القرار. واعتبرت ان حكم القاضي صدر بسبب غضبه من معتقداتها السحرية، الامر الذي اثر بشكل كبير على قراره. ويقضي قرار المحكمة بالسماح لستثيا بزيارة اطفالها ثلاث مرات اسبوعيا، بشرط ان تكون هذه الزيارة تحت المراقبة، وان لا تحضر صديقها واطسن معها.

واعترف واطسن بقيامه هو وستثيا بممارسة السحر امام الاطفال، وقال انه لا يعتقد ان هذه الطقوس السحرية سببت الاذى لهم وقال واطسن: ماقمنا به هو محاولة لطرد الارواح الشريرة خارج المنزل، واحرقنا البخور واقمنا الطقوس لطرد الشيطان من المنزل، علما انني ارتدي قلادة خاصة حول عنقي، وادعى الطفل الصغير انه رآهم يدخلون ويخرجون من النافذة الامر الذي سبب له الارق. وكان الساحران قد استخدما الاطفال في عمل طقوسهما، فالصغير صب الماء حول المنزل، والكبير حمل شمعة، واستخدما العابهما التي تتخذ شكل حيوانات، في محاولة لطرد الشيطان والشر خارج المنزل ويصف واطسن ديانتهم، بانها مازالت تساء الفهم. من جهتها قالت ستثيا انها سوف تستخدم السحر لاسترجاع اطفالها، لانها، لا تستطيع ان تجد محاميا يعمل معها، فطالما تخبره ان القضية تتعلق باعمال سحرية، يعتذر لكنها الآن تبحث عن محام يقوم برفع قضية استئناف. فهل تنجح الطبيعة والسحر في اعادة اطفال ستثيا اليها؟

### فتاه اسرائيلية صغيرة تتاجر بالمخدرات

ذكرت اوساط اسرائيلية ان قوات الشرطة في مدينة رحوبوت جنوب تل ابيب اعتقلت مؤخرا طالبة اسرائيلية في إحدى المدارس الابتدائية تبلغ من العمر ١٣ عاما بتهمة تعاطي المخدرات من نوع حشيش وماريجوانا، والمتاجرة بها.

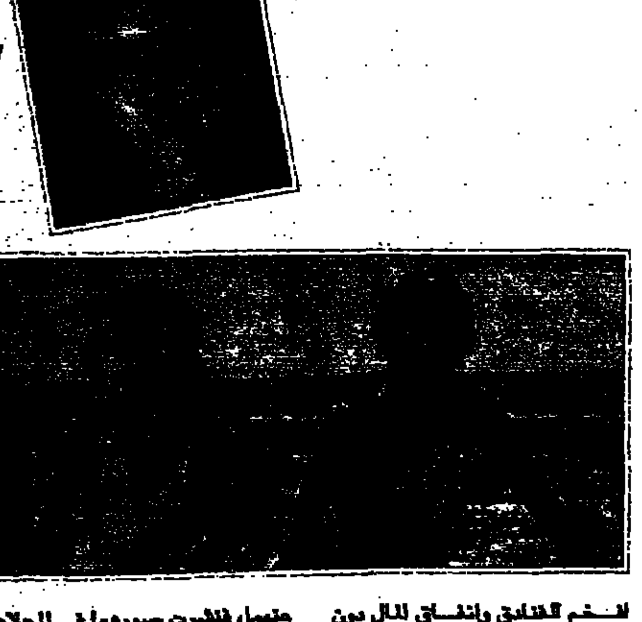
واضافت الاوساط ان هذه الطالبة تعتبر اصغر تاجر مخدرات في اسرائيل وقد تم ضبط مسدس من نوع بريتا [illegible] بحوزتها.

---

## الكسب السريع يغري بطرق غير مشروعة

# إغراء الزبائن وتهديدهم لم يتوقف حتى أوصل الشابتين الى السجن





حب المال ورفقة السوء، سببان رئيسيان في دفع الفتيات والامهات الى الانحراف، وهذا ما حدث لماري تورفرد (٣٦ عاما) التي استجابت لاغراءات صديقتها جويس ستيفنز (٣١ عاما) للحصول على المال بطريقة سهلة.

ماري تعمل ممرضة، وتجني ٥٠٠٠٠ دولار سنويا، وهي متزوجة وام لثلاثة اطفال، وكانت تعيش حياة هادئة وسعيدة. اما صديقتها وشريكتها في الجريمة جويس فمن عائلة محافظة ومتدينة.

الفتاتان قررتا ما ان تقوما بالسرقة عن طريق اقناع ضحاياهما من الرجال بانهما سوف تمارسان الجنس معهم، وعندما تقع الفريسة في المصيدة تشهران المسدسات وتستوليان على نقوده وبطاقات الائتمان والبطاقات البنكية العائدة له.

تفاصيل تنفيذ الجريمة ترويها شيرلي هارسون المتحدثة باسم الوكالة التي دفعت كفالتها ثم اقتفت اثرهما بعد هروبهما الى كندا. تقول شيرلي: كانت حياة تورفورد هادئة، وكانت مرتاحة في بيتها، حتى التقت ستيفنز، واصبحتا صديقتين حميمتين، وبدأت الاخيرة باقناع ماري بان تصور لها الاموال التي ستسهل عليهما عن هذا الطريق، وسرعان ما انجرفتا معا في طريق الجريمة. ووضعتا الخطط التي ستنفذان جرائمهما على اساسها.

وبدأ العمل فعليا اواخر العام المنصرم. وكانت خطتهما تتلخص في اغراء الرجال المتزوجين على وجه الخصوص والمهاجرين، لان هذين الصنفين من الناس لا يجسران على التبليغ عنهما، وحصرتا منطقة العمل في هيوستن وغالفستون (من ولاية تكساس). وكان الايقاع بالزبون يتم بعد دخوله غرفة النوم، حيث تشهران عليه مسدسا وهو عار، وتستوليان على كل ما يملك مما يمكن ان يفيد.

وقد بلغ مجموع ما سرقتاه من الرجال ٢٥٠ الف دولار حسب تقارير الشرطة التي تعتقد ان هذا المبلغ بسيط بالمقارنة مع عدد الجرائم التي ارتكبتاها ولم يبلغ عنهما الضحايا لاسباب مختلفة.

وعاشت الفتاتان في ترف كبير، بين سفرات ورحلات والنزول في افخم الفنادق وانفاق المال دون حساب، حتى جاء الوقت الذي انسد عليهما هذه المتعة فقد تم القاء القبض عليهما اثناء محاولتهما صرف شيك بتاريخ لاحق، سبق ان ابلغ صاحبه عن سرقته.

وقد اودعتا السجن ثم خرجتا بكفالة مالية قدرها نصف مليون دولار، وما ان غادرتا السجن حتى هربتا الى كندا.

عندها قامت الوكالة التي تولت دفع كفالتهما باجراء بحث دولي عنهما، فنشرت صورهما في المجلات والجرائد والتلفزيون.

وتابعت الفتاتان بمتابعة عملهما في كندا، حتى رآى احد الزبائن صورهما فابلغ عنها، والقي القبض عليهما مرة اخرى، واعيدتا الى هيوستن بواسطة الانتربول.

ويبقى السؤال: هل ما حققته الفتاتان بسلوكهما هذا الطريق يستحق ان تودعا السجن وان تفقدا حياتهما الاسرية والاجتماعية من اجله؟

الأردن



## عندما فقدت زوجها العربي فقدت كل مستقبلها

# قصة فتاة يهودية تنتظر الموت وحيدة بعد أن أدمنت على المخدرات وأصيبت بالايدز

ليس سرا القول ان عدد المصابين بمرض الايدز الخطير في اسرائيل في تصاعد مستمر، ويمكن هنا القول ان ما بين ٧ الى ١٠ حالات اصابة بمرض الايدز يتم اكتشافها في اسرائيل كل شهر، وهناك ارتفاع مستمر في عدد المصابين بهذا المرض الخطير.

ديورا فلوتسكر واحدة من النساء الاسرائيليات اللواتي اصبن بمرض الايدز، ويقول الاطباء ان ايامها اصبحت معدودة.

وديورا فلوتسكر (٢٣عاما)، كانت قد تزوجت اكثر من مرة، زوجها الاول كان شابا عربيا من سكان احدى القرى العربية في الجليل الغربي، تزوجت منه بعد قصة حب حقيقية استمرت اكثر من عام ونصف العام وكانت في الخامسة عشر من عمرها وتقيم مع عائلتها في مدينة حيفا. وقد احبت ديورا الشاب العربي يوسف رغم ادراكها، انه عربي، وحبها الصادق لهذا الشاب فضلت التخلي عن ديانتها اليهودية واعتنقت الدين الاسلامي وتزوجت من حبيبها في المحكمة الشرعية في مدينة عكا. وبعد ان اصبحت امرأة مسلمة اختارت لنفسها اسم نادية واقامت مع زوجها في قريته العربية. في المرحلة الاولى من الزواج وبسبب زواجها من شاب عربي وتخليها عن الديانة اليهودية تخلت عائلتها اليهودية عنها. وقد بذلت مجهودات مكثفة جدا في سبيل اجراء اتصالات مع عائلتها، وبخاصة مع والدتها وشقيقتيها، الا ان جميع افراد عائلتها اليهودية رفضوها، وقاموا بمقاطعتها مقاطعة تامة.

بعد عدة شهور من الزواج، انتقلت ديورا (نادية) مع زوجها العربي السكن في مدينة حيفا، حيث يعمل زوجها. وبسبب عزلتها شبه التامة اصبحت تدخن السجائر، ومن ثم تعاطي المخدرات من نوع الحشيش، ثم اخذت تتعاطى المخدرات الثقيلة من نوع الكوكايين والهيروين، وذلك دون علم زوجها العربي بذلك، وكانت ديورا تنفق اموالا طائلة على شراء المخدرات لغرض التعاطي الى ان اكتشف زوجها ذلك وطلب منها على الفور الابتعاد عن المخدرات السامة والامتناع عن تعاطيها، لكنها لم تكن لتستطيع ذلك وقد اصبحت مدمنة على التعاطي، الامر الذي دفع بزوجها الى تهديدها بالطلاق ان هي لم تتوقف عن التعاطي.

وبعد فترة زمنية قصيرة توجه يوسف الى المحكمة الشرعية في عكا، وطلق زوجته اليهودية ديورا. وبعد الطلاق حاولت ديور العودة الى عائلتها اليهودية، لكن العائلة رفضتها مجددا، وهكذا اصبحت ديورا وحيدة في الحياة، لا عائلة ولا زوج ولا اصدقاء اوفياء، وكانت مدمنة على تعاطي المخدرات الخطيرة والثقيلة، ولم يكن باستطاعتها التراجع. من اجل تمويل شراء المخدرات اضطرت ديورا الى تعاطي الدعارة وكانت بحاجة ماسة الى مبلغ من المال يوميا لشراء المخدرات، الى ان تزوجت من شاب يهودي كان يعمل في مجال تجارة المخدرات الخفيفة والثقيلة.

وقد استغلها هذا الشاب حيث قام بتشغيلها معه في تجارة المخدرات. وكان مطلوبا منها القيام بتوزيع كميات من المخدرات المتنوعة على تجار المخدرات الصغار في المدن الاسرائيلية. لكن هذا الزواج لم يدم طويلا، حيث اعتقلت قوات الشرطة زوجها بتهمة قتل احد منافسيه من تجار المخدرات في مدينة حيفا، كما ضبطت قوات الشرطة كمية كبيرة من المخدرات في منزله، ادانته المحكمة المركزية في حيفا، وحكمت عليه بالسجن لمدة ٢٢ عاما، اما ديورا، في اعقاب دخول زوجها السجن توقف عملها في تجارة المخدرات، يوما بعد يوم اخذت حالتها المالية تتدهور تماما، خاصة وانها كانت بحاجة الى ٣ ـ٥ الاف شيكل يوميا لشراء مخدرات ثقيلة. وبعد ان صدر الحكم بحق زوجها قامت بزيارته في السجن واتفقت معه على الطلاق، وبعد طلاقها من زوجها اليهودي حاولت مرة اخرى العودة الى عائلتها اليهودية، ولكن دون جدوى وبسبب ظروفها الصعبة لم يتم استدعاؤها لاداء الخدمة العسكرية في الجيش الاسرائيلي.

في هذه الاثناء تعرفت ديورا على شاب يهودي اخر يعمل في تجارة المخدرات، وبعد قضاء عدة شهور معا اتفقا على الزواج، وبعد زواجها اقامت ديورا مع زوجها في مدينة العفولة اما زوجها فقد استمر في عمله بتجارة المخدرات السامة وقد تم اعتقاله اكثر من مرة من قبل الشرطة للاشتباه به كتاجر مخدرات ولكن نظرا لعدم توفر الادلة ضده افرج عنه لكن حياة تاجر المخدرات في اسرائيل كما هو معروف خطيرة فتجار المخدرات في اسرائيل لهم خصوم اقوياء في العالم السفلي ومن عادتهم اللجوء الى تصفية بعضهم بواسطة اسلحة نارية. وقد فقدت ديورا زوجها اليهودي الثالث الذي قتل برصاص اشخاص مجهولين حتى ان ملف التحقيق في هذه القضية اغلق بعد ان فشلت الشرطة في الوصول الى القاتل المجهول او الى القتلة، وهكذا عادت ديورا لتصبح وحيدة لا زوج ولا عائلة ولا اصدقاء، ومدمنة على تعاطي المخدرات الثقيلة والخطيرة.

وذات يوم عندما راجعت عيادة احد اطباء المدينة لاصابتها بمرض ما، تبين لهذا الطبيب ان ديورا مصابة بمرض الايدز الخطير، لم يخف الطبيب عنها الحقيقة المؤلمة وقام باطلاعها على اصابتها بمرض الايدز وكان ذلك قبل حوالي سنتين.

وقد رفضت ديورا الزواج مجددا نظرا لاصابتها بالمرض الخطير وعملت في احدى الشركات الكبرى في المدينة كطابعة، ولكن عندما ساءت حالتها الصحية قررت التوقف عن العمل. وهي تقيم حاليا في غرفة متواضعة صغيرة فوق سطح احد المباني، تقيم وحدها بعيدا عن عائلتها التي قاطعتها تماما، وبعيدا عن الجيران اليهود الذين يهربون منها، لاصابتها بمرض الايدز الخطير، وايامها اصبحت معدودة، وديورا نادمة جدا، وهي تحن الى زوجها الاول العربي يوسف وتدرك جيدا انها لو بقيت معه والى جانبه لما اصيبت بالمرض الخطير، ولما اصبحت تواجه الموت في كل لحظة. لكن الندم الان لا ينفع ابداً

---



---

## جنرال جديد في حزب الليكود

## اسحق موردخاي: على إسرائيل الا تتنازل عن الضفة الغربية أو هضبة الجولان

اسحق موردخاي

الجنرال في قوات الاحتياط اسحق موردخاي قائد المنطقة الشمالية السابق انضم في الايام الاخيرة وبصورة رسمية الى حزب الليكود، وهو يتطلع الان ليصبح عضوا في الكنيست بل عضوا في الحكومة الليكودية القادمة في حال فوز حزب الليكود في انتخابات الكنيست التي ستجري في النصف الثاني من شهر تشرين الاول ١٩٩٦. وهو يفضل واحدة من ثلاث حقائب وزارية هي: الدفاع، الداخلية، الشرطة والامن الداخلي، ويأمل ان يتسلم احدى هذه الحقائب الوزارية.

وكان الجنرال اسحق موردخاي قد انهى خدمته العسكرية في الجيش الاسرائيلي قبل حوالي سنة ونصف السنة وقرر دخول الحياة السياسية، وخلال الفترة الزمنية الماضية قام رؤساء حزب العمل باجراء اتصالات سرية مكثفة معه لاقناعه بالانضمام الى حزب العمل، لكن الجنرال يؤكد انه رفض ذلك بسبب السياسة المعتدلة اكثر من اللازم (حسب تعبيره) التي تنتهجها الحكومة العمالية الحالية، لهذا فضل الانضمام الى حزب الليكود.

ومعروف ان الجنرال موردخاي يتبنى مواقف سياسية متشددة، وهو يعتبر من رؤساء معسكر «الصقور» وهو لا يعارض اتفاق اوسلو ـ ١ بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، فهو يؤيد تسليم قطاع غزة للسلطة الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات، لكنه يعارض بشدة تسليم الضفة الغربية او اجزاء منها، كما انه يعارض تسليم هضبة الجولان الى سوريا مقابل اتفاق سلام، وقد اجرت صحيفة يديعوت احرونوت مقابلة مع الجنرال اسحق موردخاي وفيما يلي نص المقابلة:

*هناك من يقولون انك كنت تحترم الانضمام الى حزب العمل، ولكن عندما رفض رؤساء هذا الحزب الشروط التي عرضتها قررت الانضمام الى حزب الليكود، فهل هذا صحيح؟

ـ هذا غير صحيح لانني لم افكر يوما بالانضمام الى حزب العمل، ولي شقيق يعتبر من نشيطي هذا الحزب، وقد حاول اقناعي بالانضمام اليهم لكنني رفضت، فطريقه تختلف عن طريقي، وله مواقفه السياسية ولي مواقفي.

*لنفترض ان الليكود فاز في الانتخابات القادمة، وشكل حكومة جديدة برئاسته، فهل تتوقع ان تكون عضوا في هذه الحكومة؟

ـ اعتقد هذا وانا في الواقع اتطلع لتسلم منصب وزير الدفاع، واذا لم يتسن لي ذلك فانا اقبل بوزارة الداخلية او وزارة الشرطة والامن الداخلي.

*لقد طرح اسمك مؤخرا كمرشح لمنصب رئيس المخابرات (الشيف بيت) خلفا للرئيس الحالي الذي سينهي خدمته فما قولك في هذا؟

ـ لقد رفضت هذا المنصب قبل عدة شهور عندما عرضه علي اسحق رابين رئيس الوزراء السابق، كما انني رفضت تسلم رئاسة جهاز الموساد، فانا لا اريد مناصب امنية.

*ما هو موقفك من اتفاق اوسلو بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية؟

ـ انا لا انصح بالعودة الى قطاع غزة لانه كان يشكل عبئا امنيا واقتصاديا كبيرا علينا، ولكني ضد تسليم مناطق يهودا والسامرة الضفة الغربية للسلطة الفلسطينية، لان هذه المناطق جزء من الدولة ويتعين علينا الاحتفاظ بها الى الابد.

*هل تعتقد ان حكومة اسرائيلية برئاسة الليكود يمكن ان تتراجع عن اتفاق اوسلو؟

ـ ليس هذا بالضبط لكننا سنحرص على العودة الى مناطق يهودا والسامرة (الضفة الغربية) وكما قال الجنرال عاموس يارون فانه على الجيش الاسرائيلي ان يعود الى احتلال هذه المناطق.

*وماذا بالنسبة لهضبة الجولان، فانت تعارض نزول اسرائيل عن الهضبة؟

ـ هذا صحيح لانها تشكل العمق الاستراتيجي الوحيد الذي بقي لنا.

*هل يمكن التوصل الى اتفاق سلام بين اسرائيل وسوريا قبل انتخابات الكنيست القادمة؟

ـ هذا متوقف على مدى التنازلات التي قد تقدمها الحكومة العمالية برئاسة شمعون بيريس لسوريا. مع هذا فانا استبعد مثل هذه الامكانية.

*هل تعتقد ان معسكر اليمين الاسرائيلي يمكن ان يستعيد شعبيته التي انخفضت بنسبة ملحوظة في اعقاب اغتيال اسحق رابين رئيس الوزراء السابق؟

ـ بالطبع والوضع اليوم يختلف تماما عما كان عليه قبل حوالي شهرين عند اغتيال رابين، ولماذا يتحمل معسكر اليمين الاسرائيلي المسؤولية؟

*حسب تقديرك هل سيعود دافيد ليفي الى صفوف حزب الليكود ام انه سيفضل خوض انتخابات الكنيست القادمة بقائمة انتخابية مستقلة؟

ـ هناك العديد من اعضاء الليكود الذين انشقوا عن الحزب وانضموا الى دافيد ليفي قد عادوا ثانية الى صفوف الليكود، وانا شخصيا لا استبعد عودة ليفي ايضا.

*هل انتهت الصراعات الداخلية في حزب الليكود، وهل تستعدون في هذا الحزب لانتخابات الكنيست القادمة؟

ـ لا توجد صراعات داخلية في الليكود، والجميع متحدون خلف رئيس الحزب بنيامين نتنياهو وسوف نستعد كما يجب للانتخابات القادمة.



هكذا من الأصل

هكذا منه الأصل



## إطلالة

مريم حنون

### الحسناء المشوهة

كنت كلما جلست الى صديقتي المتعلمة جدا، والمثقفة جدا، اندهش لتكرارها كلمة «يا حسرتي» كتعقيب على هم اطرحه انا، او تطرحه هي، رغم انتمائه في الغالب الى فصيلة «الهموم الصغيرة» وما اكثرها هذه الايام، الذي ظل يدهشني ويسعدني في ذات الوقت، هو انني تعودت سماع هذه الكلمة من جدتي وقريناتها، اللواتي لم يعرفن البديل، رغم زخم اللغة العربية بمفردات اقل قسوة وابلغ تعبيرا وفجاة، وجدتني ارددها من الاعماق بعد استماعي لمجموعة من خطباء المناسبات الوطنية في احد الاحتفالات المنقولة على شاشة التلفاز. قلت «يا حسرتي» بمرارة شديدة، اذ لم اجد كلمة اخرى متفش غليه، بعد ان شوه الخطباء كعادتهم تعاليم اللغة العربية، هذه الحسناء التي وظفها شعراؤنا وكتابنا منذ القدم للتغني بجماليات الحياة، كما وظفها الساسة والعلماء وغيرهم لتحقيق ما تصور اليه نفوسهم، ونفوس قارئيهم ومستمعيهم ليأتي خطباء المناسبات هذه الايام، يرفعون وينصبون ويجرون على هواهم، دون ان يتذكروا ابدا، ان للغة قواعدها، وللخطيب اسلوبه، ثم احسست انه لا قيمة لي كمستمعة عند اي منهم، ولولا ذلك، لتعطفوا وتكرموا وطلبوا الى من يجيد هذه الصنعة شكل الكلمات لهم، وتدريبهم على صحة لفظها للخروج بها بالقالب الصحيح.

رحم الله قواعد اللغة، وكان الله في عون الاذن التي تدربت لتميز الغث من السمين في هذا المضمار، وكان الله في عون النشء الجديد بعد ان باتت تهب عليه رياح التخلف الثقافي من الداخل، دون ان يعيها لمحاولة ردها.

### يوم للطفل

تتحدث الدول المتقدمة، وعلى راسها امريكا وبريطانيا، عن الطفل وحقوقه، خصصت الامم المتحدة لذلك يوما عالميا، تخطط فيه العمل على تحسين ظروف الطفل النفسيه والمعيشية بشكل عام، وهذا صحيح ولا يصح الا الصحيح، لكنني لا استطيع نسيان حادثة لم تصلني عن طريق وسائل الاعلام، ولم تحك لي من قبل متمرس في تنميق اللغة، بل كنت انا البطل الاخر لها. ففي احدى الامسيات الربيعية الجميلة، وفي ضاحية من ضواحي مدينة لندن، يسكنها انجليز عريقون، جاورناهم لنستظل بخيمتهم من العنجهيات التي يتعرض لها الاجانب، كنت امشي متنعمة بما حبته القدرة الربانية لهذه المدينة من طبيعة اعجز عن وصفها، عندما سمعت ارتطام زجاج بالارض، وصيحة طفل. نظرت خلفي، فاذا بصبي انجليزي يضرب خديه بكفيه، وينظر لزجاجة حليب وقد تحطمت، نظرة ام ثكلى لفلذة كبدها المذبوح، ولانني انا، ولانني من هذا البلد الطيب، لم اتمكن من تجاهل الحدث، اقتربت من الصبي والحزن يمزقني وقلت: عادي، لماذا انت متاثر الى هذا الحد، الامر لا يستحق، صدقني». قال وقد خطت اثار اللطم فعلها على خديه المكتنزين: «لن استطيع العودة للمنزل، ستقتلني امي».

استفسرت عن ثمن الزجاجة، وكانت بحجم عائلي، فقال انها تساوي عشرين قرشا. دعوت الله ان اجد المبلغ في جيبي، فزوج الطالب لها ظرفها المادي الخاص، مددت يدي لاجد عشرين قرشا بالتمام والكمال، ناولتها للطفل الذي اخذته الدهشة، وقلت: اذهب وابتع واحدة اخرى، ارتسمت البسمة على شفتيه: شكرتني وانطلق، رحت افكر واسأل نفسي: هل هذا هو العالم الذي يحمي الطفل، ويتغنى بامجاده في هذا الخصوص، ام ان والدة الطفل مختلفة، لكنني سرعان ما حمدت الله لانني ولدت لابويّ، ورحت اقرا الفاتحة على روح والدي العظيم، الذي لم يكن بورجوازيا، وادعو لوالدتي بطول العمر، فكم كسرت من اطباق وكؤوس، ونمت قريرة العين.

---

# تصورات إسلامية في التعليم الجامعي والبحث العلمي

## كتاب جديد يفتح أبوابا واسعة للحوار

صدر حديثا الدكتور ناصر الدين الاسد – رئيس مؤسسة ال البيت – كتاب بعنوان «تصورات اسلامية في التعليم الجامعي والبحث العلمي». يقع هذا المؤلف في خمسة فصول ضمت محتوياتها في ١٣٢ صفحة من القطع الكبير. وهذه الفصول في مجموعها هي حصيلة تجارب وخبرات المؤلف في مجال الجامعات والبحث العلمي. تجمعت خلال مدى يزيد على الثلاثين عاما.

ويقول الكاتب في مقدمة هذا المؤلف: «كنت لا ادع مناسبة تسنح دون ان اتحدث عن كثير من الافكار التي تضمنتها هذه الفصول مع زملائي اعضاء هيئة التدريس في الجامعات التي توليت رئاستها او عمادة كلية الاداب فيها، ومع بعض تلامذتي، ومع كبار موظفي وزارة التعليم العالي حين كنت وزيرا لها، ومع اعضاء مجلس التعليم العالي حين كنت رئيسا له ثم رأيت ان اجمع بعض ما كتبت من الفصول بين عامي ١٩٨٤ و١٩٩٢، وكنت قدمت عددا منها الى بعض ما انا عضو فيه من مجامعنا و(اكاديمياتنا) والقيته في اثناء دوراتها ومؤتمراتها، وقد نشر اكثر هذه الفصول في اعمال تلك المجامع و(الاكاديميات) او في مجلات طلبت نشرها. ثم رأيت ان هذا النشر المتفرق لتلك الفصول لا يحقق لها تسلسل الموضوع، ووحدته كما يحققها جمعها بين دفتي كتاب واحد، فكان هذا الكتاب الذي آمل ان يكون سببا لتبادل الآراء – بين اهل الخبرة والتجربة – في موضوع واسع تتعدد به الاجتهادات والمواقف ويحتاج الى كثير من الرؤية والموضوعية، ولا يستطيع ان يدعي فيه احد انه هو وحده على صواب.

والفصل الاول من هذا الكتاب يحمل عنوان «الجامعات وعلوم الدين» ويتبين الاسباب والظروف التي جمدت العلم الديني، وادت الى ضمور الانظمة الفكرية للامة ومؤسساتها الثقافية والتعليمية في التأثير على تيار الحياة، الذي تجلى بالاستعمار الاجنبي، لتعيش مرحلة من التخلف والجمود لا تستطيع معها ان تحقق ما كانت تطمح اليه الامة من تقدم ورقي، لتتصاعد الازمات وتحدث شرخا في جسم الامة العربية، التي نهشتها تناقضات الثنائية والازدواجية بين علماء دينها وعلماء دنياها، فاصبح العلم الديني الاصيل لهذه الامة علما من الماضي ليس له امتداد صحيح في الحاضر، فاصبح شيئا صالحا لزمانه، ومن الظلم ان نضعه في غير موضعه دون ان نطوره من داخله ليكون قادرا على النمو والحياة في مجتمع متجدد له حاجاته ومشكلاته التي لم تعرفها العصور السابقة.

د. ناصر الدين الاسد

وينتقد المؤلف العملية التعليمية الحالية في المؤسسات التعليمية والاكاديمية العربية، التي تعمل على فصل العلم الديني عن العلم الدنيوي، الذي يعتبره وحدة واحدة باعتبار العلم الديني أساس في الانطلاق نحو العلوم الدنيوية، واضعا لبعض المقترحات والآراء في اعادة اللحمة بين العلم الديني والدنيوي، باعتبار العلم الديني المنهج العلمي للدارس والباحث والعالم، والاساس الذي يرتكز اليه عند التخصص في احد فروع العلوم الدنيوية.

ويتحدث المؤلف في الجزء الثاني عن موضوع نشأة المنهج العلمي عند المسلمين وهو المنهج الذي كان يستخدمه العلماء المسلمون في المواجهة الثقافية وفي التواصل بين الشعوب والاديان، والذي نشأ وتطور نتيجة عاملين اولهما النصوص التربوية التعليمية التي نشأت عليها الاجيال والمتمثلة بكتاب الله وسنة نبيه وثانيهما الجهد البشري للتواصل والتطبيق العملي المستمر الذي ينهض به المسلمون بدافع من السبب الاول، والفهم الصحيح له مما ارسى الاسس الثابتة لهذا الفكر العلمي واقامة صرحه الضخم، الذي شكل مرجعا اساسيا لطلاب العلم في ارجاء هذه المعمورة دور الاسلام في اطلاق العقل من اغلال الخرافات والاوهام والاساطير بجعل الظواهر الانسانية والطبيعية سنة من سنن الله تعالى، تسير بنواميس ثابتة وتجري بحساب دقيق، وعلى المسلمين ان يتدبروها ويخوضوا في اعماقها، باحثين كاشفين لاسرارها واسبابها ونتائجها، مما حدا بعلماء المسلمين الى السير في دروب العلم على اساس الفكر العلمي الذي يخضع للعقل لينفتحوا على علوم الامم الاخرى، وبذلك استطاع المسلمون بناء قاعدة فكرية ثقافية باصولها ومناهجها من داخل انفسهم ودينهم وعلومهم وشرعوا في الاتصال بعلوم الامم الاخرى، استشعروا القوة والقدرة عليها، فهم لم يقتصروا على قراءة كتب الاقدمين والتسليم بصحة ما فيها، بل اخضعوها الفحص والتمحيص والتثبت حتى يستبين صوابها او بطلانها بالحجة والبرهان، فقد اعتمد العلماء ايضا على العقل والتجربة والتحليل والاختبار.

ويستكمل الكاتب الحديث في الفصل الثالث الذي حمل عنوان «البحث العلمي الاسلامي» القائم على المنهج الذي تناوله في الفصل السابق، مبينا ان البحث الاسلامي هو استمرارية لعناصر الحياة والنمو والتطور، والدليل على ذلك ان علماء المسلمين في العصور الماضية لم يقفوا حيث وقف من قبلهم، بل عاشوا عصورهم المتعاقبة وعالجوا قضاياهم المستجدة منطلقين من ثوابت الاسلام وروح الشريعة وكان الاختلاف في الفروع هو مصدر القوة، مراعين التغيرات البيئية واختلاف القضايا في المجتمع الاسلامي.

ولكن ما اوضحه الكاتب في هذا الفصل هو ضعف البنية العلمية في العالم الاسلامي الحاضر، والنقص في تمويل البحث العلمي في مختلف مناحي المعرفة، ويعالج الضعف في البنية العلمية بالتزام المنهج والتقيد به، اما علاج النقص في تمويل البحث العلمي، فهو بتأسيس صندوق اسلامي علم تشرف عليه مؤسسة مستقلة مشتركة، تعمل على تمويل البحث العلمي في كافة مجالاته.

ويدعو المؤلف في الفصل الرابع الى تدريس تاريخ العلم، والذي هو عنوان الفصل، لتوضيح دور علماء المسلمين في رفد النهضة الاوروبية، التي اخذت على عاتقها ترجمة ودراسة علوم المسلمين، التي شكلت لها نقطة الانطلاق نحو نهضتها ووصولها الى ما هي عليها الآن.

ويشير في هذا الجزء ضرورة تدريس تاريخ العلم الكشف من حقائق وانجازات علمية، اصحابها وقادتها من علماء المسلمين، نسبها عدد من علماء اوروبا الى انفسهم، في الوقت الذي كان فيه علماء المسلمين يحرصون على الامانة العلمية في النقل والترجمة والكتابة، ويبين في هذا الجزء عددا من الانجازات العلمية الاسلامية التي نسبت الى غير اصحابها، وآراء عدد من المستشرقين والعلماء في تبين دور الحضارة الاسلامية الكبير في رفد النهضة الاوروبية في القرون الوسطى التي قادت اوروبا النهضة الصناعية والتكنولوجية في الوقت الحالي.

وفي الفصل الخامس والاخير يناقش العلاقة بين الجامعة والبحث العلمي والتنمية، ليبين ارتباط اطرافها بعلاقة وثيقة لا يكتمل كيان احدهما دون الاخر، ويضع تصوراته في تطوير وتحديث كل طرف من هذه الاطراف وتعريفه بالواجبات الملقاة على عاتقها في تعجيل حركة النمو الازدهار، مبينا مساوىء بعض المعوقات على القائمين بالاعمال الاكاديمية، والتي تحد من التطور العلمي المطلوب.

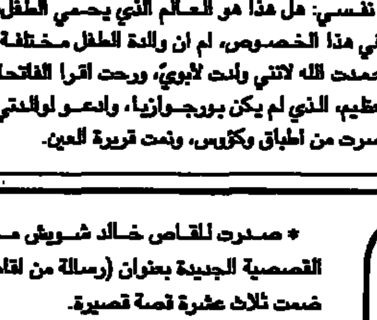
كما يوضح دور التعليم العالي في اعداد خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية في تهيئة الكوادر البشرية المتوسطة والعليا التي تنهض باعباء خطط التنمية ومسؤولياتها.

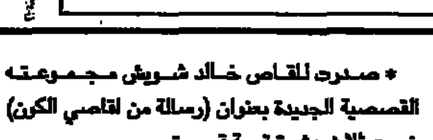
تصورات اسلامية

---

## معرض فوتوغرافي لنصر الله في دارة الفنون

# العين تسجل الشعر أيضا





كتب جهاد هديب:

مع نهاية العام ٩٥، انتهى في دارة الفنون التابعة لمؤسسة شومان الثقافية اول معرض فوتوغرافي للشاعر والروائي ابراهيم نصر الله كاشفا بذلك عن نشاط اخر في مجالات ممارسته للفن والابداع.

ضم المعرض (٤٠) لوحة فوتوغرافية ابرزت عناية ابراهيم نصر الله واهتمامه بالتفصيلات الصغيرة للاشياء العادية فثمة تشكيلات لونية ملتقطة لصخور في مناطق مختلفة من الاردن (الازرق، عجلون، دبين .. الخ) في لحظة الانسجام الطبيعي بين الشقوق وامتداد الظل فيها وعلاقتها ايضا بدرجة الاضاءة المحيطة التي تم اختيارها بحس جمالي عال، بحيث اضاف ابراهيم نصر الله الى ما ابدع الفنان الاول جماليات خاصة من رؤيته الخاصة. وانتبه نصر الله في معرضه هذا الى جذوع الاشجار القديمة بحيث توصل بكاميراته الى التقاط ما اجرته الطبيعة من تشويه جمالي اخاذ على تلك الجذوع كتشققات اللحاء او بقاء الجذع بلا اغصان واوراق او انفلاقه الى نصفين.

ومن الصور اللافتة النظر في معرض نصر الله صورة لنباتات متعريشة الصخور العالية في عجلون تذكر بذلك النوع من النباتات التي تنمو على حواف الانهار بتناغمها اللوني الطبيعي، وكذلك صورة ملتقطة لحائط لبني (طوب) في احد الاحياء الشعبية حيث بدت له جمالية خاصة جراء الثقوب التي كسرت رتابة التوازي غير المنتظم للوحدات اللبنية التي تشكل منها الحائط.

لذلك فان العين في تسجيلها لتحولات الطبيعة في المكان والزمان تسجل سيرتها شعرا من خلال ما احدثته الطبيعة على اشيائها من تحوير او تشويه زادها جمالا في المكان والزمان دون ان تبقى العين التي سجلت ضحية عمياء لتلك الطبيعة في انحرافاتها المتتالية.

وفي كلمة حول معرضه الذي اطلق عليه عنوان «مشاهد من سيرة عين» يقول:

البداية اكثر من بداية دائما كالنهاية ربما

يعود تعلقي بهذا الفن الى اكثر من عشرين عاما، ولكنه كان يظل بين سنة واخرى موسما خاصا يرتب لدي امامي وينقض اللوح عن ابجدية الحياة، وهكذا اندفع نحو التفاصيل في امتداد حنون لها».

ويذكر ان هذا المعرض كان جاهزا لاطلاع الجمهور عليه منذ ست سنوات، كما افاد نصر الله حاول خلالها اقصاء فعل العين عن الصور، ذلك انه كان يلزمه الكثير من الجرأة كي يقول «انتا على قيد الحياة».





مشاهد من مسيرة عين لابراهيم نصر الله

واغشاء خاص لشوقي البعبع

في حين تتجه الفنون التشكيلية وضمن الاتجاه العام للاداب والفنون ايضا، نحو الحرفية (بكسر الحاء وفتح الراء) التي تتخذ شكلها بايلاء الخصوصية التقنية للفنان التشكيلي، الاهمية الاكثر حسما، فقد اتخذ الفنان شوقي البعبع خلال معرضه الذي انتهى مؤخرا، طريقا ليس سهلا بحال في خياراته التعبيرية، وفي تنفيذ هذه الخيارات تشكيليا، مما اعطى التنوع والتعدد عبر اكتشاف امكانات تكنيكية جديدة للطباعة الحريرية (السلك سكرين) المنفذة على القماشة عادية واستخدمت فيها صبغات لونية تم تصنيعها ذاتيا، ثم طعمت احيانا بالاكليريك، وذلك بهدف الوصول الى مغايرة ذاتية في الاسلوب والتقنية.

وقد اتكا الفنان البعبع في تكويناته على تجريدات بسيطة تصنعها تقاطعات الاشكال الهندسية المنتظمة وغير المنتظمة، حيث ظلت الدائرة باستداراتها اللينة او اجزاء منها على مساحات التكوين اللونية متقاطعة عبر تشكيل وتناغم جمالي مع الخطوط القاسية التي هي امتدادات لكتل لونية اتخذت احد الاشكال الرياضية او المثلث بحيث تذكر اكثر ما تذكر بالاريسك الذي هو تعبير روحي شرقي عن فعل ارادة جمالي ابداعي اكثر من كونه تكرارا متنوعا لنزوع نحو تجريد المسطح متقن ومعلوم سلفا.

واذا صحت مقاربة المفردات الهندسية بحيث تتقاطع مع رموز فلكية وملحوظة تدور في الافلاك السماوية دون ان تخضع تلك المفردات لتلاصقها، فقد تم تطويعها شرقيا تبعا لمرجعية شرقية خالصة اشتقت منها رؤى فنية خاصة.

وكان معرض الفنان التشكيلي شوقي البعبع هو اخر معارض التشكيل الذي تشهده قاعة العرض الرئيسية في المركز الثقافي الملكي العام المنقضي، وهو المعرض العاشر الذي يقيمه الفنان البعبع عبر تجربته التشكيلية التي تزيد عن الربع قرن وقد حمل عنوان «غشاء خامية».



---

## أخبار ثقافية من بغداد

* صدرت للقاص خالد شويش مجموعته القصصية الجديدة بعنوان (رسالة من اقاصي الكون) ضمت ثلاث عشرة قصة قصيرة.

* اقام الفنان التشكيلي العراقي مخلد المختار معرضه الجديد في قاعة المركز الثقافي الروسي في العاصمة التونسية وعبر الفنان بالرسم والكلمة عن الابداع العراقي في مواجهة الحصار.

* تمت مناقشة رسالة الدكتوراه التي تقدم بها الباحث حسن ناظم وعنوانها (البنى الاسلوبية في شعر السياب – دراسة في مجموعة انشودة المطر) وتألفت لجنة المناقشة من الاساتذة الدكتور عناد غزوان والدكتور رزاق فرج والدكتور عبد الكريم راضي جعفر والدكتور صبحي ناصر وخالد علي مصطفى.

* عن دار المعارف بتونس صدرت الطبعة الخامسة لرواية (الوشم) للروائي والقاص العراقي عبد الرحمن مجيد الربيعي

* اكتشف منقبون عراقيون المعبد الرئيسي لمدينة (مرد) البابلية التي يعود تاريخها الى عام (٢٢٣٠) ق.م وقال الدكتور نائل حنون رئيس فريق التنقيب ان هذا الاكتشاف يعد حدثا اثاريا هاما في تاريخ العراق لان المعبد يحتوي نصوصا مسمارية كاملة باسماء الحكام البابليين وسنة ومدة حكم كل منهم منذ وضع الحجر الاساس للمعبد من العهد الاكدي وحتى بداية العهد البابلي الحديث وهو امر لم يكن معروفا من قبل للاثاريين. واضاف الدكتور نائل حنون لمراسل جريدة «الاردن»: ان الفريق سيعتمد على قراءته للنصوص المسمارية في اصدار معجم جديد للمدن البابلية واسماء حكامها وازدهار الحضارة فيها واشار الى ان المعبد الذي عثر عليه في اثار (ونه والصدوم) على بعد سبعة اميال شرقي مدينة الديوانية يتصل باثنتي عشرة غرفة سعة كل منها ١٤×٥ متر.

ومما يذكر ان الفريق قد عثر مطلع العام ١٩٩٥ في نفس الموقع على مجموعة من الحلي الذهبية والاختام البرونزية والنصوص المسمارية.

---

# أزمة الخليج لم تكن وحدها السبب



## المخرج بسام سعد: أزمة الفن التليفزيوني الأردني تكمن في غياب المنتج الواعي

### ● الاتجاه إلى الانتاج الكبير لا يترك للفن المحلي مكانا يتحرك فيه

التراجع الذي شهدته الساحة الفنية الاردنية المتلازم بدخول قطاع الانتاج الخاص ذي النمط الاستهلاكي، دفع بعض الكفاءات الفنية المحلية البحث عن ساحة فنية اخرى، قادرة على تلبية طموحاتهم وكفاءاتهم في اكتمال الثالث الفني الذي ينشدونه، والخطى الاولى في عالم الفن بعيدا، في الوقت نفسه عن العمل الفني الاردني.

طلب «المحرزة» للتيسير اعمال درامية شاهدها المواطن الاردني عبر الشاشة الصغيرة، وهو يتابع تسلسل احداثها التي ابدعها ورسم خطوطها المخرج الاردني بسام سعد، الذي يتمنى ان تكون هذه الكفاءة ملكا للساحة الفنية الاردنية، اسيرة ازمة الخليج ومنتجي القطاع الخاص.

«الاردن» التقت المخرج بسام سعد، وكان الحوار التالي:

*من خلال تجربتك الخارجية في اخراج عدد من الاعمال الدرامية العربية، ما هو تقييمك الحالي لواقع الفن الاردني؟

-افضل فترة انتاج اردني بدأت في نهاية عقد السبعينات وبداية عقد الثمانينات، وكان لدول الخليج فضل كبير في رفع مستوى العمل الاردني الذي كان تشتريه حاليا، ثم اخذ بالتراجع تدريجيا، الظروف الصعبة التي واجهته بدخول المنتج الخاص الاردني والذي لا يعنيه الا الربح، وانتاجنا اعمالا فنية بكميات هائلة وتفوق امكانياتنا والتي خرج اكثرها للجمهور بصورة غير مقبولة اضافة الى دخول ازمة الخليج التي زادت الامر سوءا. اما الان فما دام الانتاج بيد القطاع الخاص، والتلفزيون الاردني بعيد عنه فمن الصعب عودة الصحوة الفنية في الاردن.

#### عصر الأعمال الكبيرة

*المرحلة القادمة هي مرحلة قنوات الاتصال، فما هي نواقص العمل الاردني الذي تحول دون المنافسة الفنية؟

-العالم اصبح قرية صغيرة، والمرحلة القادمة هي مرحلة الانتاج الكبير، ولن يكون هنالك مكان للانتاج الصغير، فالعمل الكبير يباع بسعر كبير، لاننا دخلنا عصر الاتصال فاما اعمال كبيرة واما اعمال ليس لها مكان، وهذه الاعمال الكبيرة في الدول العربية كمصر مثلا يتبنى انتاجها التلفزيون المصري، وكذلك بالنسبة لسوريا التي قفزت قفزة نوعية في اعمالها الفنية، فبعض الاعمال الكبيرة ينتجها التلفزيون السوري، اضافة لشركة الشام الدولية للانتاج.

وبالنسبة للاردن، فانه لتحقيق قفزة نوعية في العمل الفني، يجب ان تبدأ العملية من التلفزيون الاردني والشركة الاردنية للانتاج، وبذلك يكون هنالك امل في عودة العمل الاردني الى الساحة الفنية العربية، والتلفزيون الاردني يجب ان يحمل العبء في ذلك، ولا اعلم اذا كان التلفزيون الاردني يعنيه الانتاج الاردني ام لا.

* هل الازمة انتاجية فقط ام ان هناك قيودا ما زالت تؤرق العمل الاردني.

-بالنسبة للانتاج اعتقد ان ازمته مالية لا اكثر، ولكن الازمة الحقيقية هي وعي الدول لدور الاعلام، خاصة الدراما، فمصر مثلا، تعي اهمية وسائل الاعلام في كسب الشارع المصري لذا هي تحرك اعلامها على كافة المستويات (صحافة، تلفزيون، سينما، مسرح) في اتجاه ما يحدث في الشارع المصري خاصة ما يوصف بانه «الارهاب» لاقناع ابن الشارع المصري بان الارهابيين تخلو نفوسهم من الرحمة الانسانية فالدول التي تنتج دراما كبيرة تعي اهميتها، بشكل كبير، فتوجهها نحو انتاج اعمال درامية كبيرة تساعد في زرع بعض المفاهيم لدى مجتمعها، ولكن نحن في الاردن بعيدون كل البعد عن هذا الموضوع.

#### حالة استعداد متصلة

*لو عرض على المخرج بسام سعد، عمل اردني نصا وانتاجا، فهل تقدم عليه دون تردد؟

-اذا وجدت عملا جيدا في التلفزيون الاردني فسأقدم عليه دون تردد، لانه الجهة الوحيدة التي يمكن ان اعمل معها، او تلفزيونات عربية تريد الانتاج في الاردن يمكن العمل معها، كتلفزيون دبي الذي يعي العملية الفنية والانتاج، واعتقد انه افضل قطاعات الانتاج في الوطن العربي بعد التلفزيون المصري.

*وبالنسبة لانتاج القطاع الخاص؟

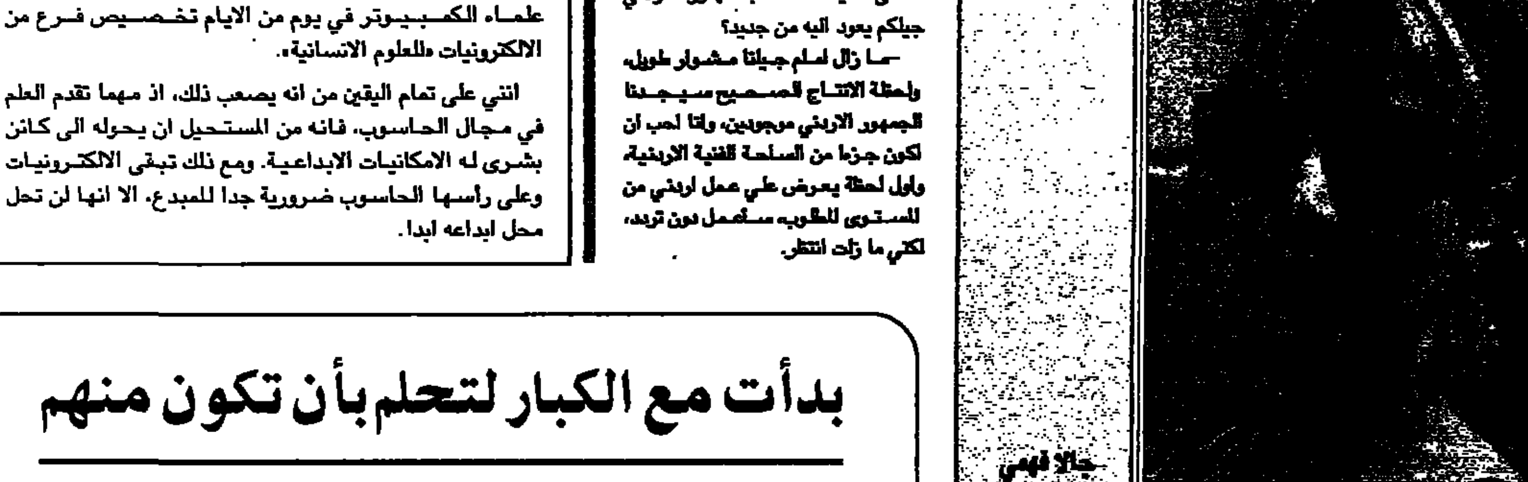
-لا امل، لانه لا يوجد منتج خاص اردني بمستوى العمل الكبير حتى هذه اللحظة، وبصراحة لا يوجد منتج اردني معين، لانه ليس هناك ادراك لعمل كبير، لاعتبار ذلك مجازفة، اضافة الى خوف رأس المال الاردني من بقايا المقاطعة للوجوه الان، فالمشكلة ليست مشكلة مخرج، وانما هي في الانتاج.

*من خلال عدة اعمال اردنية عرضها التلفزيون الاردني، يوجه الجمهور تهمة للمخرج الاردني بانه غير قادر على اختيار فناني عمله؟

-اختيار الممثلين جزء من شخصية المخرج، وهناك مخرجون مخضرمون لا يستطيعون اختيار شخصيات اعمالهم التي هي جزء مهم جدا من المهنة، ولكن ما هو اهم من اختيار الممثلين، الانتاج اولا، وثانيا (النص)، وبالنسبة لي، لا اعمل اذا كان النص جيدا والانتاج سيئا، وبعد تهيئة الانتاج والنص، تكون المسائل المتبقية اكثر سهولة.

*متى سيشاهد الجمهور الاردني جيلكم يعود اليه من جديد؟

-ما زال امام جيلنا مشوار طويل، ولحظة الانتاج الصحيح سيجدنا الجمهور الاردني موجودين، وانا احب ان اكون جزءا من الساحة الفنية الاردنية، واول لحظة يعرض علي عمل اردني من المستوى المطلوب سأعمل دون تردد، لكني ما زلت انتظر.




حياة

عالية المحرقي


## التكنولوجيا وانعكاساتها على الابداع الادبي

لا شك ان التطور التكنولوجي في جميع انحاء العالم فتح مجالات واسعة اما الابداع الادبي، انعكست بشكل واضح لدى استخدام العديد من المبدعين والادباء للحاسوب، واستفادتهم من الطباعة الالكترونية عند نشر مؤلفاتهم وكتبهم، الا انه من المؤكد ان عملية الابداع الادبي تتعلق عادة بالتعبير عن المشاعر الانسانية والازمات النفسية وما يتخللها من تضاربات حادة وصراعات عنيفة يعمل المبدع او الاديب على ترجمتها على الاسطر البيضاء عبر حروفه وكلماته.

وهناك الكثير من المبدعين والادباء الذين استخدموا الادوات التكنولوجية، وعلى راسها الحاسوب الذي زاد استخدامه كثيرا خلال السنوات الاخيرة، لانه يسهّل عملهم الى حد كبير، ولا ابالغ اذا قلت ان علاقتهم مع القلم والورق اصبحت شبه معدومة، خاصة عندما بداوا بالتعبير عن مشاعرهم وافكارهم مباشرة على الحاسوب، ليس كوسيلة لمعالجة الكلمات فقط بل لان الحاسوب عبارة عن وحدة مترابطة مع بعضها تسهّل على المبدع او الاديب ادخال المعلومات التي يرغب فيها، واسترجاعها ثانية بكل سهولة ويسر، وفي اقصر وقت ممكن. كما ان هناك العديد من برامج الحاسوب الحديثة المتوفرة في الاسواق، والتي تحتوي على معلومات مختلفة ذات نفع كبير للمبدع، وهي معدة بشكل سهل ومشروع.

وبما ان غالبية الادباء يتطلعون لنشر كتاباتهم، عندما تصبح الحاجة ضرورية لطباعة هذه الكتابات، وهناك برامج في الحاسوب لمعالجة الكلمات تحتوي على العديد من المعلومات التي تساعد المهتم على تعلم الطباعة، والتي قد يستغرق تعلمها الكثير من الوقت باستخدام الات الطباعة التقليدية. بالاضافة الى الكثير من الشروحات حول الهوامش ومقاساتها وكيفية تحديدها ونوعية الخطوط كما ان برامج معالجة الكلمات التقليدية تصحح تهجئة الكلمات خلال لحظات، وهناك الكثير من البرامج الاخرى التي تحتوي على قواميس تعطي المعنى الكامل لكلمة ومرادفاتها، وما على الكاتب سوى طباعة الكلمة التي يريد معرفة معناها والضغط على احد المفاتيح المخصصة في اللوحة المعدة امام جهاز الكمبيوتر، وعندها يظهر على شاشة الكمبيوتر معنى الكلمة بالشكل الكامل والمرادفات التي يمكن استخدامها كبديل في النص وهناك فرق كبير بين الورقة المطبوعة وما هو مكتوب بخط اليد مهما كان خط اليد جميل، لان الحاسوب يفتح المجال امام مستخدمه لاختيار نوعية الخط الذي يرغب فيه ضمن مجموعة كبيرة من الخطوط كما يتوفر في الكمبيوتر برامج تحتوي على الموسوعات العلمية، وهي تسهل على الباحث الوصول الى الموضوع الذي يرغب فيه باقل جهد ممكن، كما جرى ادخال الخرائط الى الحاسوب، وكل المعلومات المتعلقة بالكثافة السكانية وتوزيع السكان.

لكن الى اي حد يمكن استخدام الالكترونيات بمختلف اشكالها كوسيلة للتعبير عن المشاعر الانسانية والعواطف؟ وهل تنتابنا نفس المشاعر عندما نشاهد مسلسلا في التلفاز على سبيل المثال مثلما نشعر عندما نقرأ رواية، ونستكشف من خلال سطورها حقيقة المشاعر الانسانية؟ وهل سيصبح بمقدور علماء الكمبيوتر في يوم من الايام تخصيص فرع من الالكترونيات «للعلوم الانسانية».

انني على تمام اليقين من انه يصعب ذلك، اذ مهما تقدم العلم في مجال الحاسوب، فانه من المستحيل ان يحوله الى كائن بشري له الامكانيات الابداعية. ومع ذلك تبقى الالكترونيات وعلى راسها الحاسوب ضرورية جدا للمبدع، الا انها لن تحل محل ابداعه ابدا.

## دونيرو وزوجته السابقة:
# إنجاب الأطفال ورعايتهم

يفخر النجم العالمي، روبرت دونيرو، وزوجته السابقة توكي سميث بانهما ابوان لتوأمين من ام بديلة. ويعتبر انجاب الطفلين فاتحة لعلاقتهما معا.

وكان النجم قد انفصل عن زوجته الفنية قبل ثلاث سنوات، بعد انكشاف علاقته بعارضة الازياء نعومي كامبل. لكنهما استمرا كصديقين، وقررا ان يحققا امنيتهما القديمة بالانجاب وتكوين اسرة.

واوضح متحدث باسم النجم دونيرو ان تحقيق هذا الامر تم بمساعدة التطور التقني الحديث وانجبا الطفلين بالأم البديلة.

وقال: انهما سيستمران في الانفصال الشخصي والعملي وهما يتطلعان الى المشاركة في تربية الاطفال.

وكانت سميث (٤١ عاما) قد اجهضت عام ١٩٨٨ بعد مرور ١٤ عاما على علاقتها بالنجم الشهير، واصبحت امنيتها انجاب طفل.

ونتيجة للاحباط الشديد الذي عانت منه بسبب الاجهاض، فكرت بتبني طفلة عمرها عامان قبل سنوات قليلة، ثم تخلت عن هذه الفكرة بعد انكشاف علاقة دونيرو بكامبل فتجاوزا الخلاف وقررا لم الشمل مرة اخرى.

والحقيقة ان روبرت دونيرو يرغب في ان يكون لديه اطفال، لان اولاده الاخرين كبروا. وهو سعيد الان بمنح توكي ما ارادته وترجمة حبه لها، الذي يعبر عن حقيقة ما يشعر به تجاهها، وانه مهما حصل بينهما فان حبها هو المنتصر.

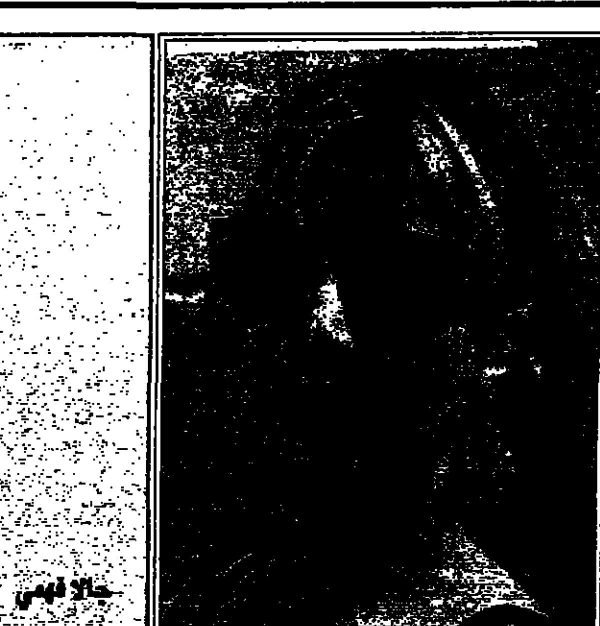
وسيتولى دونيرو رعاية الاطفال، وسيتمكن من رؤية سميث طوال الوقت، لا سيما وانها تسكن على بعد بنايتين فقط من منزله.

ودونيرو اب لطفلين اخرين هما، رفائيل (١٩ عاما) من زوجته الاولى الممثلة ديان ابوت، ودرينا (١٥ عاما) وهي ابنته بالتبني.

روبرت دونيرو وتوكي سميث







جالا فهمي

# «النظارة السوداء» تعود الى الشاشة

قبل ربع قرن من الزمان، استطاعت رواية «النظارة السوداء» ان تشهر نادية لطفي، لتصبح واحدة من اهم نجوم مصر، بعد ان كانت (الرواية) سببا في شهرة كاتبها احسان عبد القدوس، عندما نشرها في الخمسينات.

جالا فهمي تحاول الان ان تؤكد شهرتها كممثلة من خلال اعادة تمثيل الفيلم. وقد طلبت من ورثة الكاتب الراحل اذنا بذلك.

الرواية التي اعيد طبعها عشرات المرات خلال العقود الاربعة الماضية، وقرأتها الاجيال المتعاقبة، تعرّضت في الفترة الاخيرة لنوع من «التنقيح» الذي قام به الناشر، حتى تحظى بالتوزيع في بعض اسواق الخليج، مما اثار ورثة الكاتب، فرفعوا الامر الى القضاء، مطالبين بعدم تشويه تراث والدهم.

## بدأت مع الكبار لتحلم بأن تكون منهم

# منى جلال: حتى يستطيع الفنان أن يسعد جمهوره فان عليه أن يتجدد باستمرار

«الحجر الداير» «حكمت فهمي» «المال والبنون» «زمن عايش» «الطلقة» اعمال فنية قدمت وجه شابة حملت بادوارها الموهبة والابداع.

كان دخولها سهلا كضيفة على المشاهدين، سواء من خلال الشاشة الكبيرة او الصغيرة.

منى جلال تألقت في ادوارها، لانها تؤمن بالتجديد والتنوع في كل عمل جديد تعتبره امرا ضروريا ومهما للفنان، ليدخل على جمهوره بشخصية اخرى وفكرة مختلفة، حتى يكسر حاجز الملل لدى المشاهد الذي لا يقبل الشخصية الواحدة في كل عمل جديد.

انها تعتبر التنويع احد المؤهلات التي توسع مدارك الفنان من خلال الشخصيات والادوار التي يؤديها، كما يزيد من القدرات والامكانيات الفنية للفنان من خلال تنوع الادوار. لذلك انت في كل عمل تقدمه شخصية جديدة، من البنت الفلاحة التي ادت دورها في مسلسل «زمن عايش» الى الفتاة الارستقراطية في مسلسل «صرع التماسيح» الى غير ذلك من الاعمال.

وتقول منى جلال: ان الخوف التي انتابها عندما وقفت لاول مرة امام الكاميرا مع حسين فهمي في فيلم «الحجر الداير» جعل نبضات الخوف تنبض في عروقها، وسرعان ما تلاشى، بسبب الجو الاسري الذي اضفاه النجم الكبير على اسرة العمل. والفنان الشاب يستفيد دائما من خبرات النجوم الكبار ومعرفتهم بامور العمل الفني. وقد تميزت منى جلال باعمالها التي قدمتها في القطاع الخاص، كمسلسل «الطلقة» مع مجموعة فنانين سعوديين اللكنة السعودية، وكذلك اللكنة الفلسطينية التي اتقنتها تماما من خلال دور الفتاة الفلسطينية المتفائلة في مسلسل «المال والبنون».

وتقول: انا لم احترف الفن لانني اتعامل معه كهاوية، ولو اردت الاحتراف لقبلت الادوار والاعمال التي عرضت عليّ، وهذا ما ارفضه فانا ما زلت في انتظار الجديد لاعود به الى جمهوري بشخصية جديدة ودور جديد.

واستطاعت بجهدها الدؤوب اتقان وهي تعتبر المسرح حكما مباشرا في فشل الفنان او نجاحه، وتتمنى خوض تجربة للمسرح، صاحب العلاقة المباشرة مع الجمهور، لكنها تنتظر الدور المناسب الذي ستقبله على الفور.

والجمهور من وجهة نظرها هو صاحب الحكم على الفنان والعمل، سواء بقبوله او رفضه فالفنان اذا استطاع اقناع المشاهد بالدور الذي يؤديه فانه حتما سيلقى النجاح، وكلما ازداد الفنان اقناعا فانه سيصل الى قمة النجاح. وظهور الفنان كثيرا على المشاهد لا يعني النجاح، لان النجاح هو ان يقبل المشاهد على الفنان، وليس ان ينفر منه، وهذا كله في النهاية يعود الى الفنان نفسه.

واحلام منى جلال في الساحة الفنية تتلخص في تقديم دور «امينة» في ثلاثية نجيب محفوظ لما ترى فيه من اصالة التقاليد وعراقة الماضي، وهي مهما قدمت من اعمال، فسيبقى حلم «امينة» يراودها حتى يتحقق في يوم من الايام.



في «المال والبنون»



دور الفلاحة







# مصطفى قمر نجم مهرجان جرش القادم

سوف يكون المطرب مصطفى قمر نجم مهرجان جرش لدورته القادمة، وسوف يكون اول مطرب مصري يحيي بعض حفلات المهرجان الغنائية منذ عام ١٩٩٠.

وبسبب معرفته بموقع المهرجان، وباهميته لكل مطرب يشارك فيه، بدأ مصطفى قمر يستعد له منذ الان، لدرجة انه قرر ان يستعين بمخرج امريكي يضبط له ظهوره على مسرح جرش الجنوبي الذي ستقام فيه حفلاته، كما يفكر ايضا بالاستعانة بمهندس صوت فرنسي للغرض ذاته.

# المطربون يتجهون الى الدراسات العليا

حصلت هناك راضي على شهادة الدكتوراة في الموسيقى يوم الثلاثاء الماضي، بعد ان اجتازت مناقشة الرسالة التي قدمتها، وبذلك اصبحت اول مطربة تحمل شهادة الدكتوراه في تاريخ العرب.

لكن هناك راضي لن تكون الاخيرة، لان عددا من المطربات والمطربين يستعد الان لمناقشة رسائل الماجستير، كمقدمة للوصول الى الدكتوراه، ومن هؤلاء ايهاب توفيق الذي سيناقش رسالة حول آلة العود في كلية التربية الموسيقية، بينما تناقش منى عبد الغني رسالة الماجستير في معهد الموسيقى العربية، حول تاريخ الموسيقار محمد عبد الوهاب، وتناقش المطربة هدى عمار رسالتها عن آلة «الهارب» في الكونسرفاتوار الذي تعمل معيدة فيه.

اما لطيفة التونسية فسوف تحصل على الماجستير من جامعة السوربون الفرنسية في موضوع تاريخ الموسيقى الشرقية.

لطيفة

هكذا من الأصل

## في المرحلة (١٨) من الدوري الممتاز

# صراع الزعامة «ثلاثي» والغموض يلف هوية «الضحية» الرابعة!

يوم (امس الجمعة) تكون مباريات الاسبوع السابع عشر قد اختتمت بلقاء الوحدات والفيصلي وهو لقاء القمة، الذي قد يؤدي الى ابتعاد المرمائة في حالة تعادل الفريقين، اما فوز احدهما (الوحدات او الفيصلي)، فانه يعني زيادة فرصته في اقتناص لقب الدوري، الذي دخل مرحلة (تكسير العظام).

مباريات الاسبوع الثامن عشر التي ستبدأ يوم الاربعاء المقبل، ستكون هامة ومصيرية لعدة فرق، فالبقعة سوف يستضيف كفرسوم يوم الاربعاء في عمان، ويعي البقعة تماما ان تفريطه باي نقطة يعني استمرار وقوفه على (حافة الهاوية)، بينما تعني المباراة لكفرسوم فرصة البقاء في (مربع الكبار) الذي استحدث لاول مرة وعرف باسم «المربع الذهبي».

ويوم الخميس سيحزم لاعبو الرمثا حقائبهم نحو ملعب السلط لملاقاة الوصيفة، الذي لا يملك شيئا يخسره وارتضى بدالتصيب للكتوبه والعودة الى قافلة «المظاليم» اما الرمثا فهو اولا سيبحث عن الفوز ثم التاكيد عليه فعلا بيضعة اهداف قد تزيد من رصيده وتدب الرعب في قلوب مطارديه.

وفي نفس الوقت ستزحف جماهير الكرة صوب ستاد عمان، لمشاهدة لقاء الوحدات مع سحاب، والاول ينشد الفوز طمعا باللقب والمحافظة عليه بينما الثاني يحاول «انقاذ ما يمكن انقاذه» ومحاولة الافلات من شبح الهبوط.

وقد يعطي لقاء الذهاب الذي جمع بين الفريقين، الفرصة للوحدات للاستفادة من «الدرس القاسي» حيث حقق سحاب انذاك التعادل في وقت حرج من المباراة.

ويوم الجمعة سيشهد ثلاثة لقاءات، اولها يجمع بين الحسين-اربد والقادسية على ملعب الحسن، ففريق الحسين-اربد يبدو انه تخلى عن فكرة الحصول على لقب البطولة لاول مرة، بينما القادسية اذهل الجميع بنتائجه ووضعه على سلم ترتيب الفرق، وقد يجدها (الاصفر) فرصة لرد اعتباره امام القادسية بعد ان خسر اللقاء الاول بهدف، والبقاء في منطقة القمة.

وعلى ملعب السلط سيلتقي الفيصلي مع الجليل، وسيحاول (العفاريت الزرق) الاجهاز على مقاومة الجليل مبكرا، تمهيدا لاقتحام مرمى حنفي بالكرات.

اخر لقاءات الاسبوع سيكون مسرحه ستاد عمان ويجمع بين الجزيرة والاهلي، فالجزيرة يريدها فوزا من جديد للابتعاد بصورة نهائية عن منطقة الخطر وتحسين الموقع، بينما الاهلي قلق على وضعه الحرج الذي لا يتناسب مع عراقته وامكانيات لاعبيه.

مباريات هذا الاسبوع حساسة ودقيقة، وستقام جميعها في الساعة الثانية والنصف ظهرا، وسيكون ملعب البتراء بديلا لاستاد عمان في حال عدم صلاحية اللعب بفعل الظروف الجوية.

## في المرحلة السادسة عشرة من الدوري الايطالي

# تعثر المطاردون فبقي ميلان في القمة

حقق فريق ميلان فوزا صريحا على سمبدوريا بثلاثة اهداف نظيفة في المرحلة السادسة عشرة من بطولة الدوري الايطالي، التي انطلقت من جديد بعد توقف قصير نتيجة الاحتفالات باعياد الميلاد.

وبهذا الفوز بقي ميلان في المركز الاول برصيد ٣٣ نقطة ويفارق ثلاث نقاط عن فريق فيورنتينا الذي تعادل مع روما ٢/٢، فقد سجل اهداف ميلان كريستيان باونشي وسافيسيتيفتش وروبرتو باجيو.

لقاء روما وفيورنتينا كان محوره اللاعبان الارجنتينيان ابل بالبو وباتستوتا، فقد سجل الاول الهدفين لروما في الدقيقتين الخامسة والخمسين، وبعد ان سجل روبياتي الهدف الاول لفيورنتينا حقق باتستوتا التعادل لفريقه، ليصبح بالتالي رصيد فيورنتينا ثلاثين نقطة محتلا المركز الثاني.

وتعادل بارما الذي يحتل المركز الثالث برصيد ٢٨ نقطة، مع فريق تورينو على ارض الاخير ٢/٢ سجل هدفي بارما ستسيني ودينو باجيو، ولتورينو بيوينتي والفرنسي جوسلين انغلوما.

وعلى حساب اتلانتا حقق فريق يوفنتوس حامل اللقب السابق، فوزا ثمينا بهدف سجله من ركلة جزاء بعد مرور ١١ دقيقة على بداية الشوط الثاني للمهاجم رافانيلي، واضحى رصيد «السيدة العجوز» ٢٧ نقطة.

وبعد خسارته بهدف وحيد امام نابولي، قبع لاتسيو في المركز الخامس برصيد ٢٥ نقطة وسجل الهدف دي نابولي، وفاز فيتشينتسا على كريمونيزي بهدف ايضا سجله اللاعب اوتيرو، كما فاز اودينيزي على بياتشينزا بهدفين سجلهما الالماني بييرهوف وماتريكاش، وفاز باروفا على كالياري بهدف سجله الهولندي كريك.

وفي اخر لقاءات المرحلة فاز باري الذي يحتل المركز السادس عشر على انترميلان (الحادي عشر) باربعة اهداف مقابل هدف واحد، وقد استهل الانتر التسجيل بهدف لوبرتو كارلوس، لكن باري رد عليه باربعة سجلها لويجي سالا وايغور بروتي (هدفين) وانتيسون.

دينوباجيو

## بعد أن وصل الدوري الى مرحلة مهمة

# إتحاد الكرة مطالب بالرقابة ولجنة الحكام بحسن الاختيار

اما وقد وصلت بطولة الدوري الممتاز الى مرحلة هامة وحاسمة، واصبح التنافس على اشده بين فرق القمة للظفر بلقب بطولة الدوري، او البقاء في كوكبة فرق «الممتاز» وعدم الانزلاق الى الدرجة الاولى، فقد اصبح الامر يتطلب من اتحاد الكرة مراقبة المباريات بصورة دقيقة، ضمانا لعدم التلاعب بالنتائج لصالح فرق معينة، حيث تكثر الاحاديث هذه الايام عن الصفقات وتسديد الحسابات.

ويتطلب الامر من لجنة الحكام المركزية ان تتأنى في تحديد الطواقم التحكيمية للمباريات الحساسة، بحيث تختار حكام المباريات بعناية تضمن وجود طاقم تحكيمي متجانس في الساحة وعلى الخطوط ويكون على مستوى المباراة.

لا نشك بنزاهة اي من الحكام الاردنيين، ولكن للحكام قدرات متفاوتة من حيث اللياقة البدنية والدقة في اتخاذ القرارات وقوة الشخصية في الملعب.

مؤخرا ظهرت احتجاجات على التحكيم وهددت فرق بالانسحاب بعد ان فقدت فرصة الحصول على البطولة، وبعض الفرق باتت تترقب قائمة لجنة الحكام، التي تحدد اسماء الحكام للمباريات، اكثر مما ترتقب مستوى الفريق الكامل.

## العربي تصدر المرحلة الاولى

# إياب دوري اليد ينطلق الخميس

تنطلق يوم الخميس المقبل مباريات مرحلة الاياب من بطولة دوري الدرجة الاولى بكرة اليد على صالتي قصر الرياضة في عمان وصالة الحسن في اربد.

ففي الساعة الثالثة من عصر يوم الخميس على صالة الحسن يلتقي فريقا الجليل والحسين - اربد، وبعدها مباشرة وعلى نفس الصالة وتحديدا في الساعة الرابعة والنصف يلتقي العربي مع يرموك الشونة.

وعلى صالة قصر الرياضة يلتقي في الساعة الثالثة من عصر يوم الجمعة فريقا الاهلي وعمان، وتختتم مباريات الاسبوع بلقاء السلط مع طريف في الساعة الثالثة من عصر يوم السبت المقبل على صالة قصر الرياضة.

وكان فريق النادي العربي قد تصدر المرحلة الاولى باربعة عشر نقطة من سبعة انتصارات دون اية خسارة، وحل الاهلي ثانيا برصيد ١٢ نقطة حيث فاز ست مرات وخسر مرة واحدة في اربد امام العربي المتصدر، وحل السلط سادسا برصيد ست نقاط ثم الحسين - اربد والجليل ويرموك الشونة وطريف برصيد خمس نقاط واخيرا عمان برصيد اربع نقاط.

واسفرت مرحلة الذهاب عن عدة احصائيات، حيث كان العربي الافضل هجوما برصيد ٢٢٩ هدفا تلاه الاهلي وسجل لاعبوه ٢١٨ هدفا، وانعكست الاحوال في الناحية الدفاعية، اذ كان دفاع الاهلي هو الاقوى، فاهتزت شباكه ١٥٠ مرة تلاه العربي وسجل في مرماه ١٦٦ هدفا.

وكان نائل غازي حارس مرمى نادي عمان والمنتخب الوطني هو الابرز، بينما تصدر مهاجم نادي عمان محمد حسين قائمة الهدافين برصيد ٦٧ هدفا، ثم محمد طه وسجل ٥٨ هدفا، وموفق فتح الله ٥٧هدفا واسماعيل حسن وسجل ٥٦ هدفا.

ومن اللاعبين برز في مرحلة الذهاب: موفق فتح الله وابراهيم البحيري (العربي) وعبد الرحمن بني هاني ومحمد طه وعاطف عبد القادر (الاهلي) ونائل غازي ومحمد حسين (عمان) وجهاد تطيشات وقائد دراركة ومحمد الهنداوي (السلط) وجمال بطاينة وماهر ابو الليل (الحسين) واسماعيل حسن وخالد حراحشة ومهند المنسي (الجليل) وحسن وهيب ومحمد ابو جابر (اليرموك) وعثمان الشيشاني ومازن ياسين (طريف).

## يفضل مواجهة تايسون

# عشرة ملايين دولار لفورمان اذا لاقى مورد

افادت احدى الصحف الامريكية ان المباراة الثارية التي ستجمع في الوزن الثقيل بين الملاكمين جورج فورمان ومايكل مورد في نهاية شهر شباط المقبل في ماديسون سكوير غاردن في نيويورك، قد لا تقام على الارجح.

واضافت الصحيفة ان الشبكة التلفزيونية «باي بيرفيو» والتي تعني ادفع كي ترى، الراعي الوحيد للمباراة قد تكون طلبت ضمانات مالية تجنبا للخسارة، بعد تصريحات جورج فورمان العجوز البالغ من العمر ٤٦ عاما، والتي عبر فيها عن احتماله باقامة مباراة امام «الحديدي» مايك تايسون، الذي يسعى للعودة الى قمة اللقب بخطوات متسارعة.

وكان فورمان قد فاز على مورد بالضربة القاضية من الجولة العاشرة في لقاء سابق، وفقد فورمان اللقب مرتين بعد رفضه ملاقاة مورد الذي كان بطلا للعالم حسب تصنيف الاتحاد الدولي والجمعية الدولية للملاكمة.

واذا ما التقى فورمان مع مورد فسيجني العجوز مبلغ عشرة ملايين دولار، مقابل ثلاثة ملايين لخصمه، كما ستكون هذه المباراة من ابرز الاحداث لاحياء الذكرى الخامسة والعشرين لاول لقاء بين محمد علي كلاي وجو فرايزر في ١٩٧١/٣/٨ في ماديسون سكوير غاردن.

جورج فورمان

جان سلحلية — ناصر بشناق-الغائب الابرز — رائد جابر — ناصر علاونة

## دوري السلة بلاهبوط بعد انسحاب العباسي

# *الأرثوذكسي يريد الزعامة «حمراء» والأهلي يطمع في إبقائها «بيضاء»

تنطلق في الساعة السادسة من مساء اليوم السبت مباريات بطولة دوري الدرجة الاولى بكرة السلة، وقد حدد اتحاد السلة صالات قصر الرياضة في عمان ومدينة الحسن في اربد والاهلي والارثوذكسي لاقامة المباريات عليها، وسيجمع لقاء الافتتاح بين الجزيرة والجليل، والاهلي مع الوطني.

وتضم بطولة الدوري خمسة فرق هي الارثوذكسي، الاهلي، الجزيرة، الجليل والوطني، بعد انسحاب فريق النادي العباسي من البطولة، بسبب الضائقة المالية التي يعاني منها النادي، وبالتالي تقرر هبوط العباسي الى الدرجة الثانية، وهذا يعني ان صراع الهبوط قد حسم قبل ان تبدأ البطولة، ويعني ايضا ان بعض الفرق ستشارك من اجل المشاركة دون طموح او خوف من الهبوط.

### *١٢ يوما للمرحلة الاولى

مباريات مرحلة الذهاب ستستمر ١٢ يوما فقط بحيث تنتهي في يوم الخميس الموافق الخامس والعشرين من الشهر الجاري، بلقاء القمة الذي سيجمع بين فريقي الاهلي والارثوذكسي.

ونصت تعليمات البطولة على منح الفائز نقطتين والخاسر نقطة واحدة، ولا شيء للمنسحب، واذا تساوى اكثر من فريقين على المركز الاول، فستقام بينهما مباريات على طريقة الدوري المجزأ من مرحلة واحدة، اما اذا تساوى فريقان فقط في مجموع النقاط فتقام بينهما ثلاث مباريات فاصلة.

### *قراءة في اوراق الفرق

ومن قراءة لاحوال الفرق الخمسة، فان المنافسة على القمة محصورة سلفا، بين فريقي الاهلي والارثوذكسي اللذين يضمان خيرة نجوم السلة الاردنية على صعيد المنتخبات الوطنية، وقد يحاول فريق الجزيرة ان يفعل شيئا، ويدخل في الحسبة كطرف ثالث له كلمة في تحديد ملامح القمة.

واذا كان الاهلي قد سحب البساط من تحت اقدام الارثوذكسي في الثلاث سنوات الماضية، فانه هذا العام سيفتقد لابرز نجوم الفريق، الذي كان له فضل كبير في الانجازات التي حققها الاهلي محليا وعربيا واسيويا، حيث يلعب النجم المعروف ناصر بشناق مع فريق السد القطري على سبيل الاعارة، ويبدو ان ناصر ينوي الوصول الى اتفاق بين (ناديه الام) والسد القطري لكي يبقى في قطر نظرا للعرض المغري الذي تلقاه هناك، وهو الذي سبق وان لعب في الكويت عدة سنوات.

### *ماذا سيكون لون الزعامة؟

من هنا فان الفرصة تبدو مواتية امام مدرب الارثوذكسي مراد بركات لاعادة الزعامة «الحمراء» على قمة السلة الاردنية، خصوصا وان الارثوذكسي يضم نجوما متألقة امثال هلال بركات وجان سلحلية وزياد النابلسي ومنتصر ابوالطيب بينما سيحاول الاهلاوية جاهدين لابقاء الزعامة «بيضاء» بوجود فريق يقوده المدرب الاوكراني ساشا، ويضم نجوما لامعة يقف على راسها يوسف زغلول ومروان الصعيدي ومحمد الشمالي ومروان معتوق ورامز حمودة.

المركزان الثالث والرابع سيكون التنافس عليهما شديداً بين فريقي الجزيرة والجليل، وقد يكون الجزيرة الاوفر حظا لاحتلال هذا المركز بقيادة المدرب ابراهيم الجعفري عقب سفر المدرب السابق عماد السعيد، وتكمن قوة الجزيرة بوجود معن عودة نجم منتخب الشباب وناصر علاونة ويوسف ابو بكر وغيث عثامنه، في حين يعد رائد جابر وموسى الزامل وقاسم سمامعة واحمد بركات من ابرز نجوم الجليل، واما الوطني خامس فرق الدوري يحاول الاستفادة ويقدم المستوى الطيب بوجود اللاعبين منحت طوبان وماني الطاهر وماهر زعدي وفادي المسيني، ويذكر ان فريق يرموك عمان قد فاز ببطولة دوري الدرجة الثانية وصعد الى الدرجة الاولى، وسيحل مكان العباسي في بطولة الدوري في الموسم المقبل وليس في البطولة هذه

### *جدول مباريات البطولة

مرحلة الذهاب

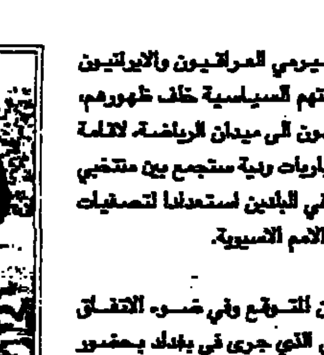
- الجزيرة × الجليل، قصر الرياضة، السبت ١/١٣، س٦
- الاهلي × الوطني، الاهلي، السبت ١/١٣، س٦
- الارثوذكسي × الجزيرة، القصر، الاثنين ١/١٥ س٦
- الوطني × الجليل، القصر، الاثنين ١/١٥، س٧.٣٠
- الاهلي × الجليل، الاهلي، الاربعاء ١/١٧، س٦
- الوطني × الارثوذكسي، القصر، الاربعاء ١/١٧ س٦
- الاهلي × الجزيرة، القصر، الجمعة ١/١٩ س٧
- الجليل × الارثوذكسي، الحسن، الجمعة ١/١٩، س٧
- الجزيرة × الوطني، القصر، الخميس ١/٢٥، س٧
- الارثوذكسي × الاهلي، القصر، الخميس ١/٢٥، س ٨.٣٠

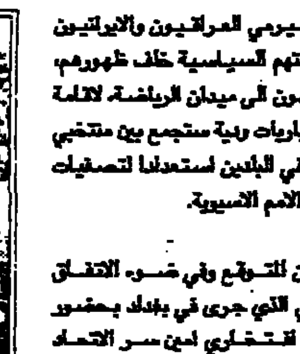
وستخلد الفرق الراحة لمدة خمسة ايام حيث ستبدأ مباريات مرحلة الاياب في يوم الثلاثاء الموافق ٩٦/١/٣٠

## بعيدا عن الخلافات السياسية

# المنتخبان العراقي والايراني يلتقيان في طهران وبغداد







المنتخب العراقي

، سيرمي العراقيون والايرانيون خلافاتهم السياسية خلف ظهورهم، ويتجهون الى ميدان الرياضة، لاقامة عدة مباريات ودية ستجمع بين منتخبي الكرة في البلدين استعدادا لتصفيات بطولة الامم الاسيوية.

ومن المتوقع وفي ضوء الاتفاق المبدئي الذي جرى في بغداد بحضور رضا التختاوي امين سر الاتحاد الايراني، ان يقوم المنتخب العراقي بزيارة الى ايران واللعب مرتين في طهران ضمن الاستعدادات الاسيوية.

وفي المقبل سيحزم المنتخب الايراني حقائبه ويتوجه بعد ذلك صوب العاصمة العراقية بغداد لاقامة لقائين اخرين وكما هو معروف فان المنتخب الوطني العراقي سيلعب في التصفيات الاسيوية ضمن المجموعة السادسة، والتي تضم منتخبنا الوطني وبنغلادش والباكستان، والتي اتفق ان تقام مبارياتها في عمان خلال الفترة من ٧ - ١٥ آب من العام الحالي.

اذن فالمنتخب العراقي سيبدأ فترة الاستعداد بلقاء الجارة ايران، وسيخوض بعدها عدة لقاءات واقامة معسكرات لم يكشف النقاب عنها بعد. ويذكر ان منتخبنا الوطني سيباشر تدريباته في شهر اذار المقبل استعدادا لخوض غمار هذه التصفيات، وقد سبق لمنتخبنا وان لعب وديا مع المنتخب العراقي عدة مرات.

والمنتخب العراقي سيستعين على الارجح باللاعبين المحترفين، الذين قد يشارك بعضهم في صفوف المنتخب الاولمبي الذي تأهل الى الدور الحاسم من تصفيات اولمبياد اتلانتا، وتبرز هنا اسماء لامعة امثال احمد راضي وحبيب جعفر واكرم عمانوئيل وليث حسين وعلاء كاظم واحمد دحام وراضي شنيشل وجبار هاشم وشرار حيدر وسعد قيس بالاضافة الى جوار عباس طويرش ونعيم صدام وعبد الحميد والحمادي وغيرهم من النجوم المعروفة.

### كلام جميل

حجم بلا اخلاق لسنا بحاجة له، هذا هو توجه الجهاز الفني للمنتخب الوطني الكروي، حيث سيتم استبعاد الاختيار عن اللاعبين الذين يحصلون كثيرا وعمدا على البطاقات الصفراء والحمراء خلال المباريات -كلام جميل.

### حاول ان تفهم

مدرب كروي حلف اغلظ الايمان بانه لن يشرك اي لاعب لا يلتزم في التمارين، او يهدر الفرص الكثيرة امام المرمى، لكنه سرعان ما لحس كلامه عندما لحس بحاجته لاحد اللاعبين، الذي جاء بالفرج لفريقه بعد دقائق من مشاركته.

## نهائيات كأس الأمم الأفريقية العشرين

# * مصر، الجزائر، تونس أمل العرب في الاختبار الصعب

# * جنوب افريقيا والكاميرون في الافتتاح

تستعد اربع مدن من جنوب افريقيا، لاستقبال مباريات نهائيات بطولة الامم الافريقية العشرين بكرة القدم، اعتبارا من مساء اليوم السبت وحتى الثالث من شهر شباط المقبل.

ولاول مرة سيشارك ١٦ منتخبا افريقيا في الادوار النهائية في مدن جوهانسبورغ ودربان وبلومفنتان وبورت اليزابيث، بعد ان شهدت البطولة السابقة في تونس وجود ١٢ منتخبا.

ووزعت المنتخبات الستة عشر في الدور الاول على اربع مجموعات، بحيث سيتأهل اول وثاني كل مجموعة الى دور الثمانية، بعد ان تكون الفرق قد لعبت حسب نظام الدوري المجزأ من مرحلة واحدة، وسيختلف الحال في الدور التالي، بحيث سيخرج المغلوب من مرة واحدة من البطولة.

ويشارك في هذه النهائيات ثلاثة منتخبات عربية هي (مصر، الجزائر، تونس)، ستكون محط انظار العرب ومعقل امالهم للعودة باللقب المرة السابعة منذ انطلاق البطولة في السودان عام ١٩٥٧، وكان المنتخب الجزائري هو اخر المنتخبات العربية التي تحصل على اللقب في البطولة السابعة عشرة التي استضافتها الجزائر، فيما اعتبرت المغرب هي الغائب الاكبر من البطولة.

ولن تكون مهمة المنتخبات العربية الثلاثة سهلة على الاطلاق، في ظل وجود منتخبات افريقية متطورة، يلعب العديد من لاعبيها كمحترفين في الاندية الاوروبية، وعلى راسهم الليبيري جورج وياه الذي اختير مؤخرا كأحسن لاعب في اوروبا.

وكان منتخبا نيجيريا (صاحب اللقب السابق) وجنوب افريقيا (المستضيف) قد تأهلا دون الدخول في التصفيات، الا ان نيجيريا اعلنت انسحابها من البطولة، فاستبدلت في وقت لاحق بمنتخب غينيا التي اختير كأحد افضل (ثوالث) في التصفيات، عندما حل ثالثا في تصفيات المجموعة السادسة بعد انغولا وموزامبيق.

### * برنامج المباريات

وسيلتقي منتخبا جنوب افريقيا والكاميرون في لقاء الافتتاح مساء اليوم في مدينة جوهانسبورغ، وتاليا جدول المباريات.

- * زامبيا × الجزائر، ١٤/١، بلومفنتان
- * ساحل العاج × غانا، ١٤/١، بورت اليزابيث
- * غينيا × زائير، ١٤/١، دربان
- * سيراليون × بوركينا فاسو ١٥/١، بلومفنتان
- * مصر × انغولا، ١٥/١، جوهانسبورغ
- * تونس × موزامبيق، ١٦/١، بورت اليزابيث
- * الغابون × ليبيريا، ١٦/١، دربان
- * الجزائر × سيراليون، ١٨/١، بلومفنتان
- * الكاميرون × مصر، ١٨/١، جوهانسبورغ
- * غانا × تونس، ١٩/١، بورت اليزابيث
- * زائير × الغابون، ١٩/١، دربان
- * انغولا × ج افريقيا ٢٠/١، جوهانسبورغ
- * بوركينافاسو × زامبيا ٢٠/١، بلومفنتان
- * موزامبيق × ساحل العاج ٢١/١، بورت اليزابيث
- * ليبيريا × غينيا ٢١/١، دربان
- * مصر × ج افريقيا ٢٤/١، جوهانسبورغ
- * انغولا × الكاميرون، ٢٤/١، دربان
- * سيراليون × زامبيا، ٢٤/١، بورت اليزابيث
- * بوركينافاسو× الجزائر، ٢٤/١، بلومفنتان
- * ليبيريا × زائير، ٢٥/١، جوهانسبورغ
- * الغابون × غينيا، ٢٥/١، دربان
- * تونس × ساحل العاج ، ٢٥/١، بورت اليزابيث
- * موزامبيق × غانا، ٢٥/١ بلومفنتان

وستقام مباريات دور الثمانية يومي ٢٧، ٢٨/١ في المدن الاربع، وستقتصر مباريات دور الاربعة على مدينتي دربان وجوهانسبورغ في الحادي والثلاثين من الشهر الجاري، بينما ستشهد جوهانسبورغ مباراتا النهائية وتحديد المركزين الثالث والرابع.



المنتخب المصري

### * سجل الشرف

١- مصر
٢- مصر
٣- اثيوبيا
٤- غانا
٥- غانا
٦- زائير
٧- السودان
٨- الكاميرون
٩- زائير
١٠- المغرب
١١- غانا
١٢- نيجيريا
١٣- غانا
١٤- الكاميرون
١٥- مصر
١٦- الكاميرون
١٧- الجزائر
١٨- ساحل العاج
١٩ نيجيريا
٢٠- ؟

# ذكريات لا يطويها النسيان

## ٢٢

*ليس كل ما يقال ينشر، وليس كل ما يقع يعلن عنه، وليس كل الاوقات تصلح للاعلان عن كل الاحداث.*

# الملك فهد أول من قدّم مشروعا لاقامة الدولة الفلسطينية

## فلماذا كان يرفض استقبال ياسر عرفات؟

خادم الحرمين الشريفين الملك فهد والى جانبه راوي الذكريات الزميل عرفات حجازي امام القصر الملكي في الرياض



يرويها : عرفات حجازي

### علاقات الاردن والسعودية فيها عتاب خال من الاحقاد

التطورات الاخيرة التي بدأت بوصول الدبلوماسي السعودي الشيخ عبد الله بن عبد العزيز السديري سفيرا للمملكة العربية السعودية لدى البلاط الهاشمي لاستئناف فتح الابواب التي كانت باستمرار مشرعة بين الاخوان، وما تبعه في الاسبوع الماضي من زيارة قام بها رجل الدبلوماسية التي تتمثل فيه جميع الشعارات السعودية من الهدوء والاتزان والرجاحة والشهامة الامير سعود الفيصل وزير الخارجية الذي كان يحمل رسالة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد لاخيه جلالة الملك الحسين ليتأكد القاصي والداني انه يوجد في الاصالة العربية عتاب وغضب ولكن لا يوجد ابدا الضغينة والاحقاد.

بمناسبة الاعلان عن النتائج الطبية للفحوصات التي اجريت للعاهل السعودي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، وخلوده الى الراحة والنقاهة، اصبح واجبا استحضار الذكريات عن العاهل السعودي، وعن العائلة السعودية الحاكمة، وعن السياسة السعودية الهادئة الثابتة، وعن الشعب السعودي والتمسك لامته وعقيدته.

واذا استعرضنا السياسة السعودية على كل المسارات المحلية والعربية والعالمية، تجد انها بالرغم من قوة البلاد والنظام فهي على الدوام تمثل الهدوء والاتزان والمسؤولية فطي امتداد تاريخ الحكم السعودي، وبالرغم مما يتجاذب العلاقات العربية من مد وجزر، فان السياسة السعودية وضعت لها قواعد والتزمت بها، ولم تخرج عنها قط فلم تسمع ملكا او اميرا او وزيرا او مسؤولا سعوديا شتم او تهجم او استصغر شأن ملك او زعيم او بلد عربي او اسلامي، مهما بلغت شدة الخلافات، حتى وان كان الطرف الاخر ليساء العلاقة والادب في تعامله فان السعوديين كانوا باستمرار امثولة في الخلق والاخلاق والادب.

ومن ابرز مظاهر السياسة السعودية ايضا انها تشعر بانها اذا قدمت عملا او قامت بمساعدة فانها تقوم به عن قناعة، وانه واجب عليها ومسؤولية لا بد ان تتحملها، لهذا فان السعودية هي نظام الحكم الوحيد الذي اذا اختلف مع الاخرين لا يمن عليهم بما قدمه لهم، ولا اكاد استذكر بلدا في الدنيا الا وقدمت له السعودية عونا ومعروفا.

# محاولة حاخام يهودي تدريس الدين الاسلامي في كوريا



سمو الامير الملكي سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض يرحب بالزميل عرفات حجازي في مطار الرياض.

### المسلمون في كوريا

في عام ١٩٧٠ تلقيت دعوة رسمية من حكومة كوريا الجنوبية، وعندما هبطت الطائرة في مطار سيئول، كان هناك حوالي ثلاثمائة شخص في مدخل المطار، ظننت انهم يستقبلون شخصية لم نعرف بوجودها في الطائرة ولكن كانت المفاجأة كبيرة عندما هبطنا على ارض المطار ان هذا الحشد هو كل مسلمي كوريا جاءوا لاستقبالي، وعلى راسهم شيخ جليل هو الشيخ اسماعيل الدمتهوري وبدلا من ان ينتقل الموكب الى الفندق، توجهوا الى المسجد الذي كان منظره يثير الحسرة والشفقة على المسلمين!!

وكان عدد المسلمين في كوريا الجنوبية في ذلك العام لم يبلغ الثلاثمائة مسلم، وقد اقاموا لهم مسجدا من الصفيح والطين اما المئذنة فقد كانت تدمي الحزن والعجب، اذ انها كانت عبارة عن براميل اسفلت فارغة جرى تركيبها بعضها فوق بعض وثبتوا في اعلاها مكبرا للصوت، وهكذا كانوا يؤدون صلواتهم.

وقد قال لي الشيخ اسماعيل ان مسلمي كوريا اتصلوا بجميع الدول العربية والاسلامية لمساعدتهم في بناء المسجد وتأمين رجل دين يعلمهم اصول الدين وفرائضه، وعندما علمت السفارة الاسرائيلية في سيئول ان الجميع لم يكترث لدعوة مسلمي كوريا، اتصلت بالجالية الاسلامية وابدت لها عن استعدادها لارسال حاخام يهودي من خريجي المعاهد الاسلامية لتعليم المسلمين اصول دينهم. ويقول الشيخ اسماعيل بمجرد ان تنامى ذلك الى مسامع السفارة السعودية قامت بالاتصالات السريعة مع قيادتها، فاعلنت السعودية من التزامها بكل ما يحتاجه المسلمون في كوريا. وكانت البداية ايفاد الشيخ اسماعيل على حساب الحكومة السعودية، وكان يتعاون مع الجالية لاختيار قطعة ارض مناسبة لاقامة مسجد يليق بالاسلام والمسلمين.

وفعلا قمت بزيارة سيئول بعد عشرة اعوام، وقمت بزيارة مسجد المدينة الذي يعتبر من معالم سيئول الحضارية. وقد جرى بناؤه كما جرى بناء معظم مساجد المسلمين في اوروبا وجنوب شرقي اسيا وافريقيا بمساهمة رئيسية من السعوديين.

وما زلت اذكر المرحوم الشيخ سعيد رمضان عندما كان معنا في مدينة اريحا، وهو من اذكى رجال الدعوة المسلمين، كيف استطاع ان يبني اول مسجد في جنيف وينتقل منها الى عدد من العواصم الاوروبية التي اقام فيها المساجد، وذلك على حساب الحكومة السعودية.

### مشروع فاس. مشروع الفهد

في الواقع حديثنا اليوم لا يهدف الدعاية للسعوديين او تعداد مناقبهم وانما جاء ذلك على سبيل المثل بان السعوديين من خصائصهم (وهي التي تحسب لهم) وهي التي اهلتهم للزعامة والقيادة انهم لا يمنون على الاخرين بما يفعلون ويقدمون ويساعدونه خاصة وان اسهاماتهم ليست في شؤون المال وحسبه او في شؤون الدين وحدها، بل في حديثنا لحديث الذكريات عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد، نجد ان اهم مشاريع التسوية للقضية الفلسطينية كانت السعودية باستمرار في طليعة العاملين والملتزمين بها، واهمها مشروع فاس الذي هو في الاساس مشروع الملك فهد.

-كان اول لقاء لي مع العاهل السعودي الملك فهد عام ١٩٨٢ اثناء انعقاد مؤتمر القمة العربي الثاني عشر الذي شاركت فيه جميع الدول العربية باستثناء ليبيا. وفي هذا المؤتمر الذي جاء بعد الخروج الفلسطيني من لبنان، قدم خادم الحرمين الشريفين مشروعا لحل القضية الفلسطينية، وقد استبشر بذلك بعض العقول الفلسطينية، ولكن كما هي العادة فان بعض الدول العربية تصدت للمشروع لافشاله، ومع كل الاسف فان التنظيمات الفلسطينية هي الاخرى شجبته مع انه كان المشروع الوحيد الذي يعيد للفلسطينيين حقوقهم ويعيد لهم كامل ارضهم، ويعيدهم جميعا لارضهم ولو قبل به الفلسطينيون في ذلك الحين وهم الذين تأثروا بالمعارضة الليبية لكانت هناك اليوم دولة فلسطينية مستقلة حرة، وليس كيانا فلسطينيا كما هو اليوم لا يتمتع باي قدر من السيادة على اي من ارض فلسطين.

ويمكن تلخيص مشروع الملك فهد الذي قرر مؤتمر القمة اعتماده بالمبادئ الاربعة التالية:

-اولا: انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧، بما فيها القدس العربية.

-ثانيا: ازالة المستعمرات التي اقامتها اسرائيل في الاراضي العربية بعد عام ١٩٦٧.

-ثالثا: ضمان حرية العبادة وممارسة الشعائر الدينية لجميع الاديان بالاماكن المقدسة.

-رابعا: تأكيد حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وممارسة حقوقه الوطنية الثابتة غير القابلة للتصرف بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد وتعويض من لا يرغب في العودة.

وطبعا لو وافقت منظمة التحرير على هذا المشروع ودعمته بقوة لكان بالامكان دفعه الى حيز الطرح والمناقشة والحوار ثم التنفيذ، ولكن منذ البداية انصبت الاعتراضات على البندين الثاني والرابع، حول ضمان العبادة لجميع الاديان، بالاحتجاج انه ليس لليهود اماكن عبادة في القدس والمدن الفلسطينية، ثم في البند الرابع حول التعويض على من لا يرغب في العودة، اي ان هذا التفاف على حق العودة، ومحاولة لاقامة الوطن البديل، بالاضافة الى انه يعني التنازل عن بقية الارض الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٤٨.

ولو جرى التمسك بمشروع الفهد لحل القضية الفلسطينية لما جرى التنازل كما هو اليوم عن القدس مدينتين اسلاميتين، وهما القدس والخليل، ولما جرى تحويل الحرم الابراهيمي الشريف الى كنيس، وقيام اليهود بالصلاة في المسجد الاقصى.

### السعودية والتضامن العربي

وعندما يرد ذكر السياسة السعودية المتزنة الهادئة، لا بد من التطرق الى قضية التضامن العربي التي تدرك السعودية مدى حساسيتها واهميتها واثرها. فمثلا عندما حلت بالعرب اكبر الهزائم عام ١٩٦٧، واحتلت اسرائيل بقية فلسطين وسيناء والجولان، كانت السعودية على خلاف حاد ومرير مع مصر، ومع الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، وكان المرحوم الملك فيصل يرفض كل سياسة مصر جملة وتفصيلا، ويتهمها بانها ستقود العرب الى الهاوية والهلاك.

وعندما تحقق ما كان يعلنه ويتخوف منه الملك فيصل، وحلت الهزيمة بالامة العربية، واعلن المرحوم عبد الناصر تحمله المسؤولية، جرى انعقاد مؤتمر القمة الرابع في الخرطوم، وقد اتجهت كل انظار الدنيا نحو الملك فيصل الذي ظن العالم انه سيعلن فوز سياسته وادارته على عبد الناصر الذي خرج مع مصر مدمرا وفي وضع عسكري واقتصادي لا يحسد عليه!!

وعندما ضمتنا قاعة المؤتمر في الخرطوم، التي تغيب عنها الوفد السوري، كانت المفاجأة الاولى ان الملك فيصل والرئيس جمال عبد الناصر دخلا قاعة المؤتمر معا، مما الهب اكف المصفقين الذين اعتبروا هذه البادرة مؤشرا يدعو الى نجاح المؤتمر.

اما المفاجأة الاكبر فهي عندما وقف الملك فيصل واعلن بان عبد الناصر هو الشقيق الاكبر، وانه يضع مقدرات السعودية في سبيل اقالة مصر من عثرتها، وانه لا بد من اعادة بناء مصر عسكريا واقتصاديا بالدعم العربي للوصول.

وهذا الموقف السعودي الشهم هو الذي حقق التضامن العربي لمواجهة ابشع هزيمة حلت بالامة العربية، واضاعت معظم اراضيها وحقها في الوجود.

### الامير سلمان والنجاح الاعلامي

والحديث مع سمو الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض، وهو واحد من المثقفين ليس على مستوى المملكة العربية السعودية، بل على مستوى الوطن العربي، يستطيع المستمع اليه ان يقف على حقائق الامور.

لقد كنت ازداد غرابة كيف يستطيع هذا الامير الذي يتحمل مسؤوليات مهمة وحساسة في الداخل كيف يجد الوقت الكافي للاطلاع على احدث المؤلفات التي تصدر في معظم انحاء العالم ويتابع النهضات الفكرية والحضارية في كل مكان فهو الذي حمل الرياض والسعودية بتاريخها وحاضرها وحضارتها في معرض اقامه في الولايات المتحدة وبعض الاقطار الاوروبية، فكان بداية لتغيير صورة العربي وخاصة السعودي في نظر العالم الذي كان يعتقد ان العربي هو مجرد بدوي وجمل وجوع وجنس.

وعندما نرى اليوم كيف هو الاعلام السعودي في صوره المختلفة من صحافة واذاعة وتلفزيون، وكيف استطاع ان يصبح احد المؤشرات في الاعلام العالمي وفي تكوين الراي العام العالمي لا بد ان ندرك ان الامير سلمان هو الذي يقف خلف هذه السياسة الذكية التي استطاعت ان تفصل بين الاعلام داخل المملكة والاعلام السعودي للعالم الذي تنافس اجهزة الاعلام الاوروبية والصهيونية، واعطى صورة واضحة ليست عن السعودية فحسب بل وعن العرب والمسلمين.

وفي لقائي مع الامير الاعلامي والسياسي والمسؤول، وقفت على كنه واسرار نجاح السياسة السعودية التي لها قواعد بسيطة لا تعقيد ولا فلسفة فيها: وهي الصدق والاحساس بالمسؤولية امام الله اولا والمواطنين بعد ذلك.

ومن هذه المنطلقات يجري رسم السياسة السعودية تجاه كل القضايا، وابرزها قضية فلسطين!

### الملك فهد وياسر عرفات

وبعد عامين من اللقاء الاول مع خادم الحرمين الشريفين في فاس المغربية، كان لنا اللقاء الثاني عام ١٩٨٤ في القصر الملكي بالرياض مع وفد القيادة الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات، الذي حاول طيلة عام مقابلة الملك فهد، ولكن كان يجد المبررات والاعذار لعدم تحقيق هذا اللقاء الى ان حان الوقت المناسب الذي يرتبط وينسجم مع السياسة السعودية الهادئة، وسياسة التضامن العربي التي رسمت معالمها ووضعت لها الحدود والمواصفات.

كانت هناك روابط صداقة تجمع ما بين خادم الحرمين الشريفين ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ولكن سبب هذه العلاقة هو المسؤولية السعودية تجاه القضية الفلسطينية وليس لاعتبارات شخصية او لمصالح ذاتية.

وبعد الخروج الفلسطيني من بيروت عام ١٩٨٢، والانشقاق الذي جرى في حركة فتح، والانقسام بين الفصائل الفلسطينية التي اتحدت ضد ياسر عرفات، ثم زيارة ياسر عرفات لمصر التي كانت ما زالت تقع ضمن المقاطعة العربية منذ ابرامها اتفاق السلام مع اسرائيل. كل هذه القضايا جعلت من ياسر عرفات بالنسبة للمنظار والمعيار السعودي ليس الممثل للشعب والفصائل الفلسطينية. لهذا كانت السعودية تعتذر عن اي لقاء مع ياسر عرفات، الى ان استطاع ياسر عرفات دعوة المجلس الوطني للانعقاد، والحصول منه على شرعية الرئاسة وتمثيل الشعب الفلسطيني. وبعد ان اعيد انتخابه رئيسا لمنظمة التحرير، خطط القيام بجولة عربية من اجل ان يستعيد مكانته التي زعزعها الانشقاق وزيارة القاهرة. وقد خطط ان يبدأ من السعودية لانه اذا استطاع تأمين هذه الموافقة فانه بالتالي يستطيع تذليل كل العقبات في بقية البلاد العربية.

وفعلا كان الترحيب السعودي بالزيارة سريعا، وكان اللقاء مع خادم الحرمين الذي بادر ابو عمار وانقض عليه يمطره بالعناق والقبلات فقال له العاهل السعودي: الآن انا والسعودية في خدمة القضية الفلسطينية، بعد ان استطاعت اعادة الشرعية اليها.

### السياسة الهادئة الرزينة

وهكذا تبين من موقف العاهل السعودي انه لم يمتنع عن استقبال رئيس منظمة التحرير لاسباب سعودية، بل لاسباب فلسطينية، فبعد الانشقاق على فتح وعلى منظمة التحرير، وكان رئيس للمنظمة في ناحية ورئيس المجلس الوطني في ناحية اخرى، فان استقبال عرفات سيعني انحياز السعودية الى جانب دون اخر، وليس من مصلحة السعودية ولا من مصلحة الفلسطينيين ان يكون للسعودية هذا الموقف المحرج، بعد ان اثبتت انها كانت ترعى القضية الفلسطينية، وتعطيها كل ما تستطيع، من اجل توحيد الصف الفلسطيني. والسعودية هي من البلاد العربية التي رفضت ان يكون لها فصيل تابع لها يساعد على تفسيخ وحدة الصف الفلسطيني، كما فعلت بعض الدول الاخرى!

والحديث عن التزام الملك فهد بقضية فلسطين، والحديث عن السياسة السعودية الهادئة المتزنة يمكن ان يطول، لان الامثلة عليه لا حصر لها، ولكنني اردت وانا ارجو الشفاء العاجل لخادم الحرمين الشريفين ان اطرح هذه الامثولة من الوجه السعودي الذي من ابرز ملامحه التي هيأته للقيادة انه صاحب القلب الذي يتسع للجميع، لا يحقد ولا يغضب ولا يهين، ولا يمن الاخرين، بالاضافة الى انه لا يتخذ خطواته الا بعد التأني والدراسة والامعان، لان صدور الاحكام مسؤولية، والسعودية اثبتت انها تتحمل المسؤوليات.

---

## في الظل

د . ابراهيم زيد الكيلاني

### كيف انتفض يحيى عياش بعد استشهاده؟!

قال تعالى «ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون».

اخي يحيى..

بايعت ربك فارسا مغوارا: ونصرت دينك قائدا مختارا

وكتبت اعظم مايسطر قائد بدمائه ومحوت هذا العار

يحيى، وياثأر النبي لدينه: جددت «حيدر» فارسا كرارا

واغتلت ليل الظالمين بثورة جعلت ضريحك مشهدا ومزارا

يتعلم البطل الكمي طريقه للقدس، لاجزعا ولا خوارا

حسبوا دماك سوف تنهي «رعبهم» ودم المجاهد لم يزل فوارا

يغلي بنار شهادة وبطولة ويعلم الفتيان والاحرارا

هذا الطريق وماسواه وساوس ترضي الجبان وتصنع الاعذارا

هذا الطريق على طريق المصطفى اكرم بمن سلكوا الطريق جوارا

يالاهثين على خطى اعدائهم طلع الصباح وارسل الانوارا

ياروح يحيى رفرفي في ارضنا لا تتبع التلمود والمزمارا

سنعيد للاسلام سابق مجده: ونفك عن مسرى النبي اسارا

انتفض يحيى عياش في حياته، وحول ارضنا المحتلة في فلسطين الى سجن خوف ورعب يعيشه المغتصبون، ليلهم اليهود ان الارض ارضنا اغتصبوها وان صاحب الارض ما ترك سلاحه وانتفض يحيى عياش بعد استشهاده مرة اخرى ليشارك اكثر من ربع مليون فلسطيني في جنازته وليشارك شعب فلسطين في مدنه وقراه في تشييعه بجنازات رمزية، وليؤم الشعب الاردني هنا دواوين العزاء في عمان وغيرها، وكأن يحيى هذا الشهيد الحي اراد الله تعالى ان يعجل بكرامتين له: الكرامة الاولى ان يعلن شعب فلسطين في استفتاء رباني رتبه قدر الله ايمانه بعروبة فلسطين واسلاميتها، من نهرها الى بحرها، وايمانه بمنهج يحيى عياش واخوانه في مواصلة المقاومة والجهاد حتى تحرير ارض فلسطين كاملة، والكرامة الثانية ان تمحو دماء هذا الشهيد الحيّ بلسان شعب فلسطين الذي شهد جنازته بمدنه وقراه وبواديه وريفه ان تمحو هذه الدماء الزكية علنا وتحت رابعة النهار اتفاقيات الظلام في سراديب اوسلو وما بعدها. ولنا في ذكرى استشهاد هذا البطل العظيم ان تسلط الضوء على النقاط التالية:

-كان الكيان الاسرائيلي الغاصب قد جنّد جيشا كاملا لتصفية يحيى عياش، فالذين يزعمون رفضهم للارهاب يعلنون ممارستهم له ضد شاب يجاهد لتحرير ارضه وبلده ممن اغتصبوه وشردوا شعبه فالارهاب بالنسبة اليهم مشروع، والمقاومة بالنسبة الينا محرمة.

-كانت معركة عياش مع القوات اليهودية معركة عقيدة ودين وارض ومقدسات فهي معركة الاقصى في مواجهة الهيكل المزعوم ومعركة رسول الله ومسراه وقدسه في مواجهة اعدائه، وكانت معركة علم وخبرة تكنولوجية ودهاء وتخطيط وتسخير لمكتسبات العلم الحديث الامنية، فهي معركة فتى الاسلام المزود بالعلم والايمان في مواجهة الظالمين المزودين بهذه الالات وانتصر يحيى عياش في المعركتين. فقد نال من اسرائيل في عقر ارضنا المغتصبة في تل ابيب، والقدس، وغيرها من مدن فلسطين، وقتل من قتل، وجرح من جرح، بما عجزت عنه جيوش ودول وانظمة، وحول اليهود الى حال من الخوف والرعب، واشعرهم بلغة الايمان والقوة، انهم غاصبون دخلاء، وان ارض فلسطين لاهلها الذين حملوا راية المقاومة والجهاد والاستشهاد وفاء لدينهم، ولمن سبقوهم على طريق التحرير، ويقودهم الشيخ المجاهد عز الدين القسام واخوانه من ابطال فلسطين مصدقين قوله تعالى:«من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فمنهم من قضى نحبه، ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا»

-حاولت السلطات اليهودية المغتصبة ان تستغل حادث اغتيال يحيى عياش واستشهاده، لتقتل روح المقاومة واستمرارها، ولتعيد للشعب اليهودي الغاصب شيئا من الثقة والامن، بعد ان ملأهم هذا البطل الشهيد واخوانه المجاهدون الشرفاء خوفا ورعبا ويأسا.

وشاء الله ان ينقلب السحر على الساحر، وان يتحول شعب فلسطين الى منهج يحيى عياش واخوانه، بعد ان تذوقوا حلاوة جهاده وما فعله بيهود، وعرفوا ان الطريق الى القدس طريقهم وان شابا مؤمنا عالما من شباب الاسلام في فلسطين يصنع هذه البطولات المعجزة لجدير بان تستمر قيادته الايمانية الجهادية لشعب فلسطين شعب البطولات والابطال، شعب الشهداء والدماء والتضحيات.

· لقد محت دماء شهيدنا ظلمات الاستسلام والاحباط والرضا بالامر الواقع، وشع من وهج دمائه فجر جديد سيشرق على سماء فلسطين وما حولها، يعلن ان المستقبل لهذا الاسلام، وان عهد التنازلات والاحباط والناس والتهويد والتدجيس في افول وغياب. والله المستعان

---



هكذا من الأصل

هكذا من الأصل






الاردن

اسبوعية * سياسية * مستقلة

رئيس التحرير المسؤول
د. موسى زيد الكيلاني

رئيس التحرير: وليد ابو بكر

| هاتف | فاكس | ص.ب |
|---|---|---|
| ٦٥١٦٥٥ | ٦٥١٧٠٧ | ٨١٥٤١٤ |
| ٦٥١٦٦٥ | | |

عمان-١٩٩٦/١/٨


## زواج

العروس: عندما نصل الى الفندق، دعنا نتصرف وكأننا متزوجان منذ سنوات.

العريس: حسناً، احملي الحقائب إذن!

# أوبرا وينفري: وجهان لامرأة واحدة

حين ينظر الانسان الى اوبرا وينفري، اشهر نجمات التليفزيون واغناهن، وهي بعيدة عن الشاشة، فانه في الغالب لن يعرفها، لان الوجه الذي يشاهده، لا يوحي بانه مؤهل للاشراقة التي تحملها اطلالتها على الشاشة الصغيرة في اشهر برنامج للحوار، وطرح القضايا، يحمل اسمها.

خبراء الجمال يقولون ان وينفري تعرف اسراره، وانها درست تفاصيل وجهها، دون ان تترك صغيرة منها، واعتنت بكل ذلك وهي تضع الماكياج الذي يؤهلها لان تكون جميلة وجذابة في عيون الملايين.

ويلخص الخبراء اهمية الماكياج في امرين لا ثالث لهما: الاول هو اخفاء العيوب التي لا تستريح لها العين بواسطته، بالتغطية، او بوضع ذلك في الظل، بحيث لا يكون اول ما يلفت الانظار، والثاني هو ابراز مناطق الجمال في الوجه، بحيث تكون هي التي تواجه عيون المشاهدين، وتتفاعل معهم.

ويتم ذلك حسب الخبراء، من خلال مرحلتين تسبقان التفاصيل: الاولى هي استخدام كريم الاساس الذي يعمل على الاخفاء وعلى الابراز اذا اتقن استخدامه، والثانية هي استخدام الضوء والظل من خلال الالوان المناسبة.

اما على مستوى التخصيص فيجب العناية بالمناطق الاساسية من الوجه: الانف الذي يتحول تماما لدى اوبرا من خلال الماكياج، والخدين، والعينين والشفتين، ولكل من هذه الاعضاء خصوصيته عند كل امرأة.



قبل


بعد

## أسئلة الطوارىء العجيبة وإجاباتها

هواتف الطوارىء كثيرا ما تتلقى اتصالات غريبة، يطلب فيها اصحابها العون، وتضطر للاستجابة لهم.

فقد اتصل رجل مثلا بطوارىء الكهرباء وطلب مساعدته في إنقاذ (سحليته) التي حوصرت داخل غسالة الاطباق. وفي اتصال اخر الى الطوارىء، ذاتها سألت المرأة عن افضل انواع البرادات، لتخزين معاطفها من فراء (الثلك).

وتلقت شركة مرطبات (في امريكا طبعا) هاتفا من امرأة تقول انها على استعداد لرهن منزلها، وشراء موعد مع الرجل الذي يفتح ازرار قميصه في اعلان عن المشروب الذي تنتجه الشركة، خاصا بالحمية الغذائية، لكن الشركة رفضت العرض. واتصل شخص بشركة لانتاج ملمعات الزجاج، وذكر انه اخطأ بين زجاجة اللمع، وزجاجة الماء، ورش السمالى المنزلية التي يربيها، فهل هي في خطر؟ وردت الشركة: انها في امان تماما، ولامعة ايضا.

واتصلت عروس بأحد المطاعم الشهيرة تسأل ان كان الديك الرومي الذي ستشويه في العيد (ينتفش) مثل رغيف الخبز، وكانت خائفة من عدم قدرتها على اخراج الديك من الفرن، مما سيغضب العريس!!

## حوارات لصيقة مع الجنس الرابع

# الغرباء يخطفون البشر لإجراء بعض التجارب ثم يعيدونهم إلى أماكنهم دون أي أذى

هكذا تخيل الفنان «الغرباء»

يؤكد بعض الناس انه تم اختطافهم من قبل كائنات غريبة وحملهم الى مركبات فضائية، واجراء التجارب عليهم، دون ان يؤثر ذلك في حياتهم، الا في بعض الاحوال. وقد قام الباحث المعروف سي بريان بمتابعة هذه المزاعم، وسجل قسما منها في كتابه الجديد (حوارات لصيقة مع الجنس الرابع)، وفيما يلي ثلاث من هذه التجارب:

-بيتر فاوست (٣٥ سنة)، مدير فندق في فيرجن ايلاندس (جزر العذراء) روى انه اختطف من قبل غرباء، وجاء وصفه لهم مشابها لوصف الاخرين الذين اختطفوا، كما يؤكد بريان، ويقول: تم نقل فاوست على عمود من نور الى مركبة فضائية، حيث تم اخضاعه لبعض التجارب الطبية، وقال انه لم يكن يستطيع الحركة، وكأنه اصيب بشلل تام. وبعد التجربة، اعيد ثانية الى منزله عبر شعاع الضوء.

-كارول ديهام (٤٣ سنة)، مديرة مزرعة خيول، قالت انه اختطفت من قبل غرباء عندما كانت وحدها في كابينة في منتزه فرجينيا الغربية. ويقول بريان: كانت تجلس على المقعد الخشبي عندما لاحظت موجة ضباب تتدحرج اسفل التل متجهة اليها. ثم شاهدت ساقين رماديتين وسط الضباب، وقد اصيبت بالفزع وهي تركض باتجاه سيارتها، وشاهدت ثلاثة مخلوقات اجسامها مثل العصي، ورؤوسها مثل القبة تتجه اليها. وقد قفزت داخل السيارة وادارتها، لكنها توقفت فورا، والشيء التالي الذي احست به هو انها كانت تطفو في اتجاه صحن طائر، ووجدت نفسها في كرسي مريح. ثم قام الغرباء الثلاثة بحقنها بسائل بلون الصدأ، في ذراعها اليمنى، وسائل ذهبي في ذراعها اليسرى، وقام غريب اخر، اعتقدت انه طبيب بغرز ابرة في معدتها، وكان الالم شديدا لدرجة انها اخذت تصرخ، لكن (الطبيب) وضع اطراف اصابعه على جبهتها، فاختفى الالم فجأة.

بعد الاختبارات قال (الطبيب): من الآن فصاعدا، ستأكلين «اشياء البقر»، ثم اعيدت كارول طافية الى الكابينة. وبعد فترة، اعدت لنفسها هوت دوغ وبعض الشوربة، لكنها القت بها بعيدا، فقد اكتشفت ان الشيء الوحيد الذي تستطيع ان تأكله هو منتجات الالبان، (اشياء البقرة) تماما كما ابلغها الرجل الفضائي.

-ليندا كورتيل (٤٠ سنة)، ربة بيت في منهاتن، تم اختطافها من قبل الغرباء من شقتها في الدور الثاني عشر. يقول بريان: تروي ليندا انه تم ايقاظها من قبل ثلاثة غرباء بلون رمادي، كانوا يقفون عند طرف سريرها، وكانت اطوالهم تتراوح بين ٩٠-١٢٥سم، برؤوس مثل القبة، وافواه صغيرة ضيقة ومستقيمة، وعيون سوداء واسعة بشكل الدمعة دون انسان، وانوف على شكل فتحتين واسعتين دون منخرين عاليين. ولهم اجساد نحيفة مثل العصي، وقد اخرجها الغرباء من السرير ووجهوها الى شعاع ضوء ابيض، وكان يأتي من قاعدة برتقالية تتحرك فوق البناية. وبعد ان دخلت القاعدة، اجرى عليها (الغزاة) تجارب طبية. وقالت انهم اخذوا عينات من الجلد وبويضات من المبيض، ووضعوا جهازا دقيقا فوق انفها. وبعد ان انهوا تجاربهم وجدت نفسها فجأة داخل سريرها. ترتجف لكن دون اي اذى.


دومينو من ذهب وماس

منزل جميل تحت الارض

# هدايا الأثرياء لا تحتاج إلا إلى ثمنها

هل تستطيع ان تتصور وجود اسمك مطبوعا على مقدمة طائرة بوينغ ٧٧٧ جديدة؟ نعم تستطيع، اذا كنت تملك صديقا ثريا تنظر في دليل الهدايا التي تقدم للناس الذين يملكون كل شيء، وفيما يلي بعض الهدايا المقترحة.

* تستطيع ان تملك تطارك الخاص، المصمم بالشكل الذي تريده، والذي يملك عربة خاصة بالطعام، يفرقه ان تتسع لاحتفال خاص يضم ٢٤ ضيفا، وفي العربة مطبخ كامل، اضافة الى اربع غرف نوم، وكل هذه الهدية لا تكلف اكثر من مليون دولار.

* اذا كنت من هواة الطريق، فان سيارة لامبورغيني ديابلو تارغا الرياضية، تصلح ان تكون هدية ثمينة، لا تكلف الا ٢٥٥ الف دولار في الوقت الذي يمكن ان تشتري فيه سيارة فيراري ٢٥٠ سبايدر، موديل ١٩٥٩، غير مستعملة، بمبلغ ٧٥٠ الف دولار فقط.

* وبمبلغ ٨ ملايين دولار فقط، يمكنك الحصول على بيت مساحته ١٥ الف قدم مربع، على عمق ٣٠ قدما تحت الارض، ومثل هذا البيت الذي يقع في لاس فيغاس فيه بركة سباحة مدفأة وحدائق جميلة، واجنحة فخمة.

* اما الثمن حجارة دومينو فهي عبارة عن ٢٨ حجرا مصنوعة من الذهب ومحلاة بقطع من الماس عددها ٤٢٠ ماسة، وهي تباع داخل صندوق من الخشب له يدان من الذهب عليهما ٣٢ ماسة، والثمن للمجموعة لا يزيد عن ١٥٠ الف دولار.

* فرصة وضع اسمك او اي اسم تختاره على الف طائرة ضخمة وجديدة من نوع بوينغ ٧٧٧ في اسطول (الخطوط المتحدة) ممكنة، وهي فكرة تحتاج كتابة الى ١٠٠ الف دولار، تشتمل على رحلة الى سياتل لمشاهدة الطائرة الجديدة، ورحلة بالدرجة الاولى لشخصين للسفر الى اي مكان يريدانه، في اي وقت يختارانه لمدة عام كامل.

* اما التحفة التي تشبه الثلاثة فمن السهل الحصول عليها في اي مكان تختاره، اذا دفعت تكاليفها التي تبدأ بسيطة من ٧٥٠ الف دولار وتنتهي عند مليوني دولار، لمن يرغب ويستطيع.

مائدة خضراء في ساحة المنزل

## حاجتنا الى الماء أكثر مما نتصور

حتى اذا لم يمارس الانسان تمرينات رياضية فان جسمه يفقد من ١,٨-٢,٢ كغم من الماء يوميا، وهو يساوي من ٨-١٠ كؤوس من الماء.

هذا الماء يفقد خلال التنفس والبول والتعرق. وجسم الانسان تبلغ نسبة الماء فيه ٨٥٪، ونسبته في العضلات ٧٠٪ وفي الدماغ ٧٥٪.

ويستطيع الانسان ان يستمر في الحياة شهرا كاملا دون طعام، لكن معظم الناس لا يستطيعون البقاء احياء دون ماء بين ٣-٤ ايام.

واذا كان الانسان لا يشرب كثيرا، فانه يحصل على الماء من مصادر اخرى، فبعض الفواكه والخضروات تبلغ نسبة الماء فيها ٨٠٪، ونصف اللحم من الماء، وهناك ٢٠٪ من الماء في الخبز، كما تشير مجلة (الصحة الامريكية).

من حق الصم ان يستعيدوا حاستهم

# مصيدة الصمت تنفتح لها أبواب بواسطة جهاز طبي دقيق

كان تريتون كرتيري ٤ سنوات قد وقع في مصيدة الصمت الكامل، حتى استطاع العلم ان يجد له طريقا للخروج منها، فقد كان الصبي اصم، ولكن والدته حين نطقت باسمه في الفترة الاخيرة، وجدت الاستجابة، فقد سمع الصبي اسمه لاول مرة بسبب جهاز جديد تم تركيبه له، يسجل انه اول طفل في التاريخ يستعيد حاسة السمع، بسبب هذا الجهاز الدقيق.

وامام الفرح الغامر الذي احست به والدته بيغي، قالت: لقد بدأت البكاء، انا وزوجي، ولكنه كان بكاء السعادة.

الجهاز الجديد الذي يعتبر اول جهاز من نوعه، سبق ان استخدم لدى الكبار، لكن الحكومة لم تجز استخدامه للصغار الا في تموز الماضي، وهو الشهر الذي اجريت العملية لزرعه في رأس تريتون.

الصبي لم يولد اصم، لكنه فقد قدرته على السمع بعد شهور من ولادته، بسبب عدم قيام اعصاب السمع في الاذن الداخلية بوظيفتها. وهذه الاعصاب هي المسؤولة عن نقل الاصوات الى الدماغ، ولذلك لم يكن هناك ما يمكن عمله للصبي، قبل اختراع الجهاز الجديد، الذي يحمل اسم «كلاريون».

وقد تم اجراء عملية الزرع في معهد الاذن في كاليفورنيا، ووضع الجهاز تحت الجلد، خلف الاذن اليمنى.

ويحمل الطفل جهازا اخر على صدره، بحجم علبة السجائر، يحول الاصوات الى اشارات اليكترونية، تنتقل بواسطة سلك الى الجهاز الداخلي في الرأس، الذي يقوم بارسال هذه الاشارات الى الدماغ حيث تتم ترجمتها كأصوات.

تريتون ووالدته... عالم من الاصوات

وبعد ان انتظر الطفل بضعة اسابيع لمراقبة الاثار الجانبية لعملية الزرع، سمح له باستخدام الجهاز لاول مرة، وكانت المعجزة- كما تصفها والدته- ثم تضيف: لقد بدأ العالم جديدا بالنسبة له، واخذ يشعر بالاختلافات بين الاصوات، وقبل ان يفعل، كان ينطق بعض الكلمات المشوشة التي يصعب فهمها، اما الآن فقد اخذت هذه الكلمات تتضح.

د. ويلي بيركيفز، رئيس معهد الاذن، يقول انه بعد نجاح العملية مع اول طفل يزرع له هذا الجهاز في امريكا، اصبح هناك امل كبير في معالجة الاطفال الذين يولدون صما. ولو لم يكن هذا الجهاز، لبقي تريتون اصم كل حياته، اما الآن فسوف يدخل تيار الحياة دون صعوبة.

## مع الناس

### زيارة الحسين

«القائد الحقيقي يسبق شعبه بأجيال والزعيم الملهم يتجاوز معاصريه بعقود»

هكذا قال البروفيسور دموتتي بالمر في تحليله لاستراتيجية الحكم وفن اتخاذ القرارات السياسية المصيرية في العالم العربي.

وها نحن نرى كيف استطاع جلالة الحسين ان يجسد بشخصه كل فضائل القائد الحقيقي، كما استوعب كل مزايا الزعيم الملهم.

ادرك القائد ان مصلحة ابناء الاردن تقتضي تفعيل التعاون مع إسرائيل لتكون العلاقة بين البلدين انموذجا تحتذي نهجه دول عربيه اخرى عندما توقع بعد حين معاهدات السلام مع اسرائيل التي اثبتت قيادتها الحالية انها راغبة في الاندماج مع محيطها العربي فلسطينيا واردنيا وسوريا ولبنانيا ومصريا.

لقد اثبتت القيادة الاردنية تميزها باستلهامها الافق الاعلى لمصلحة المواطن ليكون بوصلة تحدد مسارها السياسي بدلا من الركون الى سلبيات المتقاعسين والانهزاميين واصحاب مدرسة مضغ شعارات الرفض.

لوصول الحسين الى تل ابيب في اول زيارة رسمية دلالات كبيرة اولها ان الاردن ملتزم بالتجاوب في استحقاقات معاهدة السلام من خلال توقيع جميع الاتفاقيات، ومن خلال تفعيل العلاقة بين الدولتين لتكون قدوة لما يجب ان تكون عليه حالة السلام بين بلدين متجاورين بينهما مصالح مشتركة ومنافع متداخلة ابتداء من مصادر المياه المشتركة مرورا بالحدود المشتركة وحتى التماثل في بعض الاهداف الاستراتيجية التي يتطلبها الواقع الاقليمي.

جاءت زيارة القائد الى اسرائيل لتشكل نقلة نوعية في تعزيز قوة معسكر السلام وانصاره الذين يعرفون كما عرف جلالته ان السنوات العشر القادمة ستلتهم الكثير من الكيانات الكرتونية في المنطقة كما ستعصف بالعديد من الزعامات المنفوخة بالتدليس والتمويه والفهلوة، ولن يبقى انذاك الا من استشعر مسبقا مكامن الخطر، واحاط قومه بمعرفة رياح التغيير العالمية من اين ستهب والى اين تتجه وكيف يمكن استثمارها لصالح الوطن بدلا من مناطحتها بمواجهة قد تعني الانتحار السياسي.

العولمة السياسية ستفرض على جميع الدول الخليجية والعربية توقيع معاهدات السلام مع اسرائيل قريبا وسيشكل المثل الاردني نبراساً لهم يقتفون دربه، ويسلكون خطوه، والرائد كان صادقا مع شعبه عندما استطاع ان يحبط مخططات من ارادوا لنا التهميش والتبلية والتبعية.

زيارة الحسين تشكل صورة ناصعة لما يجب ان تكون عليه علاقات السلام بين دولتين متجاورتين بينهما مصالح مشتركة متداخلة وكلاهما تتوق لبدء صفحة جديدة من التعاون.

الاردن

الاشتراكات السنوية للافراد ٢٠ دينارا وللمؤسسات ٤٠ دينارا وفي الخارج ٥٠ دولارا للافراد و ١٢٠ دولار للمؤسسات أو ما يعادلها